

## معالجة مواقع القنوات الاخبارية لازمة سد النهضة

د/ دينا يحيى مرزوق (\*)

### مقدمة:

لعبت ثورة الاتصالات والمعلومات دورا كبيرا في تلك التحولات التي يشهدها عالمنا المعاصر اليوم، وأدت دورا بالغ الأهمية في تشكيل ملامح جديدة للعلاقات الانسانية وكذلك العلاقات الدولية.. ولا شك أن ما يواجهه العالم اليوم من تعقيدات في نظم الحكم وأنماط الحياة المختلفة لشعوب العالم ينتج عنها تشابك في المصالح والأهداف بين الدول مما يدفعها الى مزيد من الصراعات والأزمات في المجالات المختلفة.

وقد تزايدت يوما بعد يوم حدة المنافسة بين وسائل الاعلام المختلفة التقليدية والجديدة بهدف تحقيق التأثير الأكبر لصالح الأطراف المختلفة للأزمات الدولية، وأصبحت الحاجة ملحة لتفعيل الأدوات والتقنيات الخاصة بالاتصال والتي يمكن للإعلام وفقا لها أن يصبح أعلى فاعلية في التأثير على الجمهور وصناع القرار وتشكيل اتجاهاتهم نحو أطراف الأزمة في مراحلها المختلفة لتحقيق استراتيجيات معينة.

وقد شهدت مصر العديد من الأزمات على مدار سنوات تاريخها المعاصر على الصعيدين الداخلي والخارجي تزايدت حدتها مع تزايد حدة الصراعات الدولية وواجهت التأثيرات المترتبة على تلك الأزمات بما تشمله من تغيير في المواقف الدولية تجاهها....وتواجه مصر في وقتنا الحالي أزمة سد النهضة والتي يتعلق الصراع فيها بمياه نهر النيل الذي يعد شريان الحياة في مصر على مر عصورها المختلفة بما تحمله تلك الكلمات من معنى يتصل بكافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والثقافية وأيضا السياسية.

وقد أثارت أزمة سد النهضة الرأي العام العالمي حيث أخذت تقارير المنظمات الدولية في رصد الأزمة ضمن قضايا المياه في الواقع العالمي المعاصر والتي أصبحت قضايا ملحة بفعل كثير من المتغيرات التي يتعلق بعضها بعوامل طبيعية، ويتعلق البعض الآخر منها بعوامل سياسية واقتصادية وأصبحت الدبلوماسية المائية واحدة من الدبلوماسية الجديدة الهامة التي شاعت في الآونة الأخيرة في ممارسات العلاقات الدولية<sup>(1)</sup>، كما نمت مع ذلك

(\*) أستاذ مساعد بقسم علوم الاتصال والإعلام بكلية الآداب – جامعة عين شمس.

النوع من الأزمات معدلات التنبؤ بحروب المياه التي تبدو رهانا استراتيجيا يتعلق بتصميم الأمن القومي للدول على الصعيد الاستراتيجي السياسي والاقتصادي.

وقد برزت أزمة سد النهضة مع قيام أثيوبيا بالبداية في اقامة مشروع سدها على النيل الأزرق بالقرب من حدودها مع السودان والذي تم تصميمه ليبلغ ارتفاعه ١٤٥ متر، ليصبح أكبر سد كهرومائي في أفريقيا، والعاشر عالميا، وتبرر اثيوبيا انشاء السد بالرغبة في انتاج مزيد من الطاقة الكهرومائية كأحد عوامل التنمية التي تستهدف تحقيقها وكذلك بهدف تصدير الطاقة الى دول أخرى<sup>(١)</sup>، في حين يشكل هذا الأمر خرقا لاتفاقيتين تاريخيتين تمنحنا مصر حصتها المقررة من ماء نهر النيل اضافة الى حق مشروع في الاعتراض على اقامة مشروعات على النهر....

الأمر الذي أثار المخاوف المصرية من تأثير السد على حصة مصر من مياه نهر النيل والذي يعد تهديدا للحياة في مصر بكل مجالاتها و الذي بدوره يعد تهديد للأمن القومي المصري .

وتؤكد الدراسات العلمية صحة تلك المخاوف حيث تشير الى احتمالية كبيرة لأن يؤدي وجود السد الى انخفاض مؤقت في حصة مصر من مياه نهر النيل طوال فترة ملء الخزان بالإضافة الى انخفاض دائم في حصتها بسبب نسبة التبخر من مياه الخزان، كذلك ما ينتج عنه من انخفاض قدرة السد العالي في مصر على توليد الكهرباء عند انخفاض منسوب المياه ببحيرة ناصر.<sup>(٢)</sup>

وعلى الصعيد السياسي فقد قامت دول حوض النيل –عدا مصر والسودان– بتوقيع اتفاقية "عنتيبي" والتي تسلب مصر حقها في الموافقة على اقامة مشروعات على نهر النيل والتي تعطيها اياه اتفاقيتي ١٩٢٩ و ١٩٥٩ والتي ترفض دول حوض النيل استمرار الاعتراف بهما بحجة انهما تراث استعماري قديم وأن المتغيرات العصرية تتطلب تقسيما آخر لمياه النهر.<sup>(٣)</sup>

وقد مرت أزمة سد النهضة بمراحل عديدة منذ بداية تفكير أثيوبيا في المشروع منذ وقت بعيد، إلا ان البدايات الفعلية للأزمة جاءت مع قيام الحكومة الأثيوبية بعمليات المسح لموقع اقامة السد في اكتوبر ٢٠٠٩ ثم انتهاء مرحلة تصميم السد في نوفمبر ٢٠١٠. وقد تصاعدت الأزمة في تطور هام لها بقيام رئيس وزراء أثيوبيا بوضع حجر الأساس لمشروع السد في ابريل ٢٠١١ وإطلاق اسم "سد النهضة الكبير" على المشروع<sup>(٤)</sup>. وقد وافق هذا

التطور فى الانجاز فى المشروع الأثيوبى ظروف عدم الاستقرار السياسى الذى شهدته مصر فى أعقاب ثورة يناير ٢٠١١ وانتهاء حكم الرئيس حسنى مبارك وتولى المجلس العسكرى للسلطة فى مصر فى فترة انتقالية للحكم أعقبها تولى الاخوان المسلمين الحكم فى يونيو ٢٠١٢ لتدخل الأزمة فى مرحلة أكثر تصعبا من سابقتها وتصل الى ذروتها مع طرح الخيار العسكرى ضمن البدائل المتاحة وزيادة التعنت الأثيوبى والتلويح بالاستعداد للمواجهة العسكرية. ثم تأتى مرحلة جديدة ذات سمات مختلفة وذلك بتولى الرئيس عبد الفتاح السيسى الحكم ليتناول الأزمة مؤكدا رؤيته فى تصحيح الأوضاع والتأكيد على روح الأخوة الأفريقية ومحاولة استعادة مصر لمكانتها الأفريقية متبعا طريق المفاوضات بهدف ضمان المكاسب للجميع والتأكيد على أن مصر لا تقف فى طريق التنمية لدول افريقيا، ولكن لا بد من ضمان حق الحياة لمصر باحترام الموائيق والحفاظ على حصتها المائية التاريخية، وتدخل الأزمة طريق المفاوضات بهدف تحقيق المكاسب للجميع.

### الاطار النظرى للدراسة

تستند الدراسة نظرياً إلى :

#### أولاً: نظرية الإطار الإعلامى:-

والتي كان لجهود إنتمان Entman ١٩٩٣-١٩٩١ أثر بالغ فى تطورها، وتحويل الفكر المنهجي فى دراسة الأطر إلى التوجه الكيفى حيث أصبح لعملية تحليل الإطار الإعلامى القدرة على قياس المحتوى الحقيقى للرسالة، وتفسير دورها فى التأثير على الآراء والاتجاهات من خلال المعالجة الإعلامية التى وضعتها فى إطار معين بواسطة أدوات وآليات التأطير التى تمتلكها وسائل الاتصال المختلفة، والتي يمكن من خلالها اختيار بعض الجوانب من الواقع وجعلها أكثر بروزاً فى النص الإعلامى، وإعطاء أهمية أعلى بالتركيز على بعض القيم والحقائق داخل الموضوع دون غيرها، بالإضافة إلى طريقة استخدام الأداء الإعلامى وأدواته.<sup>(١)</sup>

ويتضمن تحليل الإطار الاعلامى ثلاث مكونات أساسية هي :-

١- البناء التركيبى للقصة الإخبارية.

٢- الفكرة المحورية.

٣- الاستنتاجات الضمنية.<sup>(٢)</sup>

ويشير "انتان" إلى أن الأطر الخبرية يتم تشكيلها من خلال الكلمات الرئيسية Key Words والمفاهيم Concepts والرموز Symbols والصور المرئية Visual Images والوصف المجازى Metaphors وهي ما يطلق عليها أدوات التأطير وآلياته ويمكن أن تشمل أيضاً على العناوين والصور الفوتوغرافية.<sup>(٨)</sup>

ويرى Kosicki أن أهمية الأطر الإخبارية وفعاليتها في التأثير تتزايد مع تناول الأحداث الضخمة التي تحظى باهتمام الجمهور ويثار حولها الجدل.<sup>(٩)</sup>

### بعض المفاهيم الأساسية المتعلقة بتحليل الأطر الإعلامية :

#### أنواع الأطر الإعلامية:

هناك نمطين أساسيين للأطر الإعلامية هما:

١- الإطار المحدد: ويرتبط بوقائع ملموسة ومحددة، ويركز على شرح القضايا المثارة من خلالها.

٢- الإطار العام: ويتناول القضايا المثارة في سياق مجرد يتسم بالعمومية مثل إرجاع الأسباب إلى الأوضاع السياسية والاقتصادية السائدة أو بسبب التغيرات الاجتماعية أو المتغيرات الدولية.<sup>(١٠)</sup>

وهناك تقسيم نوع الأطر الإعلامية تبعاً للسياق كالتالي:-

١- إطار الاستراتيجية: حيث يتناول الأحداث في سياق استراتيجي مثل تأثيراتها على الأمن القومي للدولة وكذلك الأحداث السياسية والعسكرية، ويركز على قيم النفوذ والقوة والإنجازات الضمنية أو الاخفاقات الضمنية .

٢- إطار الصراع: يتناول الأحداث في إطار تنافسي صراعي يركز على الخاسر والرابح في رصد المصالح وإبراز الصراع والاختلافات.

٣- إطار النتائج الاقتصادية: يتناول الوقائع في سياق النتائج الاقتصادية التي نتجت عن الأحداث ويشير إلى التأثير المتوقع أو القائم على الأفراد والمؤسسات والدول ويحاول دائماً الربط بين الرسالة ومصالح الناس المتحققة.

٤- إطار الاهتمامات الإنسانية: يتناول الأحداث في سياق تأثيراتها الإنسانية والعاطفية وتصاغ الرسائل بشكل مؤثر ذو نزعة عاطفية.

٥- إطار المسؤولية: يتركز محتوى الرسالة حول إجابة تساؤل من المسئول؟ ... ويحدده فى شخص أو مؤسسة أو قانون أو حكومة.

٦- إطار المبادئ الأخلاقية: عرض الوقائع فى السياق الأخلاقى والقيمى للمجتمع ويهتم بالأمر الأخلاقية والعقائدية.<sup>(١١)</sup>

وقد استندت الباحثة إلى نظرية الأطر الإعلامية بما اشتملت عليه من مفاهيم فى تحليل التناول الإخبارى لأزمة سد النهضة على المواقع الثلاثة عينة الدراسة (كما سيرد بالتفصيل).

### ثانياً- مفهوم الأزمات الدولية وخصائصها ومراحلها :

#### مفهوم الأزمة الدولية :

قام الكثير من الباحثين بتحديد مفهوم الأزمة الدولية عبر فترات زمنية طويلة ... فقد عرفها فى فترة الستينيات (١٩٦١) Oran R. young<sup>(١٢)</sup> على أنها التتابع السريع للأحداث الذى يودى إلى حالة من عدم الاستقرار فى النظم الدولية إلى درجة غير مألوفة تزيد من احتمالات وقوع عنف. وعرّفها فى فترة السبعينيات (١٩٧٩) Ola R. Holsti<sup>(١٣)</sup> بأنها تعبير عن تغير التفاعلات الدولية كما وكيفاً وكذلك من حيث قوتها، وهى تمثل نقطة تحول فى مسار تطور النظام الدولى، وينتج عنها زيادة احتمالات تصادم المصالح وكذلك زيادة التهديدات مما يحدث تبعاً له تغير واضح فى نسق التفاعلات الدولية القائمة. وفى بداية الثمانينات عرفها (١٩٨١) W. Raymond<sup>(١٤)</sup> بأنها نقطة تحول فى العلاقات الدولية أو النظام الدولى. بينما عرفها فى التسعينيات (١٩٩٦) Steve Albert<sup>(١٥)</sup> بأنها ذلك الحدث السلبي الذى لا يمكن تجنبه أياً كانت درجة الاستعداد وهو ما يمكن أن يودى إلى تدمير أو إلحاق ضرر... وفى الوقت الحالى يعرفها البعض بأنها لحظة حرجة تمثل نقطة تحول أو موقف مفاجئ يودى إلى أوضاع جديدة تنسم بعدم الاستقرار محدثة نتائج غير مرغوب فيها مما يستلزم توافر مهارات عاليه لإدارتها ومواجهتها والتصدى لها وهو ما قد لا يتاح فى أوقات كثيرة.<sup>(١٦)</sup> كما ينظر إليها بعض الباحثين<sup>(١٧)</sup> على أن كلمة "أزمة" قد أصبحت من الكلاشيات أو الكلمات المألوفة المتكررة وذلك لارتفاع معدلات حدوثها، وأنها تنتج كمحصلة عدة عوامل متفاعلة منها عوامل اقتصادية وسياسية واجتماعية ودينية... و على كل دولة أن تعمل لتفادى وقوع الأزمات وعندما لا تنجح فى ذلك فإن وقوع هذه الأزمة يسبب

لونا من عدم الاستقرار بالمنطقة وتصبح أطرافها غير مقصورة على الدول المعنية بها وإنما يمتد ذلك إلى الدول التي لديها مصالح بالمنطقة.

### خصائص الأزمات الدولية:

للأزمات الدولية عدة خصائص يمكن تلخيصها فيما يلي<sup>(١٨)</sup>:

- تمثل الأزمة الدولية نقطة تحول جوهرية في المصالح الحيوية للدولة تتطلب سرعة المواجهة.
- التشابك والتداخل بين عناصرها وأسبابها المتعددة وقوى المصالح بين التأييد والمعارضة.
- نقص المعلومات، وعدم وضوح الرؤية مما يشكل عائقاً أمام صانع القرار.
- محدودية الوقت المتاح لصانع القرار، نتيجة لتسارع الأحداث.
- على الرغم من أن الأزمة قد تنسم بطابع المفاجأة لصانع القرار، إلا أنه يجب مراعاة أن أغلب الأزمات هي نتاج تفاعل عوامل عديدة تدفع في اتجاه صنع الأزمة.
- قد تؤدي بعض الأزمات إلى تصاعد احتمالات اللجوء إلى المواجهة العسكرية.
- تتطلب الأزمة الدولية الخروج من المألوف، ووجود درجة عالية من التحكم في الطاقات.

! ):

- عبارة عن حدث ضد طبيعة الأشياء .
- تفرض تحديات لاستخدام الموارد المتاحة.
- تتطلب الاهتمام والتصرف الفوري.
- يمكن أن ينتج عنها أضرار.
- سيطرة الإدارة تكون محدودة، ويصعب التنبؤ بتطوراتها.
- لها مسئولية قانونية تستدعي اهتمام الجمهور ووسائل الاعلام.

## مراحل الأزمة :

تمر الأزمة بمراحل متعددة يطلق عليها الباحثون مسميات مختلفة إلا أنها جميعا يمكن أن تعبر عنها في ثلاثة مراحل أساسية يطلق عليها التقسيم الثلاثي للأزمة :

!./) - "# , % & ' & ( "# ) \* + % & ' "# \$ % &

دور وسائل الإعلام في مراحل الأزمة المختلفة: ويشمل التناول الاعلامى للأزمات مراحل الأزمة المختلفة ويرى بعض الباحثين هذا الدور فى:

- مرحلة نشر المعلومات وتكون فى بداية الأزمة ويقوم فيها الاعلام باستجلاء الموقف عن الأزمة.

- ومرحلة تفسير المعلومات وتشمل تحليل عناصر الأزمة والبحث فى الجذور والأسباب.

- والمرحلة الوقائية وتكون بعد انحسار الأزمة وتشمل أسلوب الوقاية من الأزمات المشابهة.<sup>(٢١)</sup>

ولا يقتصر التأثير الاعلامى و فاعليته على القيام بدور تابع لمراحل الأزمة المختلفة بل يمتد الأمر أحيانا الى صناعتها، وإدارة أسبابها و توجيهها، فعلى الرغم من وجود العديد من العوامل المؤثرة على الأداء الاعلامى فى ادارة الأزمات إلا أن وسائل الاعلام والقائمين بالاتصال يكون لهم دور محوري فى وضع أولويات التناول الاعلامى وكيفية معالجتها أثناء الأزمات، بما يحقق عملية بناء الأجندة والتي تؤثر بدورها فى صنع الأجندة وترتيب أولويات الجمهور و صناع القرار وأصحاب المصالح المختلفة.<sup>(٢٢)</sup>

## - التكنيكات الاعلامية المستخدمة فى الأزمات :

ان تكنيكات التعامل مع الأزمة تمثل النواذ التى تحدد ما ينظر اليه وكيف ينظر من خلالها الى أطراف وأحداث ومواقف الأزمة، وهى تهدف بشكل أساسى الى التركيز على كيفية تقديم ما يجب أن يقال<sup>(٢٣)</sup>. وقد تناولت الدراسة التكنيكات الاعلامية المستخدمة فى أزمة سد النهضة على مواقع القنوات الاخبارية تفصيلا (كما سيرد فى نتائج التحليل).

وتقوم وسائل الاعلام المختلفة بتناول الأزمات من خلال أطر اخبارية مستخدمة تكنيكات اعلامية تتفق واتجاهات معينة قد تكون مماثلة للاتجاه السياسى للدولة التابعة لها أو

قد تكون مستهدفة تحقيق أهداف اعلامية معينة، ويعكس مفهوم الاتجاه<sup>(٢٤)</sup> قدر التركيز على الجوانب الايجابية أو السلبية بصفة كاملة أو نسبية أو متوازنة عند عرض وتناول الأحداث المتعلقة بالأزمة.

وقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث الإعلامية دور وسائل الإعلام فى تناول الأزمات فى كافة المجالات ومختلف مراحل الأزمة، وكيفية تفعيل هذا الدور من خلال الأطر الاخبارية المختلفة التى تعمل بدورها من خلال مجموعة من العوامل التى يتعلق بعضها بطبيعة الأزمة ذاتها ويتعلق بعضها الآخر بالعملية الاتصالية وعناصرها المختلفة فضلا عن العوامل الثقافية والأيدولوجية والإطار السياسى التى تعمل وسائل الاعلام من خلاله.

كذلك تناولت مجموعة أخرى من الدراسات تأثيرات وسائل الإعلام المختلفة فى الجمهور بشأن قضايا الرأى العام من خلال أساليب المعالجة التى تستخدمها فى طرح وتناول القضية.

#### الدراسات السابقة :

- دراسة Amelie GodeFroid & Others (٢٠١٦)<sup>(٢٥)</sup> والتى سعت إلى توضيح مفهوم التأطير الإخبارى من خلال تحليل التغطية الاخبارية للأحداث السورية فى كل من الصحف الأمريكية والبريطانية والفرنسية والروسية حيث اختارت عينة من الصحف تشتمل على الترتيب: "نيويورك تايمز"، "ديلى تلجراف"، "لوفيجارو"، "موسكو تايمز" وتناولت معالجتها الأحداث السورية قبل وبعد الأسلحة الكيميائية فى ٢١ اغسطس ٢٠١٣، وطرحت الدراسة فى نتائجها تساؤلات حول طبيعة الصحف وتأثيراتها فى الرأى العام.

- دراسة Ahmed El Rawi (٢٠١٦)<sup>(٢٦)</sup>والتي ناقشت القيم الاخبارية التى تستخدمها المؤسسات الاخبارية فى مواقعها على شبكات التواصل الاجتماعى واختبرت الدراسة معايير انتقاء الأخبار التى تقدمها المؤسسات الاخبارية المختلفة من خلال صفحات مواقعها وخاصة مواقع القنوات التلفزيونية الناطقة بالعربية على Facebook وهى قنوات "العلم الايرانية" و "الدويتش فيلى" و "روسيا اليوم" و "بى بى سى" واهتمت فى تحليلها للقصص الاخبارية عينة الدراسة بالمصادر، والممثلين السياسيين، وأوضحت



بين نتائجها أن الأجندة الخاصة بالمؤسسات الإعلامية والتأثيرات الاجتماعية ومدى قرب الحدث من المتلقى هي أهم العناصر المؤثرة في انتقاء الأخبار على هذه المواقع.

- دراسة (٢٠١٥) Asimina Michaildou<sup>(٢٧)</sup> حول التغطية الإخبارية الخاصة بالأزمة الأوروبية الواقعة ٢٠١٢/٢٠١٣ وكذلك فيما يتعلق بالأزمة البرلمانية الأوروبية ٢٠٠٩ وتناولت الدراسة الاتجاهات السائدة في الأخبار على المواقع الإلكترونية على مدى الفترات الزمنية وفي دول مختلفة أعضاء بالاتحاد الأوروبي. وقد طرحت الدراسة النموذج السائد بين الدول الأوروبية المختلفة وقد أوضحت النتائج أنه بالرغم من الاختلافات في الأخبار المنشورة بالمجال العام ، إلا أن الاتحاد الأوروبي مازال يتمتع بوحده الرسمية وهو ما تؤكد السياسات الرسمية الممثلة للدول المختلفة الأعضاء في الاتحاد والتي مازالت المفتاح الأساسي للأطر الإخبارية الخاصة بالأزمة، وأظهرت النتائج ان الأخبار اتخذت أطرا عاطفية لتوجيه الرأي العام بشكل يفوق الأطر المنطقية والعقلية، مما جعل الأزمة الأوروبية تبدو وكأنها اختلافات بشأن تحقيق مزيد من التماسك والقوة.

- دراسة (٢٠١٥) Li Zang & Lie JieZahou<sup>(٢٨)</sup> والتي سعت إلى اختبار كيفية التداول الإخباري من خلال وكالة الأنباء الصينية ووكالة رويتر ووكالة اسوشيتدبريس، وذلك فيما يتعلق بأحداث الخامس من يوليو في ظل القواعد المقيدة للحريات التي وضعتها الحكومة الصينية، وقد أوضحت النتائج أنه في المراحل الأولى للصراع تشابهت الوكالات الثلاث في الأطر الإخبارية التي استخدمتها في التداول، ولكن بتصاعد الصراع اختلفت الأطر فيما بينها بشكل واضح ليعكس كل منها اتجاه الدولة التابعة لها .

- دراسة إياد خليل ابراهيم (٢٠١٥)<sup>(٢٩)</sup> والتي تناولت التوظيف الإخباري للأزمة السورية في الفضائيات الدولية، دراسة تحليلية لنشرات الأخبار في قناتي "فرنسا ٢٤" و"روسيا اليوم"، واستهدفت الدراسة التعرف على أساليب المعالجة الإخبارية للأزمة السورية في القناتين وأوضحت نتائجها افتقار القناتين في تغطيتهما الإخبارية إلى الموضوعية والتوازن واتسمتا بإهمال رأى الطرف الآخر وأكدت النتائج على اتقان دعم التغطية الإخبارية لصورة معينة للأزمة السورية بما يتفق وسياسة كل من الحكومتين.

- دراسة Jad Malki (٢٠١٤)<sup>(٣٠)</sup> والتي تناولت تأثير العوامل السياسية والاقتصادية والثقافية على الأطر الاخبارية التي يختارها القائم بالاتصال لتناول أخبار صراعات الشرق الأوسط و هو ما أوضحت الدراسة من خلال مقارنة الأطر المستخدمة في وسائل الاعلام الهامة والمؤثرة في كل من أمريكا وإسرائيل ولبنان وتحليل الأخبار الخاصة بالحرب الاسرائيلية اللبنانية عام ٢٠٠٦. وقد أوضحت نتائجها وجود علاقة قوية بين الأطر المستخدمة في تناول الحرب لدى كل من أمريكا وإسرائيل مع وجود بعض الاستثناءات.
- دراسة ولاء عبدالرحمن فودة (٢٠١٤)<sup>(٣١)</sup> حول المعالجة الإخبارية لقضايا الدول النامية في الفضائيات الموجهة باللغة العربية في الفترة من ٢٠١١/١/١ إلى ٢٠١١/٢/١٥ حيث قامت بتحليل نشرات الأخبار على كل من قناة "بي بي سي العربية" و"فرنسا ٢٤" وكذلك "روسيا اليوم" وأوضحت النتائج اهتمام تلك القنوات بقضايا الدول النامية وعلى رأسها مصر وكذلك أوضحت اختلاف أطر التناول.
- دراسة بسنت محمد عطية (٢٠١٣)<sup>(٣٢)</sup> حول المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية في القنوات الموجهة بالعربية بهدف التعرف على طبيعة المعالجة واتجاهات الجمهور نحوها وقد تمثلت عينة الدراسة في قناة "بي بي سي العربية" و"قناة فرنسا ٢٤" و"قناة روسيا اليوم" التي كانت الأكثر توازناً وجاء الإطار السياسي الرسمي في المرتبة الأولى وكذلك برزت أطر النتائج الاقتصادية والعلاقات الدولية في المعالجة الاخبارية.
- دراسة هبه سيد زكي (٢٠١٣)<sup>(٣٣)</sup> حول الأطر الاخبارية للشئون المصرية كما تقدمها الصحف الأجنبية الالكترونية الناطقة بالانجليزية حيث ناقشت الدراسة أوجه الاتفاق والاختلاف بين صحيفتي "نيويورك تايمز الأمريكية" و "هآرتز الاسرائيلية" لمدة أربعة أشهر امتدت من ديسمبر ٢٠١٠ إلى مارس ٢٠١١ -تشمل ما قبل ثورة يناير ٢٠١١ وما بعدها- وأوضحت النتائج ارتباط الخطاب الصحفى الأمريكى والإسرائيلى بسياسة الدولتين، فقد اختلفت الصحيفتان في وصف ثورة يناير ٢٠١١ حيث وصفتها نيويورك تايمز بأنها انتفاضة، وأرجعت أسبابها إلى استبداد حكم مبارك، وفشله في إدارة البلاد في حين وصفتها "هآرتز" بأنها مجرد أعمال شغب واضطرابات وفوضى ترجع إلى أسباب اقتصادية تتعلق بالفقر والبطالة وليست أسباب سياسية.

- دراسة محمد الباز (٢٠١٣)<sup>(٣٤)</sup> حول تكتيكات الموائمة فى صياغة أخبار الأزمات عبر خدمة الرسائل القصيرة (SMS) دراسة مقارنة لخمس شبكات اخبارية فى الفترة من ١٥-٣١ يناير ٢٠١٣ واستهدفت الدراسة التعرف على تكتيكات الرسائل النصية الإخبارية القصيرة والوظائف السياسية والاجتماعية التى تقوم بها تلك الرسائل أثناء الأزمات، كذلك سعت الدراسة إلى رصد المراحل الفنية التى تمر بها الرسائل للوصول إلى صيغتها النهائية واعتمدت على مقارنة رسائل شبكات (الجمهورية/ الدستور/ اليوم السابع/ الشعب/ أخبار مصر) ودورها أثناء الأزمات التى كان من بينها "حادث قطار البدرشين" و"أحداث العنف الواقعة خلال الذكرى الثانية لثورة يناير".
- دراسة Steve Schifferes and Stephen Coulter (٢٠١٣)<sup>(٣٥)</sup> حول دور وسائل الاعلام فى تناول الأزمة المالية التى بدأت فى خريف ٢٠٠٨ وذلك بالتطبيق على موقع هيئة الإذاعة البريطانية الإخبارى. وتناولت الدراسة تحليل مضمون الأخبار، وكذلك دراسة ميدانية على الجمهور وأوضحت النتائج أن موقع هيئة الإذاعة البريطانية قد قدم نماذجاً إعلامية منفردة بين وسائل الاعلام الأخرى وأوضحت نتائج التحليل أن النبذة التحذيرية كانت هى السائدة رغم التآرجح بين الاتجاهين الإيجابى والسلبى فى العرض.
- دراسة جيهان سيد أحمد (٢٠١٣)<sup>(٣٦)</sup> حول أطر معالجة قضايا الشرق الأوسط فى مواقع التليفزيون الأجنبية التى استهدفت رصد أهم قضايا الشرق الأوسط التى تناولتها مواقع التليفزيون "روسيا اليوم" و"بى بى سى" و"سى إن إن" باللغة الانجليزية فى فترة ثلاثة أشهر والكشف عن الأطر الاخبارية التى قدمت القضايا من خلالها وذلك فيما يتعلق بالشأن المصرى واللىبى والتركى والإيرانى.
- فى دراسة Ying Rosalin Du & Kalun Benyamen (٢٠١٢)<sup>(٣٧)</sup> حول اختلاف الأطر الإخبارية التى استخدمتها الصحف الصينية فى كل من هونج كونج وتايوان لتناول الثورة المصرية فى ٢٠١١ أوضحت نتائج الدراسة اختلاف الأطر المستخدمة حيث ركزت صحف هونج كونج على تصريحات المسئولية وخطب الرئيس حسنى مبارك وأظهرت الحكومة المصرية تسعى لإعادة الاستقرار ومحاولاتها التحاور مع المتظاهرين الشباب والتى اعتبرتهم الصحف الصينية يستخدمون طرقاً غير مشروعة وأنها تتسم بالعنف. بينما كانت صحف تايوان أكثر اهتماماً بنشر تصريحات المعارضة

واعتبرت المتظاهرين الشباب يكافحون من أجل الديمقراطية بينما تستخدم الحكومة المصرية العنف والقمع ضدهم.

- دراسة Mastewal Adanemellese and Marion G. Muller (٢٠١٢)<sup>(٣٨)</sup> حول القصص الاخبارية المقدمة على المواقع الالكترونية الاخبارية حيث ضمت عينة الدراسة ٣١١ قصة إخبارية تم جمعها على مدى ثلاثة أشهر من الصفحات الرئيسية الأولى لكل من مواقع الجزيرة و "BBC" والتي تختص بالشأن الأفريقي والصحراء الأفريقية وأوضحت النتائج اختلاف النبرة الصحفية في المعالجات الاعلامية لنفس الشأن بين الموقعين عينة الدراسة بالرغم من أن كلا منهما قد أبرز الموضوعات في إطار سلبي إلا أنه قد فاق في شدته لدى الجزيرة تلك التي اتبعته قناة "BBC".
- دراسة Arne F. Zillich & Other (٢٠١١)<sup>(٣٩)</sup> حول التناول الاخباري للصراعات والأزمات الدولية في صحف وقنوات المانية شهيرة وما اذا كان التناول يخضع لمعايير اخبارية صحيحة. أوضحت الدراسة أن غالبية البحوث يتم اجراؤها على الأزمات في مرحلتها التصاعدية وصولاً لذروتها بينما لا تهتم الدراسات بالمرحلة التي تسبق ذلك أو ما بعدها واستندت الدراسة الى نظرية القيم الاخبارية وأوضحت نتائجها أن التناول الاخباري يتأثر في كل مرحلة من مراحل الأزمة بمجموعة من العوامل وأن الأدوات الصحفية المستخدمة في أوقات السلام لا تكفي في حالة متابعة الأزمات يوماً بيوم، واستخدمت الدراسة كل من تحليل المضمون والمقابلات بهدف الوصول الى نتائج مثمرة توضح المتطلبات الاعلامية الواجب توافرها لتناول الأزمات بشكل موضوعي.
- 0 دراسة Virgil Hawkins (٢٠١١)<sup>(٤٠)</sup> حول انتقاء الأخبار في وسائل الاعلام والتي تناولت الجانب الآخر من التأثيرات الاعلامية التي تحدث عند الانتقاء وهو الجانب الذي يتعلق بتلك الأحداث والصراعات التي تحدث في كثير من بقاع العالم ولا تهتم بتناولها وسائل الاعلام والدراسة ركزت على عواقب عدم تناول وسائل الاعلام ذات التأثير القوى على السياسة وصناع القرار لهذه الأزمات والصراعات وإهمالها عند الانتقاء. واختارت قناة CNN نموذجاً لدراسة كيف يؤثر اهمالها المتعمد لصراعات معينة على عدم تحقيق استجابة من السياسة وصناع القرار لمعاناة المواطنين في هذه الأماكن وما

يترتب على ذلك من موت ومرض وظروف معيشة قاسية ومشكلات انسانية يصعب حلها.

**2 % ، & 1 :**

- اهتمت الكثير من الدراسات العربية والأجنبية برصد الأطر الإخبارية التي يقدم من خلالها المضمون الإخباري لمختلف القضايا المحلية والدولية، وأوضحت تلك الدراسات العلاقة بين الإطار والتأثير المرغوب تبعاً للاتجاه من القضية وأطرافها.
- اهتمت العديد من الدراسات العربية والأجنبية بالأطر الإخبارية لوسائل الاعلام المختلفة فى حالة الأزمات على المستوى المحلى والدولى وأوضحت نتائجها ارتباط الإطار الخبرى بسياسات الدول المختلفة تجاه الأزمة.
- أوضحت نتائج العديد من الدراسات تأثير كل من وسائل الاعلام التقليدية وكذلك وسائل الاعلام الجديدة والتي تمثلت فى مواقع المؤسسات الصحفية ومواقع القنوات الاخبارية وكذلك مواقع التواصل الاجتماعى فى أوقات الأزمات واهتم بعضها بعقد مقارنات منهجية بينها لتوضيح أهم أوجه التشابه والاختلاف فى الأطر الاخبارية من حيث النوع والتأثير.
- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت التكنيكات المستخدمة فى تناول الاخبارى للأزمات الدولية وعلاقتها بالأطر الإخبارية وكذلك بالسياسة العامة للدولة.
- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت أزمة سد النهضة بين مصر وأثيوبيا اعلامياً وأساليب تناول المختلفة لها فى المواقع الإخبارية المختلفة وكذلك عبر مراحل الأزمة المختلفة، وكذلك الموقف الدولى من تلك الأزمة كما تعكسه وسائل الاعلام.
- قلة اهتمام الدراسات الاعلامية بالقضايا المتعلقة بالشأن الأفريقي بشكل عام و دور الاعلام فى تناولها ومدى سعيه لتحقيق تبادل الآراء والأفكار الذى يتيح بدوره الفرصة لتحقيق تفاهم متبادل بين دول القارة يمكنها من تيسير طرق حل الأزمات بينهما.

## تحديد المشكلة البحثية :

من الاطار النظرى الذى تستند اليه الدراسة والخاص بنظرية الأطر الاعلامية والمفاهيم النظرية المتعلقة بها، وكذلك مفهوم الأزمة الدولية وخصائصها ومراحلها والتكنيكات الاعلامية المستخدمة فى تناول الأزمات بالإضافة الى الاطلاع على الدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بكل ما سبق أمكن تحديد مشكلة الدراسة كما يلي :

"نظرا لاعتبار أزمة سد النهضة واحدة من أبرز الأزمات الحالية التى تواجهها مصر كطرف أساسى ولما تمثله تلك الأزمة من أهمية أبعادها وخطورة تأثيراتها، ونظرا لفاعلية الدور الذى تقوم به وسائل الاعلام المختلفة فى ادارة الأزمات الدولية، وكذلك تباين الأداء الاعلامى الاخبارى والذى يسعى فى النهاية الى بلورة وجهة نظر قد تكون نابعة من الاتجاه السياسى للدولة التى تمثلها أو ساعية لتحقيق هدف استراتيجى معين يخدم مصالحها...تسعى هذه الدراسة الى محاولة الوصول الى رؤية متكاملة حول الأداء الاخبارى للمواقع الرسمية للقنوات التليفزيونية الاخبارية الناطقة بالعربية من خلال عينة من تلك القنوات اشتملت على (قناة CNN/ قناة روسيا اليوم / قناة فرنسا ٢٤) والتي تمثل دولها اتجاهات سياسية مختلفة ، وذلك من خلال تكامل التحليلين الكمي والكيفى للمضمون الاخبارى المقدم عليها بشأن أزمة سد النهضة وذلك على مدى الفترة التى امتدت من بداية ٢٠١٣ الى يونيو ٢٠١٦ (وقت إجراء الدراسة) والتي اشتملت على متغيرات وتطورات هامة فى الأزمة - لحين اجراء الدراسة- وتضمنت مرحلة تصاعد الازمة وذروتها اضافة الى فترة تسبق تلك الذروة وأخرى تليها".

وتسعى الدراسة الى مقارنة مواقع القنوات الثلاث عينة الدراسة مقارنة منهجية من حيث :

١- الأطر الإخبارية التى تم تناول الأزمة من خلالها فى مرحلة التصاعد والذروة وما أعقبها وأنواع تلك الأطر وسماتها المميزة، وكذلك تحليلها من حيث عناصر البناء التركيبى للمضمون الخبرى واتجاهات تلك العناصر، ورصد أدوات وآليات التأطير المستخدمة فى تناول الاخبارى بشكل ظاهر أو ضمنى.

٢- التكنيكات الإعلامية المستخدمة فى تناول الأزمة، وما تعكسه من مواقف ورؤى المواقع الإخبارية عينة الدراسة للأزمة و متغيراتها وعلاقتها بالدولة التابعة لها واتجاهاتها السياسية .

٣- اتجاهات التناول الاخبارى لأزمة سد النهضة على مواقع القنوات الاخبارية عينة الدراسة.

### تساؤلات وفروض الدراسة

5 1\* % 3 4 &, :

أولاً: تساؤلات تحدد إجاباتها شكل التناول الإخبارى وتوصيفه :

١- ما القوالب الفنية المستخدمة فى تناول أزمة سد النهضة على المواقع الثلاثة عينة الدراسة ؟

٢- ما حدود استخدام المواد الفنية الداعمة للتناول الإخبارى ؟

٣- ما صفة الشخصيات الواردة فى التناول الإخبارى ؟

٤- ما الدول التى تمثلها الشخصيات الواردة فى التناول الإخبارى؟

ثانياً : تساؤلات تحدد اجاباتها اتجاه التناول الاخبارى لأزمة سد النهضة :

وهو ما يستلزم الإجابة عليه تحليل البناء التركيبى للتناول الإخبارى المقدم ورصد اتجاهات عناصر هذا البناء على النحو التالى...

٥- ما اتجاه العنوان الرئيسى للتناول الاخبارى ؟

٦- ما اتجاه مقدمة التناول الاخبارى ؟

٧- ما اتجاه خاتمة التناول الاخبارى ؟

٨- ما اتجاه الفكرة المحورية فى التناول الاخبارى ؟

٩- ما اتجاه تصريحات الشخصيات الواردة بالتناول الاخبارى ؟

١٠- ما اتجاه المواد الفنية المصاحبة (صور/فيديو/خرائط/مجسمات...)

ثالثاً: تساؤلات تحدد اجاباتها الأطر الإخبارية المستخدمة فى التناول الاخبارى :

١١- ما نوع الإطار الخبرى المستخدم فى تناول أزمة سد النهضة (محدد / عام).

١٢- ما تصنيف الإطار الخبرى المستخدم فى تناول الأزمة (حسب السياق) (استراتيجية/ صراع / نتائج اقتصادية/ مسئولية / اهتمامات إنسانية / مبادئ أخلاقية).

١٣- ما الكلمات الرئيسية المستخدمة فى تناول الإخبارى ؟

رابعاً: تساؤلات تحدد اجاباتها التكنيكات الإعلامية المستخدمة فى تناول أزمة سد النهضة على المواقع الثلاثة عينة الدراسة :

١٤- ما تفضيل استخدام التكنيكات الإعلامية المختلفة فى تناول الإخبارى لأزمة سد النهضة على كل من المواقع الثلاثة عينة الدراسة؟

١٥- ما أكثر التكنيكات استخداماً فى تناول الأزمة فى المواقع الثلاثة مجتمعة ؟

#### فروض الدراسة :

تسعى الدراسة إلى اختبار أربعة فروض على النحو التالى :

#### الفرض الأول :

- توجد فروق إحصائية دالة بين المواقع عينة الدراسة فى الأطر الإخبارية المستخدمة فى تناول أزمة سد النهضة.

#### الفرض الثانى:

- توجد فروق إحصائية دالة بين المواقع عينة الدراسة فى التكنيكات الإعلامية المستخدمة فى تناول أزمة سد النهضة.

#### الفرض الثالث:

- توجد علاقة إحصائية دالة بين المواقع عينة الدراسة واتجاه تناول الإخبارى .

#### الفرض الرابع:

- اختبار وجود فروق إحصائية بين المواقع الثلاثة فى اتجاه تصريحات الشخصيات الواردة بالتناول الإخبارى.

- تسعى الدراسة الى تحليل بعض نماذج تناول الإخبارى على مواقع القنوات الثلاث تحليلاً كيفياً لتوضيح بعض آليات التأطير المستخدمة مثل التعبيرات والاستعارات



ودلالاتها وكذلك توضيح علاقاتها بالتكنيك المستخدم في التناول، وذلك بهدف الوصول الى رؤية تحليلية متكاملة .

:

ينتمى البحث إلى نوع الدراسات الوصفية التحليلية الاستدلالية حيث يسعى البحث إلى تجاوز وصف المحتوى الظاهر إلى الكشف عن المعانى الكامنة والاستدلال على الأبعاد المختلفة لعملية الاتصال.

- استخدمت الدراسة المقارنة المنهجية لتحديد أوجه التشابه والاختلاف فى عدة متغيرات بين المواقع الثلاثة عينة الدراسة بما يعكس اختلاف توجهات القوى المختلفة إزاء أزمة سد النهضة وهى القضية التى تتناولها .

يسعى البحث إلى تحديد أطر التفسير والاستدلال من خلال التحليل الكيفى لبعض النماذج الإخبارية التى قدمتها مواقع القنوات الإخبارية عينة الدراسة وفقاً لعناصر بناء الإطار المختلفة وأدواته وآلياته وكذلك التحليل الكيفى لنماذج استخدام التكنيكات المختلفة فى تناول الأزمة.

:

استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون حيث صممت لهذا الغرض استمارة تحليل المضمون التى اشتملت على فئات خاصة بكل من الشكل والمضمون كالتالى:-

(أ) فئات الشكل: وتضمنت قالب الفنى للمضمون الخبرى وعوامل الإبراز كالعناوين والمواد المصاحبة المرئية والمسموعة.

(ب) فئات المضمون: من حيث الأفكار المحورية والشخصيات والاتجاهات والكلمات المفتاحية الرئيسية كذلك فئة الإطار الإخبارى وفئة التكنيك المستخدم وفئة الاتجاه التى تشتمل على اتجاه العنوان والمقدمة والخاتمة والفكرة المحورية وتصريحات الشخصيات الواردة بالتناول الإخبارى وكذلك اتجاه المواد الفنية المصاحبة للمضمون الإخبارى.

:

قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل المضمون وفقاً لتحديد الفئات بحيث تجيب على تساؤلات الدراسة وقامت بإجراء اختباراً مبدئياً بتحليل ٣٠ موضوع إخباري بواقع ١٠ موضوعات لكل موقع إخباري للتأكد من صلاحية الفئات للقياس وعدم تداخلها، كذلك قامت بتحليل العينة المبدئية مع اثنين من المحللين وبلغت نسبة الثبات ٩٥% وهي نسبة تدل على وضوح الاستمارة وصلاحيتها للقياس.

:

\$ " # " ! : & % ' ( !6) \* +

اشتملت عينة الدراسة على ثلاثة مواقع لقنوات إخبارية تليفزيونية ناطقة بالعربية وهي: موقع قناة "CNN" الأمريكية، وموقع قناة "روسيا اليوم"، وموقع قناة "فرنسا ٢٤". والعينة على النحو السابق تمثل اتجاهات القوى السياسية الدولية الأمريكية والروسية والأوروبية.

#### العينة الزمنية

- اختارت الباحثة الفترة من بداية عام ٢٠١٣ وحتى يونيو ٢٠١٦. (وقت اجراء الدراسة)
- وإن كانت الأزمة قد بدأت في التصاعد قبل هذا التاريخ إلا ان المقصود بتلك العينة الزمنية هو أن تشتمل فترة الدراسة فيما اشتملت عليه - على مرحلة ذروة الأزمة وبعض مقدماتها و ما لحق بها .
- أهم الأحداث التي شكلت ملامح الأزمة :
- بدأت الأزمة في الظهور بوضوح بعد وضع أثيوبيا حجر الأساس للسد وإعادة تسميته بسد النهضة الأثيوبي الكبير في ابريل ٢٠١١.
- لم يحظ موضوع السد في هذا الوقت باهتمام واسع النطاق من وسائل الإعلام الدولية حيث كان الاهتمام الأكبر موجهاً لثورات الربيع العربي التي احتلت بوضوح المساحة الإعلامية .

- كذلك أعلنت أثيوبيا فى مايو ٢٠١١ تقاسم مخططات السد مع مصر لدراسة مدى تأثيره على المصب ثم يكون الاتجاه وفق نتائج الدراسة، مما أعطى إحساساً بأن الوقت مازال متسعاً .
- إلا ان أثيوبيا أعلنت فى مارس ٢٠١٢ عن تصميم لتطوير محطة توليد الكهرباء الخاصة بالسد وزيادتها من ٥٢٥٠ ميغاوات إلى ٦٠٠٠ ميغاوات وحددت موعد عمل أول مولدين بها بعد ٤٤ شهر أى أن موعد التشغيل سوف يكون بعد أقل من أربع سنوات من تاريخ الإعلان.
- توافق عام ٢٠١٢ مع تولى جماعة الإخوان المسلمين الحكم فى مصر (يونيو ٢٠١٢) وتسليط الضوء من جانب وسائل الإعلام الدولية على ملف سد النهضة كنموذج للإدارة المصرية وكيفية معالجتها للأزمة.
- شهدت الأزمة على مدى العام من يونيو ٢٠١٢ إلى يونيو ٢٠١٣ تصاعداً حاداً وصل إلى التلويح باستخدام الخيار العسكرى نتيجة للتعنت الأثيوبى وانتهاز أثيوبيا فرصة عدم استقرار الأوضاع الداخلية فى مصر.
- فى يوليو ٢٠١٣ بدأت الأزمة مرحلة جديدة من المفاوضات التى تعمدت فيها اثيوبيا المماثلة لكسب الوقت فى الاستمرار فى العمل.
- وفى ٢٠١٤ تولى الرئيس عبدالفتاح السيسى الحكم فى مصر وتم التعامل مع ملف سد النهضة من منطلق تصحيح الأوضاع وعودة العلاقات المصرية الأفريقية إلى سابق عهدها ومحاولة استعادة مصر لوجودها الأفريقى ودورها والسعى لتعزيز العلاقات المصرية بالأشقاء الأفارقة وأن الطريق الوحيد لحل الأزمة هو السعى لتحقيق المكاسب للجميع والتنمية لجميع الأطراف .
- توقيع اتفاق اعلان المبادئ فى الخرطوم فى مارس ٢٠١٥<sup>(٤١)</sup> والذى يلزم الدول الثلاثة (مصر وأثيوبيا والسودان) نفسها بالمبادئ العشرة الواردة به تقديراً للاحتياج المتزايد لجمهورية مصر العربية، جمهورية إثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية، وجمهورية السودان لمواردهم المائية العابرة للحدود وإدراكاً لأهمية نهر النيل كمصدر الحياة ومصدر حيوى لتنمية شعوبها ويأتى فى مقدمتها مبدأ التعاون على أساس التفاهم المشترك، والمنفعة المشتركة، وحسن النوايا، والمكاسب للجميع، ومبادئ القانون الدولى.
- تدعيم مفهوم الدبلوماسية المائية<sup>(٤٢)</sup> من خلال دفع المفاوضات كطريق لحل الأزمة.

- وتستمر الأزمة في مسارها التفاوضي والذي بذلت فيه مصر جهوداً كبيرة لتحويل مسار الأزمة عن نقطة صدام مرتقب الى تقارب يقوم على بحث مبادئ المصلحة المشتركة وتحقيق مكاسب للجميع .

### المعالجة الإحصائية للبيانات:

- بعد الانتهاء من تحليل بيانات الدراسة، تم ترميز البيانات وإدخالها إلي الحاسب الآلي، ثم معالجتها وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية باستخدام برنامج "الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS " Statistical Package for the Social Science

وتم اللجوء الي المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات الدراسة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- اختبار كاي<sup>2</sup> ( Chi Square Test ) لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المتغيرات الاسمية ( Nominal )
- معامل التوافق ( Contingency Coefficient ) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين في جدول أكثر من 2×2 واعتبرت العلاقة ضعيفة إذا كانت قيمة المعامل اقل من 0,30 ومتوسطة إذا تراوحت بين 0,30 – 0,70 وقوية إذا زادت عن 0,70
- تحليل التباين ذي البعد الواحد (One Analysis of Variance) المعروف باختصارا باسم ANOVA لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين في احد متغيرات الفئة أو النسبة (Interval Or Ratio).
- الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة اقل فرق معنوي (Least Significance Difference) والمعروف باختصارا باسم (LSD) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت ANOVA وجود فروق دالة إحصائية بينها.

**أولاً: اجابة تساؤلات المحور الأول وتعكس شكل التناول الإخبارى وتوصيفه من حيث:**

- ١- القوالب الفنية المستخدمة فى تناول أزمة سد النهضة على مواقع الدراسة
- ٢- حدود استخدام المواد الفنية الداعمة للتناول الإخبارى
- ٣- صفة الشخصيات الواردة فى التناول الإخبارى
- ٤- الدول التى تمثلها الشخصيات الواردة فى التناول الإخبارى

- " (./)

% 6 5 1 " ' 3 4 \* 2 01 & %

الموقع	القلب الفنى		تقرير صحفى		مقال رأى		تقرير تليفزيونى		برنامج مناقشة		خبر		الاجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
CNN	٩٦	٩٢,٣	-	-	-	-	-	-	-	-	٨	٧,٧	١٠٤	٣١,٣
RT روسيا اليوم	٧٢	٥٦,٢٥	١٤	١٠,٩	١٢	٩,٣	١٦	١٢,٥	١٤	١٠,٩	١٤	١٠,٩	٣٨,٦	
France 24 فرنسا ٢٤	٦٤	٦٤,٠٠	-	-	-	-	٣٢	٣٢,٠٠	٤	٤,٠٠	٤	٤,٠٠	٣٠,١	
الإجمالى	٢٣٢	٦٩,٨٧	١٤	٤,٩	١٢	٣,٦١	٤٨	١٤,٤٥	٢٦	٧,٨٣	٢٦	٧,٨٣	١٠٠	
الترتيب	١		٤		٥		٢		٣					

من الجدول السابق يتضح مايلى :

- تنوعت القوالب الفنية التى تم التناول الإخبارى من خلالها فى مواقع الدراسة
- تصدر قالب "التقرير الصحفى" أشكال التناول الإخبارى لأزمة سد النهضة على مواقع الدراسة بنسبة ٦٩,٨٧ % من اجمالى القوالب ويتكرر قدره (٢٣٢) مرة، ويليه بفارق كبير قالب "المناقشة التليفزيونية" والذى بلغت نسبته ١٤,٤٥ % من الاجمالى ويتكرر قدره (٤٨) مرة، بينما جاء قالب "الخبر" فى الترتيب الثالث وبنسبة قليلة لم تتجاوز ٧,٨٣ % من الاجمالى ويتكرر (٢٦) مرة، حيث ظهرت أخبار متفرقة على

مدى زمني متباعد. وفي الترتيب الرابع جاء "مقال الرأي" بنسبة ٤,٩% ولم يستخدم هذا القالب سوى موقع قناة "روسيا اليوم". وفي الترتيب الخامس والأخير جاء قالب "التقرير التلفزيوني" بنسبة ٣,٦١% والذي لم يستخدمه أيضا سوى موقع "روسيا اليوم".

- تميز موقع قناة CNN باستخدامه لقالب التقرير الصحفي حيث بلغت نسبته ٩٢,٣% من اجمالي القوالب المستخدمة على الموقع وهو الأعلى استخداما للتقرير الصحفي من الموقعين الآخرين (فرنسا ٢٤ بنسبة ٦٤% وروسيا اليوم بنسبة ٥٦,٢٥%).

- تميز موقع "فرنسا ٢٤" باستخدام قالب "المناقشة التلفزيونية" من خلال مجموعة من حلقات البرامج التلفزيونية النقاشية حيث بلغت نسبته ٣٢% من اجمالي التداول للأزمة، بينما لم تتجاوز نسبته على موقع "روسيا اليوم" سوى ١٢,٥% من اجمالي تناوله، ولم يستخدمه موقع ال CNN على الاطلاق .

- جاء موقع "روسيا اليوم" الأعلى نسبة في استخدام "الخبر" ( ١٠,٩% ) والوحيد بين المواقع الذي استخدم قالب "التقرير التلفزيوني" (٩,٣%) و"مقال الرأي" (١٠,٩%)

- يعتبر موقع قناة " روسيا اليوم " الأكثر تنوعا وشمولا من حيث القوالب الفنية .

#### - " (7)

مدى استخدام مواد فنية مصاحبة للمضمون الإخباري لقضية سد النهضة على المواقع  
عينة الدراسة

الموقع	المواد الداعمة		صور فوتوغرافية		مواد تسجيلية		رسوم وخرائط		لقاءات مسجلة		الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
CNN	١٠٢	٨٤,٢٩	٦	٤,٩	٨	٦,٦	٥	٤,١	١٢١	٣٤,٠٠		
RT روسيا اليوم	١٠٤	٦٦,٦	٣٢	٢٠,٥	١٦	١٠,٣	٤	٢,٦	١٥٦	٤٣,٨		
France 24 فرنسا ٢٤	٦٨	٨٦,١	٨	١٠,١	-	-	٣	٣,٨	٧٩	٢٢,٢		
الإجمالي*	٢٧٤	٧٧,٠٠	٤٦	١٢,٩	٢٤	٦,٧	١٢	٣,٤	٣٥٦	١٠٠		
	١		٢		٤		٣					

6 : \*+ 9 : +5,1 & \*87, 7,

من الجدول السابق يتضح مايلي :-

- استخدمت مواقع القنوات الإخبارية عينة الدراسة بعض العناصر الفنية المصاحبة للمضمون الإخباري الخاص بأزمة سد النهضة.. جاء في مقدمتها "الصور الفوتوغرافية" والتي بلغت نسبة استخدامها ٧٧% من إجمالي العناصر على المواقع الثلاثة، وجاء موقع قناة فرنسا ٢٤ الأول في استخدامها حيث بلغت نسبة استخدامه لها ٨٦،١%، بينما جاءت (المواد التسجيلية) في ثانی الترتيب بنسبة ١٢،٩% واستخدمها موقع روسيا اليوم بأكبر نسبة ٢٠،٥%. وجاء استخدام (الرسوم التوضيحية والخرائط) في الترتيب الثالث بنسبة ٦،٧% وكان موقع روسيا اليوم الأكثر استخداما بنسبة ١٠،٣%، بينما جاء في آخر الترتيب (اللقاءات المسجلة) بنسبة ٣،٤%، وكان موقع الـ "CNN" هو الأكثر استخداماً لها بنسبة ٤،١%.

- ويتضح من نتائج التحليل أن العناصر الفنية التي اعتمدت عليها المواقع عينة الدراسة كانت محدودة كما كانت في نسبتها الغالبة "أرشيفيه" واتسمت بالتكرار الواضح خاصة الصور الفوتوغرافية والمواد التسجيلية - حيث تم تقديمها في تقارير صحفية مختلفة على المواقع الثلاثة، وهو ما يعكس قلة الاهتمام بالمتابعة الاخبارية الحية من موقع الحدث في تناول الأزمات موضوع الدراسة على المواقع الثلاثة، واعتمادها على مصادر غير متنوعة، بالإضافة الى اعتماد المواقع الثلاثة على صور محدودة من حيث العدد تبرز ضخامة بناء السد وعمدت الى نشرها في مساحات كبيرة .

- اختلفت في بعض الأحيان الاتجاهات التي تعكسها المواد الفنية المستعان بها مع المضمون الخبري (الصور الفوتوغرافية والمادة التسجيلية المصورة) عن اتجاهات المضمون الظاهرة والضمنية في بعض التقارير (وهو ما تم رصده كميًا في جدول (١٠) الذي يوضح اتجاه المواد الفنية المدعمة للمضمون الخبري. وكذلك يرد توضيحه من خلال النماذج التي تم تناولها بالتحليل الكيفي الذي سيرد لاحقاً).

### ٣ - صفة الشخصيات الواردة بالتناول الإخباري للأزمة

تناول المضمون الإخباري المقدم على مواقع القنوات عينة الدراسة فئات مختلفة من الشخصيات تمثل الجانب الرسمي وغير الرسمي للدول (اشتمل المضمون الإخباري الواحد على أكثر من شخصية)

-- " (8) /

صفة الشخصيات التي وردت في تناول الإخباري لأزمة سد النهضة على مواقع الدراسة

الموقع	رؤساء		وزراء ومسؤولون		خبراء وأكاديميون		محللون سياسيون ومراقبون		اعلاميون		مواطنون		*الاجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
CNN	٤٤	٢٩,٧	٨٠	٢١,٧	٢١	١٧,٦	١٦	٣٩,٠	١٤	٣٥,٠	٤	١٧,٤	١٧٩	٢٤,٢
RT روسيا اليوم	٥٦	٣٧,٨	١٧٦	٤٧,٨	٤٨	٤٠,٣	١٢	٢٩,٣	١٢	٣٠,٠	٩	٣٩,١	٣١٣	٤٢,٤
France 24 فرنسا ٢٤	٤٨	٣٢,٥	١١٢	٣٠,٥	٥٠	٤٢,١	١٣	٣١,٧	١٤	٣٥,٠	١٠	٤٣,٥	٤٤٧	٣٣,٤
الاجمالي*	١٤٨	٢٠,٠٢	٣٦٨	٤٩,٨	١١٩	١٦,١	٤١	٥,٥	٤٠	٥,٤	٢٣	٣,١	٧٣٩	١٠٠
الترتيب	٢		١		٣		٤		٥		٦			

\* (يشتمل المضمون الاخباري على اكثر من شخصية)

يتضح من الجدول السابق مايلي :-

- ان حدود الاستناد الى الشخصيات وتصريحاتها في تناول الاخباري قد تفاوتت بين المواقع الثلاثة حيث اهتم موقع "روسيا اليوم" بعرض الأحداث من خلال الاستناد الى شخصيات بدرجة فاقت كل من موقعي "فرنسا ٢٤" و "CNN"، حيث بلغت النسبة على الترتيب ٤٢,٤%، ٣٣,٤%، ٢٤,٢% .

0 اختلفت الفئات التي تنتمي اليها الشخصيات الواردة بالتناول الاخباري لأزمة سد النهضة على المواقع عينة الدراسة حيث جاءت في مقدمتها فئة "وزراء ومسؤولون" وبلغت نسبتها ٤٩,٨% من اجمالي الشخصيات الواردة بالتناول الاخباري على المواقع الثلاثة وجاء موقع "روسيا اليوم" في أول ترتيب المواقع بنسبة ٤٧,٨% من اجمالي الفئة، بينما جاءت فئة "الرؤساء" في ثاني الترتيب بنسبة ٢٠,٠٢% وكان موقع "روسيا اليوم" أيضا هو الأعلى نسبة ٣٧,٨%، وفي الترتيب الثالث بين فئات صفة الشخصيات جاءت فئة "خبراء وأكاديميون" بنسبة ١٦,١% وتصدرها موقع "فرنسا ٢٤" بنسبة ٤٢,١%.



- جاءت فئتا "محللون ومراقبون سياسيون" و"اعلاميون" بنسب متقاربة ٥,٥% و٥,٤% وتصدرت الأولى موقع قناة "CNN" بنسبة ٣٩%, بينما تساوى كل من "CNN" و"فرنسا ٢٤" فى الفئة الثانية بنسبة ٣٠% لكل منهما.

وفى نهاية الترتيب ظهرت فئة "مواطنون" بنسبة ٣,١%, وجاء موقع "فرنسا ٢٤" بأعلى نسبة ظهور لها بين المواقع عينة الدراسة ٤٣,٥% .

- يشير التفاوت فى التنوع فى فئات الشخصيات التى وردت بالتناول الاخبارى للأزمة الى اختلاف زاوية اهتمام كل من المواقع الثلاثة، فعلى سبيل المثال بينما اهتمت قناة روسيا اليوم بابرار تصريحات الجانب الرسمى فى الأزمة متمثلا فى الوزراء والرؤساء بأعلى نسبة (وهو ما أوضحته كذلك نتائج دراسة بسنت محمد (2013)<sup>(٤٣)</sup> )والتي أظهرت اعتماد موقع روسيا اليوم على الاطار السياسى الرسمى فى معالجة الأزمات الاقتصادية المصرية) اهتمت قناة فرنسا ٢٤ بابرار آراء الخبراء والأكاديميين بأعلى نسبة وكذلك تناولت فئة (مواطنون) بأعلى نسبة بين المواقع الثلاثة.

:9 " 1 0 '\$ 0; " ( 01 4 &

-- " (9)

" 1 0 '\$ 0; " ( 01 4 &

الدولة		مصر		السودان		أثيوبيا		دول أخرى ومنظمات دولية		الاجمالي	الموقع
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
١٢٣	٦٨,٧	٢٨	١٥,٦	٢٨	١٥,٦	-	-	-	-	١٧٩	CNN
٢٠٨	٦٦,٥	٤٤	١٤,١	٣٢	١٠,٢	٢٩	٩,٢	٣١٣	١٠٠		RT روسيا اليوم
١٤٩	٦٠,٣	٢٢	٨,٩	٥٦	٢٢,٧	٢٠	٨,١	٢٤٧	١٠٠		France 24 فرنسا ٢٤
٤٨٠	٦٤,٩	٩٤	١٢,٧	١١٦	١٥,٩	٤٩	٦,٥	٧٣٩	١٠٠		الإجمالى

الترتيب	١	٣	٢	٤
---------	---	---	---	---

من الجدول السابق يتضح مايلي :-

- جاءت مصر في مقدمة الدول التي تمثلها الشخصيات الواردة بالتناول الإخباري لأزمة سد النهضة بأعلى نسبة في الإجمالي للمواقع الثلاثة عينة الدراسة حيث بلغت ٦٤,٩% وكذلك جاءت في المقدمة لدى كل موقع على حده حيث بلغت نسبتها في تناول موقع "CNN" ٦٨,٧% ويليه موقع "روسيا اليوم" بنسبة ٦٦,٥% ثم موقع "فرنسا ٢٤" وبلغت نسبتها ٦٠,٣% مما يشير الى اهتمام المجتمع الدولي اهتماما واضحا بالجانب المصرى ومواقفه من الأزمة مقارنة بأطراف الأزمة الآخرين .
- جاءت أثيوبيا في الترتيب الثانى بفارق كبير حيث بلغت نسبتها في إجمالى المواقع ١٥,٩% وكان موقع "فرنسا ٢٤" هو الأعلى حيث بلغت نسبته ٢٢,٧%، ويليه موقع "CNN" بنسبة ١٥,٦% ثم موقع "روسيا اليوم" بنسبة ١٠,٢% .
- بلغت نسبة إجمالى تمثيل السودان فى التناول الإخبارى على المواقع الثلاثة ١٢,٧% تصدرتها "CNN" بنسبة ١٥,٦% من الاجمالى .
- جاءت فئة " دول أخرى ومنظمات دولية " فى نهاية الترتيب بنسبة ٦,٥% لإجمالى المواقع ووردت بأعلى نسبة فى موقع "قناة روسيا اليوم" ٦,٢% ويليه موقع "فرنسا ٢٤" بنسبة ٨,١% بينما لم ترد بموقع "CNN".

ثانيا: اجابة تساؤلات المحور الثانى وتحدد اجاباتها اتجاه التناول الاخبارى للأزمة على مواقع الدراسة:

وهوما يستلزم الإجابة عليه تحليل البناء التركيبى للتناول الإخبارى المقدم ورصد اتجاهات عناصر هذا البناء على النحو التالى...

- ٥- اتجاه العنوان الرئيسى للتناول الاخبارى
- ٦- اتجاه مقدمة التناول الاخبارى
- ٧- اتجاه خاتمة التناول الاخبارى
- ٨- اتجاه الفكرة المحورية فى التناول الاخبارى
- ٩- اتجاه تصريحات الشخصيات الواردة بالتناول الاخبارى

١٠- اتجاه المواد الفنية المصاحبة (صور/فيديو/خرائط/مجسمات...)

تعرض الجداول التالية نتائج المحور السابق :

اتجاه "العنوان الرئيسي" فى التناول الإخبارى لأزمة سد النهضة على المواقع عينة الدراسة.

-- " (< />

الاتجاه العنوان		ايجابى		محايد		سلبى		الإجمالى	
الموقع		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
CNN		٢٢	٢١,١	١٨	١٧,٤	٦٤	٦١,٥	١٠٤	٣١,٣
RT روسيا اليوم		٥٢	٤٠,٦	٤٠	٣١,٣	٣٦	٢٨,١	١٢٨	٣٨,٦
France 24 فرنسا ٢٤		٩	٩,٠٠	٣٨	٣٨,٠٠	٥٣	٥٣,٠٠	١٠٠	٣٠,١
الإجمالى		٨٣	٢٥,٠٠	٩٦	٢٨,٩	١٥٣	٤٦,١	٣٣٢	١٠٠
الترتيب		٣		٢		١			

من الجدول السابق يتضح مايلى :-

- تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الاتجاه السلبى نحو الجانب المصرى هو الاتجاه الغالب على العنوان الرئيسى فى اجمالى التناول الاخبارى لأزمة سد النهضة على المواقع عينة الدراسة حيث بلغ اجمالى نسبته ٤٦,١%، وقد غلب الاتجاه السلبى على "العنوان الرئيسى" فى موقع "CNN" حيث بلغت نسبته ٦١,٥% فى مقابل نسبة ٢١,١% للاتجاه الايجابى، وكذلك موقع "فرنسا ٢٤" حيث بلغت نسبة الاتجاه السلبى ٥٣,٠٠%، بينما اقتصرت نسبة الاتجاه الايجابى على ٩,٠٠%، وغلب الاتجاه الايجابى على العنوان الرئيسى فى حالة موقع "روسيا اليوم" وبلغت نسبته ٤٠,٦% فى مقابل ٢٨,١% للاتجاه السلبى.
- حقق الاتجاه الايجابى للعنوان الرئيسى أقل نسبة له فى حالة موقع "فرنسا ٢٤" حيث لم يتعد ٩% فى مقابل ٢١,١% لموقع "CNN" و ٤٠,٦% لموقع روسيا اليوم.
- وقد حقق الاتجاه المحايد فى العنوان أعلى نسبة لدى موقع "فرنسا ٢٤" حيث بلغت نسبته ٣٨% فى مقابل ١٧,٤% لموقع CNN و ٣١,٣% لموقع روسيا اليوم.

وتعتبر العناوين الرئيسية والترويسات والعناوين الفرعية من آليات التأطير التي يراها "انتمان" حيث تتأثر عملية التأطير بنص الرسالة والتي تبدأ بالعنوان وكذلك بالبناء التركيبي الشكلي للقصة الخبرية.<sup>(٤٤)</sup>

يكمل البناء التركيبي للقصة الخبرية عناصر عديدة منها المقدمة والخاتمة والفكرة المحورية للنص الإخباري وقد رصد التحليل اتجاهات تلك العناصر للتعبير عن اتجاه تناول الإخباري للأزمة على المواقع الثلاثة.

== > % 0; ( " ' 3 4 \* 2 01 & +  
-- " (=)

الاتجاه		الإجمالي		سلبى		محايد		إيجابى		الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٣١,٣	١٠٤	٥٧,٧	٦٠	٢٣,١	٢٤	١٩,٢	٢٠			CNN
٣٨,٦	١٢٨	٢٥,٠٠	٣٢	٣١,٣	٤٠	٤٣,٧	٥٦			RT روسيا اليوم
٣٠,١	١٠٠	٥٦,٠٠	٥٦	٣٢,٠٠	٣٢	١٢,٠٠	١٢			France 24 فرنسا ٢٤
١٠٠	٣٣٢	٤٤,٦	١٤٨	٢٨,٩	٩٦	٢٦,٥	٨٨			الإجمالي
		١		٢		٣				الترتيب

- من الجدول السابق يتضح مايلى :- ظهرت المقدمة ذات الاتجاه السلبى نحو الموقف المصرى بأكبر نسبة حيث بلغت ٤٤,٦% من إجمالى تناول الإخبارى على المواقع عينة الدراسة، ثم يليها المقدمة المحايدة الاتجاه بنسبة ٢٨,٦% ثم المقدمة ذات الاتجاه الايجابى بنسبة ٢٦,٥%.

- ظهرت المقدمة سلبية الاتجاه بأكبر نسبة فى موقع قناة "CNN" حيث بلغت نسبتها ٥٧,٧% من تناول الإخبارى للأزمة على الموقع وبنسبة مقاربة ظهرت أيضاً لدى موقع "فرنسا ٢٤" حيث بلغت نسبتها ٥٦,٠٠% بينما جاءت المقدمة السلبية بأقل نسبة لدى موقع "روسيا اليوم" حيث لم تتعد نسبتها ٢٥% فقط

- ظهرت المقدمة باتجاه ايجابي نحو الموقف المصرى فى القضية بأكبر نسبة لدى موقع "روسيا اليوم" حيث بلغت نسبتها ٤٣,٧% بينما جاءت نسبتها لدى موقعى "CNN" و "فرنسا ٢٤" ١٩,٢% و ١٢% على الترتيب .
- تقاربت نسبة ظهور المقدمة المحايدة بين موقعى "فرنسا ٢٤" و "روسيا اليوم" حيث بلغت ٣٢,٠٠% و ٣١,٣% على الترتيب بينما ظهرت المقدمة المحايدة بأقل نسبة على موقع "CNN" حيث بلغت ٢٣,١%.

-> ' 0; " ' 3 4 \* 2 01 & ? :

"/@"

الاتجاه		محايد		سلبى		الإجمالى		الموقع
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٣٥	٣٣,٦	٢٧	٢٦,٠٠	٤٢	٤٠,١	١٠٤	٣١,٣	CNN
٣٤	٢٦,٧	٣٨	٢٩,٦	٥٦	٤٣,٨	١٢٨	٣٨,٦	RT روسيا اليوم
٢٩	٢٩,٠٠	١٩	١٩,٠٠	٥٢	٥٢,٠٠	١٠٠	٣٠,١	France 24 فرنسا ٢٤
٩٨	٢٩,٥	٨٤	٢٥,٣	١٥٠	٤٥,٢	٣٣٢	١٠٠	الإجمالى
		٢		٣		١		الترتيب

- من الجدول السابق يتضح ما يلى:- اتخذت الخاتمة فى اجمالى التناول الإخبارى لأزمة سد النهضة اتجاهاً سلبياً نحو الموقف المصرى على المواقع عينة الدراسة وبلغت نسبتها ٤٥,٢%
- ظهرت الخاتمة ذات الاتجاه الإيجابى بنسبة ٢٩,٥% بينما لم تتعد نسبة الخاتمة المحايدة فى اتجاهها ٢٥,٣% فقط.
- تصدر موقع "فرنسا ٢٤" الترتيب من حيث نسبة التناول الاخبارى الذى يتجه فى خاتمته نحو الاتجاه السلبى وبلغت النسبة ٥٢% بينما جاء فى الترتيب الثانى والثالث موقعى "CNN" و "روسيا اليوم" بفارق واضح حيث بلغت نسبة الخاتمة السلبية لديهما ٤٣,٨% و ٤٠,١% على الترتيب.

- ظهرت النسبة الأعلى في الخاتمة الايجابية الاتجاه لدى موقع "CNN" نسبة ٣٣,٦% من تناوله الاخبارى للأزمة بينما ظهرت بنسب أقل لدى موقعى "فرنسا ٢٤" و "روسيا اليوم" وبلغت ٢٩% و ٢٦,٧% على الترتيب.
- اتسمت خاتمة التناول الاخبارى فى موقع "روسيا اليوم" بأكبر نسبة حيادية ٢٩,٧% بينما قل تدريجيا الاتجاه المحايد فى الخاتمة لدى كل من "CNN" وفرنسا ٢٤ حيث كانت نسبته ٢٦% ١٩% على الترتيب.

#### ٨- اتجاه الفكرة المحورية فى التناول الاخبارى لقضية سد النهضة فى المواقع عينة الدراسة

##### -- " (A)

الاتجاه		سلبى		محايد		ايجابى		الموقع
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
٢٤	٢٣,١	١٨	١٧,٣	٦٢	٥٩,٦	١٠٤	٣١,٣	CNN
٤٨	٣٧,٥	٤١	٣٢,٣	٣٩	٣٠,٥	١٢٨	٣٨,٦	RT روسيا اليوم
٢٧	٢٧,٠٠	٢١	٢١,٠٠	٥٢	٥٢,٠	١٠٠	٣٠,١	France 24 فرنسا ٢٤
٩٩	٢٩,٨	٨٠	٢٤,١	١٥٣	٤٦,١	٣٣٢	١٠٠	الإجمالى
		٢		٣		١		الترتيب

حقق الاتجاه السلبى للفكرة المحورية لتناول الأزمة على المواقع مجتمعة أعلى نسبة حيث بلغت نسبته ٤٦,١%، ثم الاتجاه الايجابى بنسبة ٢٩,٨% ثم المحايدة بنسبة ٢٤,١%

- اختلفت المواقع عينة الدراسة فى نسبة الاتجاه السلبى للفكرة المحورية حيث بلغت أقصاها فى التناول الاخبارى لموقع "CNN" بواقع ٥٩,٦% وفى موقع فرنسا ٢٤ بلغت نسبته ٥٢% بينما لم يتعد فى موقع روسيا اليوم ٣٠,٥%.
- بلغ الاتجاه الايجابى للفكرة المحورية أقصى نسبة له فى موقع "روسيا اليوم" ٣٧,٥% بينما بلغت نسبته على موقع "فرنسا ٢٤" و "CNN" ٢٧% و ٢٣,١% على الترتيب.

- بلغت نسبة الحياد فى الفكرة المحورية على موقع " روسيا اليوم " أعلى نسبة ٣٢,٠٣% وبلغت نسبتها على موقع "فرنسا ٢٤" ٢١% ، بينما انخفضت لدى موقع CNN إلى ١٧,٣%.

٩ : اتجاه تصريحات الشخصيات الواردة بالتناول الإخبارى لأزمة سد النهضة على المواقع  
عينة الدراسة

-- " (B) /

الإجمالى		سلبى		محايد		ايجابى		اتجاه التصريحات الموقع
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١٠٠	١٧٩	٢٩,٦	٥٣	٢٦,٣	٤٧	٤٤,١	٧٩	CNN
١٠٠	٣١٣	٢٤,٩	٧٨	١٤,٧	٤٦	٦٠,٤	١٨٩	RT روسيا اليوم
١٠٠	٢٤٧	٢٧,٩	٦٩	١٧,٠٠	٤٢	٥٥,١	١٣٦	France 24 فرنسا ٢٤
١٠٠	٧٣٩	٢٧,١	٢٠٠	١٨,٣	١٣٥	٥٤,٧	٤٠٤	الإجمالى*
		٢		٣		١		الترتيب

\* قد يتضمن التناول الاخبارى اكثر من شخصية

- تم رصد هذه الاتجاهات فى فئات ثلاث هى : ايجابى / محايد / سلبى (وهذا بالنسبة للاتجاه نحو الموقف المصرى فى الأزمة).
- بلغت نسبة الاتجاه الايجابى فى تصريحات الشخصيات الواردة بالتناول الإخبارى لأزمة سد النهضة على المواقع الثلاثة عينة الدراسة ٥٤,٧%، بينما بلغت نسبة الاتجاه السلبى ٢٧,١% ولم تتعد نسبة الاتجاه المحايد ١٨,٣%.
- وقد جاءت نسبة الاتجاه الايجابى هى الأعلى لدى كل من المواقع الثلاثة على حدة حيث بلغت فى موقع " روسيا اليوم " ٦٠,٤%، يليه موقع "فرنسا ٢٤" بنسبة ٥٥,١%، ثم موقع " CNN " بنسبة ٤٤,١%.
- ويمكن تفسير تلك النتيجة فى ضوء ما أشار اليه جدول (٤) من النتائج الخاصة بالدول التى تمثلها الشخصيات الواردة بالتناول الاخبارى حيث أوضحت النتائج أن نسبة الشخصيات التى تمثل الجانب المصرى جاءت فى مقدمة الترتيب حيث بلغت فى

إجمالي المواقع عينة الدراسة ٦٤,٩% من إجمالي الشخصيات الممثلة لدول أخرى، وهو ما يمكن أن ترجع إليه النتيجة الخاصة بارتفاع نسبة الاتجاه الايجابي نحو الجانب المصرى فى التصريحات.

**١٠- اتجاه العناصر الفنية الداعمة للتناول الإخبارى لأزمة سد النهضة على مواقع الدراسة :**

**1. C) " -**

الاتجاه		الاجبى		محايد		سلبى		الإجمالى	
الموقع		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
CNN		٤٠	٣٣,١	٢٥	٢٠,٦	٥٦	٤٦,٣	١٢١	٣٤,٠٠
RT روسيا اليوم		٥٧	٣٦,٥	٣٣	٢١,١	٦٦	٤٢,٣	١٥٦	٤٣,٨
France 24 فرنسا ٢٤		٢١	٢٦,٦	٢٠	٢٥,٣	٣٨	٤٨,١	٧٩	٢٢,٢
الإجمالى		١١٨	٣٣,١	٧٨	٢١,٩	١٦٠	٤٤,٩	٣٥٦	١٠٠
الترتيب		٢		٣		١			

من الجدول السابق يتضح ما يلى :-

- بلغ إجمالي المواد الداعمة للتناول التى اتخذت اتجاها سلبياً نحو الجانب المصرى ٤٤,٩% من إجمالي المواد الداعمة على المواقع عينة الدراسة.
- ويليها فى الترتيب الثانى المواد التى عكست اتجاها ايجابياً بنسبة ٣٤,٤% ثم فى الترتيب الأخير تأتى المواد التى عكست اتجاها محايداً بنسبة ٢١,٩%.
- جاءت المواد الداعمة للتناول الاخبارى على موقع "فرنسا٢٤" الأعلى فى نسبة الاتجاه السلبى حيث بلغت ٤٨,١%، فى حين بلغت نسبته على موقع "CNN" ٤٦,٣% وبأقل نسبة على موقع روسيا اليوم ٤٢,٣%



**ثالثاً: اجابة تساؤلات المحور الثالث وتحدد اجاباتها الأطر الإخبارية المستخدمة في تناول الإخبارى:**

- ٧- نوع الإطار الخبرى المستخدم فى تناول أزمة سد النهضة (محدد / عام).
- ٨- تصنيف الإطار الخبرى المستخدم فى تناول الأزمة (حسب السياق)(استراتيجية/ صراع / نتائج اقتصادية/ مسئولية / اهتمامات إنسانية / مبادئ أخلاقية).
- ٩- الكلمات المفتاحية الرئيسية المستخدمة فى تناول الإخبارى

- **نوع الأطر الاعلامية المستخدمة فى تناول أزمة سد النهضة على المواقع عينة الدراسة:** تم رصد الأطر الاعلامية المستخدمة فى تناول أزمة سد النهضة على المواقع الثلاثة عينة الدراسة من حيث كونها :  
**أولاً: أطر محددة / أطر عامة .**

**ثانياً: تصنيف الأطر الاخبارية المستخدمة فى تناول من حيث السياق :**

تم تقسيمها الى الأنواع الآتية: اطار الاستراتيجية/ اطار الصراع/ اطار النتائج الاقتصادية / اطار المسئولية / اطار الاهتمامات الانسانية / اطار المبادئ الأخلاقية .

" ( . / )

**نوع الإطار الإخبارى المستخدم فى تناول أزمة سد النهضة على مواقع الدراسة**

الترتيب	الإجمالى		France 24 فرنسا ٢٤		RT روسيا اليوم		CNN		الموقع الإطار الإخبارى
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	٥٩,٦	١٩٨	٣٤	٣٤	٥٩,٤	٧٦	٨٤,٦	٨٨	الإطار المحدد
٢	٤٠,٤	١٣٤	٦٦	٦٦	٤٠,٦	٥٢	١٥,٤	١٦	الإطار العام
	١٠٠	٣٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٨	١٠٠	١٠٤	الإجمالى
٢	٣٤,٦	١١٥	٢٨	٢٨	٢٨,١	٣٦	٤٩,٠	٥١	إطار الاستراتيجية
١	٤١,٣	١٣٧	٤٧	٤٧	٥٠,٠	٦٤	٢٥,٠	٢٦	إطار الصراع
٣	١٣,٣	٤٤	١٧	١٧	١٤,١	١٨	٨,٧	٩	إطار النتائج الاقتصادية

إطار المسئولية	٦	٥,٨	٢	١,٦	-	-	٨	٢,٤	٥
إطار الاهتمامات الإنسانية	٨	٧,٧	٨	٦,٢	٨	٨	٢٤	٧,٢	٤
إطار المبادئ الأخلاقية	٤	٣,٨	-	-	-	-	٤	١,٢	٦
الإجمالي	١٠٤	١٠٠	١٢٨	١٠٠	١٠٠	١٠٠	٣٣٢	١٠٠	

\* تم رصد الاطار الغالب على المعالجة الاخبارية عدديا.

يجيب الجدول السابق على التساؤلين (١١) و (١٢) بشأن الأطر التي تم تناول الأزمة من خلالها على مواقع الدراسة و منه يتضح ما يلي :-

أولاً: تصنيف الاطار الاعلامى المستخدم من حيث كونه "إطار محدد" أو "إطار عام" :

- احتل الاطار المحدد نسبة أكبر فى تناول أزمة سد النهضة حيث بلغت نسبته ٥٩,٦% من إجمالي التناول الاخبارى على المواقع عينة الدراسة بينما بلغت نسبة الاطار العام ٤٠,٤%

- اختلفت المواقع عينة الدراسة فى استخدامها لأنواع الأطر الاخبارية المختلفة حيث عمد موقع CNN إلى التناول باستخدام الاطار المحدد بنسبة ٨٤,٦% بينما اقتصر تناوله للقضية من خلال الاطار العام على نسبة ١٥,٤% فقط كذلك فقد استخدم موقع روسيا اليوم الاطار المحدد بنسبة ٥٩,٤% فى مقابل نسبة ٤٠,٦% للاطار العام. وذلك على العكس من طريقة التناول الاخبارى لموقع فرنسا ٢٤ الذى تفوق لديه استخدام الاطار العام بنسبة ٦٦% على الاطار المحدد الذى لم يتعد ٣٤%. و تعكس النتيجة السابقة أسلوب التناول الذى تركز على الوقائع و الأحداث المحددة من جانب قناة CNN واعتباره تلك الوقائع مستقلة الى حد كبير عن رؤيتها من خلال القضية ككل، بينما اختلف أسلوب كل من موقعى فرنسا ٢٤ و روسيا اليوم ليتم تناول الاحداث من خلال النظر اليها كجزء من الأزمة بأبعادها المختلفة .

ثانياً: نوع الاطر الاعلامية حسب السياق :

- احتل إطار "الصراع" أعلى نسبة فى اجمالى التناول الاخبارى لأزمة سد النهضة حيث بلغت نسبته ٤١,٣% بينما جاء فى الترتيب الثانى "إطار الاستراتيجية" بنسبة

- ٣٤,٦% ويأتي في الترتيب الثالث إطار النتائج الاقتصادية بنسبة ١٣,٣% ويليه في الترتيب الرابع إطار الاهتمامات الإنسانية ويأتي في الترتيب الخامس إطار المسؤولية بنسبة ٢,٤% في الترتيب إطار المبادئ الأخلاقية بنسبة ١,٢%.
- اختلفت المواقع عينة الدراسة في استخدامها لأنواع الأطر الاخبارية المختلفة حيث غلب استخدام إطار "الاستراتيجية على تناول موقع CNN للقضية حيث بلغ نسبته ٤٩% من أطر التناول في حين استخدم موقعا "روسيا اليوم" و "فرنسا ٢٤" بنسبة أقل بلغت ٢٨,١% و ٢٨% على الترتيب.
  - غلب استخدام إطار الصراع على تناول موقع "روسيا اليوم" للقضية حيث بلغت نسبته ٥٠% وكذلك "فرنسا ٢٤" حيث بلغ ٤٧% بينما لم تتعد نسبة استخدامه لدى موقع "CNN" ٢٥% فقط.
  - وظهر بفارق كبير عن سابقه إطار "النتائج الاقتصادية" والذي ظهر بأعلى نسبة في تناول موقع "فرنسا ٢٤" حيث بلغت ١٧% ويليه موقع "روسيا اليوم" بنسبة ١٤,١% بينما لم تتعد نسبته في موقع CNN ٨,٧% فقط.
  - ظهر إطار "الاهتمامات الإنسانية" في الترتيب الرابع وبنسب متقاربة بين الثلاث مواقع عينة الدراسة، بينما ظهر إطار "المسؤولية" على موقعي "CNN" و "روسيا اليوم" فقط ولم يستخدمه موقع "فرنسا ٢٤" في تناول القضية، كذلك فقد اقتصر التناول من خلال إطار "المبادئ الأخلاقية" على نسبة قليلة من المضمون الخبري على موقع CNN ولم يتم التناول من خلاله مطلقاً على كل من موقعي "روسيا اليوم" و "فرنسا ٢٤".
  - وتعكس النتائج الخاصة بالأطر اختلافا واضحا بين المواقع عينة الدراسة ينبع من مجموعة من العوامل وليس من الاتجاه السياسي للدولة فقط، وتتفق النتيجة السابقة مع العديد من الدراسات<sup>(٤٥)</sup> التي أوضحت أن اختيار الأطر الاخبارية لمعالجة اخبار الصراعات لا يكون وفقا على الرؤية السياسية فقط وإنما يكون نتاجا لعوامل سياسية واقتصادية وثقافية تتفاعل جميعا لتحكم رؤية القائم بالاتصال وانتقائه للأطر المستخدمة في التناول.

8 - الكلمات الرئيسية المستخدمة في التداول الاخباري

(1.7) "

الترتيب	الإجمالي		France 24 فرنسا ٢٤		RT روسيا اليوم		CNN		الموقع الكلمة
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
١	٢٥,٣	٢٩٣	٣٢,٤	٩٥	٤١,٧	١٢٢	٢٥,٩	٧٦	مصر
٢	١٩,٧	٢٢٨	٢٧,٢	٦٢	٣٦,٠٠	٨٢	٣٦,٨	٨٤	اثيوبيا
٤	١٢,٧	١٤٨	٢٤,٣	٣٦	٣٢,٤	٤٨	٤٣,٣	٦٤	السودان
٥	٧,٢	٨٤	٥٧,١	٤٨	١١,٩	١٠	٣١,٠٠	٢٦	نهر النيل
٣	١٣,٨	١٦٠	-	-	٤١,٢	٦٦	٥٨,٨	٩٤	سد النهضة
٦	٤,٤	٥١	-	-	٦٢,٧	٣٢	٣٧,٣	١٩	عبدالفتاح السيسي
١٣	١,٣	١٥	-	-	٨٠	١٢	٢٠	٣	عمر البشير
٧	٢,٨	٣٢	-	-	٦٨,٧	٢٢	٣١,٣	١٠	سامح شكرى
٨	١,٨	٢١	٣٨,١	٨	٤٢,٩	٩	١٩,٠٠	٤	افريقيا
٩	١,٧	٢٠	٦٠	١٢	٤٠	٨	-	-	الطاقة
١٠	١,٦	١٨	٢٢,٢	٤	٧٧,٨	١٤	-	-	المياه
١٢	١,٤	١٦	-	-	١٠٠	١٦	-	-	الارهاب
١٤	١,٢	١٤	-	-	-	-	١٠٠	١٤	الاخوان المسلمين
١٥	١,٠٣	١٢	-	-	-	-	١٠٠	١٢	محمد مرسى
١٨	٠,٥	٦	-	-	-	-	١٠٠	٦	القرضاوى
١٩	٠,٣	٤	-	-	-	-	١٠٠	٤	أمريكا
١١	١,٥	١٧	-	-	-	-	١٠٠	١٧	استثمار ومشروعات
٢٠	٠,٢	٣	-	-	-	-	١٠٠	٣	سياحة وسفر
١٦	٠,٦٢	٨	٢٥	٢	٧٥	٦	-	-	دول حوض النيل
١٧	٠,٦١	٧	١٠٠	٧	-	-	-	-	مفاوضات
٢١	١,٧	٢	١٠٠	٢	-	-	-	-	كينيا

من الجدول السابق يتضح ما يلي :-

- اختلفت تكرارات الكلمات الرئيسية بين المواقع الثلاثة عينة الدراسة وجاء فى أول الترتيب لإجمالى تكرار الكلمات ونسبتها كلمة "مصر" حيث تم رصدها باجمالى تكرار ٢٩٣ مره بنسبة ٢٥,٣% فى المواقع عينة الدراسة، يليها كلمة "أثيوبيا" بتكرار ٢٢٨ بنسبة ١٩,٧% وفى الترتيب الثالث جاءت كلمة "سد النهضة" بتكرار ١٦٠ مرة بنسبة ١٣,٨% ثم فى الترتيب الرابع "السودان" بتكرار ١٤٨ مره بنسبة ١٢,٧%، ثم فى الترتيب الخامس كلمة " نهر النيل " بتكرار ٨٤ مره بنسبة ٧,٢%. ووردت كلمة "الرئيس عبدالفتاح السيسى" فى الترتيب السادس بتكرار ٥١ مرة وبنسبة ٤,٤% وجاءت مجموعة كلمات تتعلق بالجانب المصرى منها الكلمات "سامح شكرى" و"الاخوان المسلمين" و"محمد مرسى" و "القرضاوى" بتكرار ٦٤ مرة لها مجتمعه بنسبة ٥,٥٣%.

- وردت كلمات ذات صلة وثيقة بأزمة سد النهضة فى ترتيب متأخر نسبياً مثل كلمة "الطاقة" و"المياه" و"دول حوض النيل" و"مفاوضات" التى وردت بالترتيب التاسع والعاشر والسادس عشر والسابع عشر بنسبة قليلة ١,٦% و ١,٧% و ٠,٦٢% و ٠,٦٠% على الترتيب.

- وتشير نتائج الجدول السابق إلى أن الكلمات الرئيسية الواردة بالتناول الاخبارى لأزمة سد النهضة على المواقع الثلاثة قد تعلقت فى النسبة الغالبة لها بالشأن المصرى بينما جاءت الكلمات المتعلقة بالأزمة و مفرداتها بنسب أقل بفارق كبير.

#### رابعاً: اجابة تساؤلات المحور الرابع التى تحدد اجاباتها التكنيكات الإعلامية المستخدمة فى تناول أزمة سد النهضة على المواقع الثلاثة عينة الدراسة :

١- التكنيكات الإعلامية المختلفة التى استخدمتها مواقع القنوات عينة الدراسة فى تناول أزمة سد النهضة :

" (8.1)

التكنيكات الاعلامية المستخدمة في التناول الإخباري لأزمة سد النهضة على مواقع القنوات الاخبارية عينة الدراسة :

الترتيب	الإجمالي		France 24 فرنسا 24		RT روسيا اليوم		CNN		الموقع التكنيك
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
5	7,5	49	4,1	2	63,3	31	32,6	16	تحويل الاتجاه
1	14,7	96	40,6	39	24,00	23	35,4	34	التصعيد
11	4,00	26	30,8	8	19,2	5	50,00	13	الهجوم
8	5,7	37	37,9	14	21,6	8	40,50	15	الهجوم المضاد
2	12,3	80	45,00	36	23,8	19	31,2	25	التهديد
3	11,7	76	24,2	26	23,7	18	42,1	32	إثارة المخاوف
9	4,4	29	37,9	11	13,8	4	48,3	14	تكثيف المعانى
6	7,2	47	72,3	34	27,7	13	-	-	التجريد من الشرعية
12	3,7	24	20,8	5	62,5	15	16,7	4	الدفاع
4	10,4	68	8,8	6	63,2	43	27,9	19	التهدئة
10	4,1	27	18,5	5	33,3	9	48,2	13	استعراض القوة
15	2,3	15	26,6	4	46,7	7	26,7	4	المساندة
14	2,6	17	-	-	64,7	11	35,3	6	التبرير
13	3,1	20	15	3	65,00	13	20,00	4	تصحيح الأوضاع
7	6,3	41	14,6	6	34,1	14	51,3	21	الرد المباشر غير
	100	652	30,6	199	35,7	233	33,7	220	الاجمالي*

! , ; & 9 8 < 9 = \* & 5, 5) •

ظهرت مع تنامي الصراعات والأزمات الدولية أنماط من الاتصال لا يقتصر دورها على الأداء الاعلامي وإنما تتقاطع تأثيراتها مع التأثيرات السياسية لتحقيق أهداف استراتيجية<sup>(٤٦)</sup> تبدو صعوبة تحديد التكنيكات الاعلامية أثناء الأزمات في أنها تتعامل مع حالة معقدة من الأهداف والمصالح والأطراف والمراحل، وتحدد وسائل الاعلام تلك التكنيكات في اطار علاقتها بباقي أدوات ادارة الأزمة الدولية والدور المنوط بها<sup>(٤٧)</sup>... والجدول السابق يعرض التكنيكات الاعلامية التي تم تناول أزمة سد النهضة من خلالها في المواقع الثلاثة عينة الدراسة

#### ١- تكنيك " التصعيد " :

"وهو ذلك التكنيك الذي "يبرز استخدامه حين تتكامل الأداة الإعلامية مع الأدوات الأخرى السياسية والقانونية والعسكرية في دفع الأزمة نحو ذروتها من خلال استراتيجية للنشر الاعلامي المستمر والمكثف عن إجراءات متصاعدة، ويستهدف تكنيك "التصعيد" الضغط للتراجع عن موقف معين، أو الاستجابة لبدائل حل الأزمة، أو إرسال رسائل تحذيرية لتغيير موقف ما."

- تصدر تكنيك "التصعيد" ترتيب التكنيكات المستخدمة في تناول الأزمة من حيث اجمالي التكرار ونسبة الاستخدام على المواقع الثلاثة حيث بلغ إجمالي التكرار (٩٦) مرة بنسبة ١٤,٧%.

- تفاوت استخدام تكنيك "التصعيد" بين المواقع الثلاثة عينة الدراسة حيث استخدمه موقع "فرنسا ٢٤" بأعلى نسبة ٤٠,٦% تكرر (٣٩) مرة، ويليه موقع " CNN " بتكرار ٣٤ مرة وبنسبة ٣٥,٤%، ثم موقع "روسيا اليوم" بتكرار ٢٣ مرة وبنسبة ٢٤% فقط.

#### ٢- تكنيك التهديد :

" و قد يُستخدم لدفع الأزمة نحو ذروتها وقد يستخدم كمحاولة أخيرة للحل قبل انفجار الموقف، أو لتعجيل الاستجابة والتوقف عن استهلاك الوقت، وقد يستهدف إعداد المسرح الدولي للهجوم من خلال إظهار الجهد المبذول في المحاولات الأخيرة رغم تعنت الأطراف المناوئه".

- جاء استخدام تكنيك "التهديد" في الترتيب الثاني من حيث اجمالي استخدامه في التناول الاخباري على المواقع الثلاثة بتكرار قدره ( ٨٠ ) مرة وبنسبة ١٢,٣%.

- تفاوتت المواقع فى استخدامها لتكنيك التهديد حيث جاء بأعلى نسبة لدى موقع "فرنسا ٢٤" حيث بلغ تكراره (٣٦) مره بنسبة ٤٥% من إجمالى تكرار استخدامه لدى المواقع الثلاثة، ويليه فى الترتيب الثانى موقع "CNN" الذى بلغ تكراره (٢٥) مره بنسبة ٣١,٢% من الإجمالى، بينما بلغ استخدامه لدى موقع "روسيا اليوم" الأقل بواقع (١٩) مره وبنسبة ٢٣,٨%.

### ٣- تكنيك إثارة المخاوف :

"ويركز تكنيك إثارة مخاوف الجمهور على التركيز على المخاطر التى تهدد الجمهور وتمس مصالحة أو تهدها فى وقت قريب مما يزيد من حالة التوتر والاحساس بالخطر، ويعطى تلك التهديدات طابعاً ذاتياً".

- جاء فى الترتيب الثالث بين التكنيكات المستخدمة على المواقع عينة الدراسة بتكرار قدره (٧٦) وبنسبة ١١,٧%. وجاء استخدامه بأعلى نسبة على موقع "CNN" حيث بلغت نسبته ٤٢,١% من جملة الاستخدام على المواقع الثلاثة، ويليه موقع "فرنسا ٢٤" بنسبة ٢٤,٢%، وفى نهاية الترتيب موقع "روسيا اليوم" بنسبة ٢٣,٧%.

- ومما سبق يتضح أن التناول الغالب لأزمة سد النهضة قد دفع الى تصاعد الأزمة والسعى للتأثير باستخدام اثاره المخاوف من وقوع نتائج سلبية من الصعب تفاديها وجعل التهديدات أكثر الحاحاً مما يسهم بفاعلية فى دفع الأزمة نحو الذروة.

توضح النتائج ان موقع "فرنسا ٢٤" قد اعتمد فى تناول الأزمة على استخدام كل من تكنيك التصعيد والتهديد بأعلى نسبة بين المواقع بينما استخدم موقع "CNN" تكنيك اثاره المخاوف بدرجة أعلى بالإضافة الى تكنيكى التصعيد والتهديد. فى حين جاء استخدام روسيا اليوم لتلك التكنيكات بأقل نسبة وهو ما يمكن أن يعكس بعض ملامح الأداء الاعلامى للمواقع الثلاثة نحو الأزمة.

### ٤- تكنيك التهدئة :

"تتعدد الحالات التى تستوجب استخدام "التهدئة" فقد يستخدم لإتاحة الفرصة للبدائل المتعددة كى توتى نتائجها، أو للرغبة فى منع تدهور الموقف فى اتجاه المواجهة، أو تهينة المناخ للخصوم لمواجهة مواقفهم أو لإرسال رسائل تعكس حسن النوايا" وإذا كان أبرز ما يميز الأزمة الدولية تصاعد التوتر لكل أطراف ومسارات الأزمة فإن



**"التهدة" تبدو النقيض الذي تستند الحاحه إليه سعياً لسيطرة على وضع أو انفراج لمأزق، أو التقاط للأنفاس اللاهثة وراء المتغيرات المتلاحقة "**

جاء استخدام تكنيك التهدة في الترتيب الرابع بين اجمالى التكنيكات المستخدمة فى تناول قضية سد النهضة حيث بلغت نسبة استخدامه ١٠,٤% بواقع تكرار قدره (٦٨) مره. ولعل تأخر ظهوره يرجع الى انخفاض نسبة استخدامه على كل من موقعى CNN حيث لم تتجاوز ٢٧,٩% بتكرار (١٩) مرة وفرنسا اليوم بنسبة ٨,٨% وبتكرار (٦) مرات فى حين استخدمه موقع روسيا اليوم بأعلى نسبة وصلت الى ٦٣,٢% وبتكرار (٤٣) مرة .

#### **٥- تكنيك تحويل الاتجاه :**

**"ويقصد به أن يستهدف صناع القرار تحويل الاتجاه السائد نحو الأزمة إلى إتجاه آخر، حيث يحتاج ذلك إلى وقت طويل قد لا يكون متاحاً، ويحتاج إلى أدلة وقرائن وحجج إقناعية تساعد على هذا التحويل، ويجب أن يكون السياق السياسى والإعلامى لهذا التحويل متماسكاً ومقتنعاً ومستمرأ."**

يأتى فى الترتيب الخامس بين اجمالى التكنيكات المستخدمة بنسبة ٧,٥% وبتكرار قدره (٤٩) مرة وعلى نحو تكنيك التهدة يأتى تفاوت استخدام تكنيك تحويل الاتجاه بين المواقع الثلاثة حيث استخدمه موقع CNN بنسبة ٣٢,٦% وبتكرار (١٦) مرة و لم تتجاوز نسبة استخدامه على موقع فرنسا ٢٤ سوى ٤,١% وبتكرار (مرتين). فى حين بلغت نسبة استخدامه على موقع روسيا اليوم ٦٣,٣% وبتكرار (٣١) مرة .

- ومما سبق يتضح ان تناول موقع روسيا اليوم للأزمة قد اتخذ شكلا مختلفا من الأداء الاعلامى حيث سعى الى السيطرة على تصاعد الأزمة وتهديتها وقد صاحب محاولات التهدة السعى الى تحويل الاتجاه وهو من أصعب الحالات فى ادارة الأزمة حيث حجج اقناعية وأدلة كما يحتاج الى وقت أطول وقد استخدم موقع روسيا اليوم التكنيكن فى تناوله للأزمة مستهدفا تقادى احتدامها واعطاء الفرصة للأطراف للتفكير أو طرح حلول قد تحول دون الوصول الى نقطة التصادم.

- من نتائج استخدام الخمس تكنيكات السابقة والتي تصدرت الترتيب بين اجمالى التكنيكات المستخدمة فى تناول الأزمة يتضح بعض المؤشرات لاستخدام التكنيكات الاعلامية منها :

- أنه في مرحلة التصاعد السريع للأزمة انقسم التناول الاعلامي الى توجهات تختلف باختلاف عدة عوامل منها : طبيعة المرحلة التصاعدية والتي تناولها الأداء الاعلامي بنفس درجة تصاعد أحداث الأزمة وحدته، وقد تزايد تبعاً لها المعالجة الاعلامية باستخدام التصعيد والتهديد واثارة المخاوف سعياً لاحداث تأثيرات أكثر فاعلية في اتجاه تصعيد الأزمة واحتدامها ووقوع الصدام ويكون ذلك وفق الاتجاه السياسي للدولة التي يمثلها وسعياً لتحقيق مصالحها. وقد يلجأ فريق آخر لاستخدام تكتيكات التهذئة وتحويل الاتجاه بهدف التأثير في أطراف الأزمة للتروى والتفكير من خلال زاوية رؤيا مختلفة قد يتم من خلالها التوصل الى طرح حلول أو اعطاء الفرصة لمزيد من الوقت لتهذئة الموقف أو السير في طرق أخرى للحل غير الوصول الى نقطة الصدام، وقد ينبع هذا الاتجاه الاعلامي من سياسة الدولة - التي تمثلها وسيلة الاعلام - واتجاهاتها نحو أحد أطراف الأزمة، أو قد ينبع من محاولات الحفاظ على توازن الأداء الاعلامي بما يحقق بدوره الحفاظ على المصالح المشتركة مع كافة الأطراف.

**:= # ED ! \$ E :**

- "نظراً لما يمثله القانون الدولي من دور وتأثير، فإن كل دولة تسعى إلى إضفاء الصيغة القانونية والشرعية على مواقفها وقراراتها في الأزمات الدولية، بينما يسعى الطرف المناوئ لها إلى استخدام تكتيك "التجريد من الشرعية" لضعافها وإفقادها السند القانوني وبالتالي الأخلاقي الذي يمكن أن تستند إليه في المواجهة. ولذلك تدور في كل أزمة دولية معركة قانونية يعمل فيها كل طرف على إثبات حقه القانوني ونزعه عن الطرف الآخر، لأن الدليل القانوني إذا ثبت يصعب تجاوزه أو إنكاره أو المزايده عليه، أيا كان الموقف المضاد أو المصالح التي يهددها هذا الحق."

- جاء استخدامه في الترتيب السادس حيث بلغ إجمالي تكرار استخدامه (٤٧) مره بنسبة ٧,٢% من إجمالي استخدام المواقع عينة الدراسة للتكتيكات المختلفة في تناول قضية سد النهضة...

- انقسم استخدام هذا التكتيك بين موقع "فرنسا ٢٤" بنسبته الغالبة والتي بلغت ٧٢,٣% من جملة استخدامه بتكرار مقداره (٣٤) مرة، وبين موقع "روسيا اليوم" بنسبة لم تتجاوز ٢٧,٧% وتكرار مقداره (١٣) مرة. أما موقع "CNN" فلم يستخدم هذا التكتيك على الإطلاق طوال فترة التحليل. الأمر الذي قد يرجع الى محاولة موقع قناة "CNN" تفادي اثاره القضية من الزاوية القانونية والتي قد يتطلب اثارها الانحياز في

المضمون الواضح الى أحد أطراف الأزمة دون الآخر بالإضافة الى استخدام الحجج المنطقية بدلا من الاستمالات الوجدانية التي تسعى الى اثاره المشاعر العاطفية تجاه المواقف و الأحداث - و التي غلبت على المعالجة الاخبارية للأزمة على الموقع- والتي عكست بدورها جانبا من الرؤية الأمريكية للأزمة من خلال أحداث منفصلة وليس للأزمة بتكامل أبعادها .

0 وبالرغم من استخدام كل من موقعي "فرنسا ٢٤" و "روسيا اليوم" لتكنيك "التجريد من الشرعيه" في بعض التناول لقضية سد النهضة إلا أنه يلاحظ اختلاف طريقة استخدام التكنيك بين الموقعين حيث يبدو في التناول الفرنسي الاتجاه نحو تأييد مراجعة الحقوق التاريخية التي تعطيها الاتفاقيتان ١٩٢٩ و ١٩٥٩ لمصر في ضوء احتياجات دول حوض النيل وتعديل تقاسم مياه النيل.

أما موقع "روسيا اليوم" فيغلب على استخدامه تكنيك "التجريد من الشرعية " أن مصر حقها محفوظ بضمان الاتفاقيتين وأن أثيوبيا هي التي تخالف المواثيق. (كما سيرد لاحقا في تحليل نماذج التناول الاخباري للأزمة).

@ : # D F \$ :

% قد يكون من الملائم في بعض الأحيان اللجوء إلى الرد غير المباشر على الآراء والمواقف المعلنة تفادياً لما قد يسببه الرد المباشر من تنشيط القوى المضادة التي تمنع تحويل الاتجاه أو تعديل الآراء، أو ما قد يؤدي إليه من صدام يعقد الموقف ويوجد صعوبة في التراجع أمام الرأي العام والإعلام ويجعل إعادة النظر في الموقف يشكل حالة من التنازل قد لا يرغبها الطرفان".

- جاء في الترتيب السابع بين التكنيكات التي استخدمتها المواقع عينة الدراسة في تناول قضية سد النهضة، وقد بلغت نسبته ٦,٣% بتكرار قدره (٤١) مرة.

وقد استخدم موقع "CNN" هذا التكنيك بأعلى نسبة حيث بلغت ٥١,٣% من جملة استخدامه بواقع تكرار (٢١) مرة، بينما استخدمه موقع "روسيا اليوم بنسبة ٣٤,١% وبتكرار قدره (١٤) مرة.

- جاء باستخدام محدود على موقع "فرنسا ٢٤" بنسبة ١٤,٦% وتكرار لا يتعدى (٦) مرات.

## : 2 G D # : A

"يقصد به تحويل الوضع الدفاعي إلى وضع يملك زمام الهجوم العكسي بتحطيم الجوانب الأساسية التي اعتمد عليها الخصوم في هجومهم السابق ودفعهم إلى زاوية رد الفعل، وبذلك يشكل هذا التكنيك محاولة لإعادة صياغة العلاقة بين أطراف معادلة الأزمة الدولية"

- وقد احتل هذا التكنيك الترتيب الثامن بين إجمالي التكنيكات المختلفة المستخدمة على المواقع عينة الدراسة بنسبة ٥,٧% وبتكرار قدره (٣٧) مرة. وقد جاء موقع "CNN" الأول في استخدامه ذلك التكنيك حيث بلغ استخدامه ٤٠,٥% من الإجمالي بواقع (١٥) مرة. واستخدم موقع "فرنسا ٢٤" تكنيك الهجوم المضاد (١٤) مرة بنسبة ٣٧,٩% من إجمالي الاستخدام. بينما قدم موقع "روسيا اليوم" استخداماً محدوداً لتكنيك الهجوم المضاد لم يتعد (٨) مرات بنسبة ٢١,٦%.

## : 0 H # D # - ١٠

"يقصد به اختزال المعاني في كلمات قليلة وتكثيف مدلولاتها ويمكن عن طريق التكرار أن تشكل قوى مؤثرة في الهجوم ويشتمل أيضاً على الاستخدامات البلاغية من تشبيهات واستعارات وكنائيات وتوكيدات واستفهامات مجازية وكل ما من شأنه تقريب المعاني".

- استخدم موقع "CNN" هذا التكنيك بأعلى نسبة بين المواقع بلغت ٤٨,٣% وتلاه موقع فرنسا ٢٤ والتي بلغت نسبة استخدامه ٣٧,٩% بينما استخدمه موقع روسيا اليوم استخداماً محدوداً لم تتعد نسبته ١٣,٨%.

- وربما تشير تلك النتيجة إلى تعمد الأداء الإعلامي لموقع روسيا اليوم السرد المنطقي للأحداث واستخدام الاستمالات المنطقية فيه بشكل أساسي بينما يعمد الأداء الإعلامي لموقعي "CNN" و "فرنسا ٢٤" إلى التأثير العاطفي من خلال الأساليب التي تتسم ببراعة استخدام الكلمات والتعبيرات.

- ولعل هذا يدعم ارتفاع نسبة استخدام تكنيكي التهديد وتحويل الاتجاه لدى موقع روسيا اليوم واعتماده فيهما على الأدلة والحجج المنطقية وانخفاض درجة الاستخدام النسبية لهما من جانب كل من موقعي "CNN" و "فرنسا ٢٤".

#### ١١- D # I % :

"ويأتى هذا التكنيك كأحد التكنيكات المستخدمة فى إدارة الأزمات الدولية فى شكل الرسائل المباشرة أو غير المباشرة المعلنة للقوة أو الملوحة بها ، حيث لا يكفى فى الأزمات الدولية مجرد امتلاك القوة المحركة لها، ولكن من المهم امتلاك كيفية إدارتها على نحو يزيد من فاعلية وجودها، بدءا من ادراك وجود هذه القوى الى الاقتناع الكامل بإمكانية استخدامها، وهو ما يمكن أن يشكل رادعا يمنع الأزمة من الوصول الى مرحلة الصدام الحتمى "

- بلغ اجمالى استخدامه على المواقع الثلاثة ٢٧ مرة بنسبة ٤,١% من الاجمالي وجاء فى الترتيب العاشر.

- استخدم موقع "CNN" هذا التكنيك بأعلى نسبة بين المواقع الثلاثة بلغت ٤٨,٢% ويليه موقع روسيا اليوم بنسبة ٣٣,٣% واستخدمه موقع "فرنسا ٢٤" استخداما محدودا لم يتجاوز ١٨,٥%.

- وقد اختلفت طريقة استخدام هذا التكنيك فى تناول الأزمة حيث يمكن أن يستهدف الأداء الاعلامى باستخدامه تشكيل رادع يمنع الأزمة من الوصول الى مرحلة الصدام الحتمى وهو ما استهدفه موقع روسيا اليوم، بينما استخدمه موقع "CNN" استخداما يهدف الى دعم التهديد وإثارة المخاوف .

#### 7 : . D # G :

"يقصد به امتلاك القدرة على الضربة الأولى وامتلاكها كذلك على مواجهة رد الفعل التالى لها والأداء الاعلامى وفقا لهذا التكنيك يقوم بدور فى توفير المبررات المشروعة للهجوم وتهينة المناخ الدولى وحشد التأييد اللازم لها."

0 جاء استخدام هذا التكنيك فى الترتيب الحادى عشر بين اجمالى التكنيكات المستخدمة على مواقع الدراسة واستخدمه موقع "CNN" بنسبة ٥٠% من اجمالى استخدامه ويليه موقع فرنسا اليوم بنسبة ٣٠,٨% بينما لم تتعد نسبة استخدامه على موقع روسيا اليوم ١٩,٢%.

#### 8 : . D # :

"يحتاج تكنيك الدفاع الى وسائل قوة داعمة وتحديد واضح للهدف وتنوع فى الأساليب للتأثير على مستويات متعددة داخليا وخارجيا لاستقطاب المؤيدين."

- جاء استخدام هذا التكنيك في الترتيب الثاني عشر بين اجمالى استخدام التكنيكات وجاء استخدامه بأعلى نسبة على موقع روسيا اليوم بنسبة ٦٢,٥% من اجمالى استخدامه على المواقع الثلاثة ويليه استخدام موقع فرنسا ٢٤ بنسبة ٢٠,٨% ثم موقع "CNN" بنسبة ١٦,٧% .

#### 9 . : D # J 2 3 :

" هو تكنيك لا بد منه عندما تنفجر الأزمة الدولية، وتتراكم نتائجها ولا بد أن يستند هذا التكنيك إلى تكنيك الاعتراف للإقرار بما حدث من تداعيات وتحمل المسئوليات كاملة وتحديد الأسباب التي أدت إليها واتخاذ القرارات المصيرية لإصلاح الأوضاع." .

- جاء هذا التكنيك في ترتيب متأخر في الترتيب الثالث عشر وبنسبة ٣,١% وهى نسبة قليلة نسبياً واستخدمه موقع روسيا اليوم بتكرار قدره ١٣ مرة وبما يشكل نسبة ٦٥,٠٠% من اجمالى استخدامه على المواقع مجتمعة.

- وربما يرجع السبب في تأخر ترتيبه بين التكنيكات المستخدمة فى تناول الأزمة أن استخدامه قد بدأ فى مرحلة ما بعد تفجر الأزمة ووصولها الى ذروتها حيث بدأت مصر تغيير أسلوب ادارتها للأزمة والدخول فى مرحلة جديدة من المفاوضات استهدفت فيها اعادة مصر الى الكيان الافريقى وتدعيم العلاقات بالدول الافريقية الشقيقة وتصحيح الأوضاع من منطلق الحرص على تحقيق المكاسب للجميع.

#### < . : D # :

"و يقصد به أن يقدم صناع القرار تبريراً منطقياً يتقبله العقل للمواقف المختلفة من الأزمة سعياً لحشد تأييد الرأي العام للقرارات المترتبة على ذلك، ويمثل هذا التبرير مدخلاً عقلياً ضرورياً لتسويق موقف الدولة من الأزمة فى الداخل والخارج، ومهما كان مدى القوة السياسية والعسكرية والطاقت الاعلامية والاقتصادية للدولة فإنها إذا لم تملك منطقاً مشروعاً ومقبولاً لمواقفها فلن تستطيع أن تحسم الأزمة لصالحها حتى لو استطاعت مرحلياً فرض سياسة الأمر الواقع على خصومها أو على المجتمع الدولى فالقوة لا تصنع منطقاً ولا تفرض حقاً غير موجود حتى لو بدا الأمر لفترة ما على غير ذلك".

- جاء استخدام هذا التكنيك فى الترتيب الرابع عشر بنسبة ٢,٩% من اجمالى التكنيكات المستخدمة على مواقع الدراسة. استخدمه موقع روسيا اليوم بأعلى نسبة ٦٤,٧% وبتكرار(١١) مرة بينما استخدمه موقع "CNN" بنسبة ٣٥,٣% وبتكرار (٦) مرات فى

حين لم يستخدمه موقع "فرنسا ٢٤" على الاطلاق فى فترة الدراسة. وقد اختلف أسلوب استخدام ذلك التكنيك بين موقعى روسيا اليوم و "CNN" حيث سعى الأول الى تبرير الموقف المصرى فى تمسكه بحقه المشروع من مياه النهر والتأكيد على ما تشكله أزمة السد من مصيرية الحياة فى مصر التى يعد النيل مصدرها الأول، بينما سعى الموقع الثانى الى تبرير تصاعد الأزمة من منطق فرض الأمر الواقع من الجانب الأثيوبى والتهيئة لقبوله من الجانب المصرى وكذلك المجال الدولى، وذلك بغض النظر عن البحث فى مدى أحقية كل منهما .

:. = # D :

"يأتى تكنيك المساندة فى إطار الدعم لبعض الأطراف المشاركة فى الأزمة الدولية وتعظيم قدراتها على المواجهة، وتوسيع دائرة التأييد الدولى لموقفها فى مواجهة الخصوم. وفى إطار هذا التكنيك تتعدد أوجه المساندة بين الدعم السياسى والإعلامى والإعداد العسكرى والمساعدة الاقتصادية. وفى إطار نفس التكنيك تأتى المساندة المعنوية كشكل رئيسى للدعم الذى يحتاجه طرفا ما لمواجهة موقف حاد فى أزمة."

وقد اقتصر استخدام تكنيك المساندة على النوع السابق ذكره وهو الخاص بالمساندة المعنوية التى تبدو فى شكل غير مباشر، وبلغت نسبة استخدامه على المواقع الثلاثة ٢,٣% واستخدمه موقع روسيا اليوم بأعلى نسبة بين المواقع بلغت ٤٦,٧% بواقع ٧ مرات بينما استخدمه كل من موقعى "CNN" و "فرنسا ٢٤" بنسبة متساوية بلغت ٢٦,٧% وبتكرار ٤ مرات لكل منهما.

وقد استخدمت التكنيكات السابق ذكرها بأساليب متعددة بين المواقع الثلاثة وفى أطر اخبارية مختلفة، وقد أمكن الاستدلال على استخدام بعضها من المحتوى الاخبارى الظاهر بينما امكن الاستدلال على بعضها الآخر من تفسير المحتوى الضمنى، إلا أنه فى المجمل يمكن أن يشكل استخدام تلك المواقع للتكنيكات المختلفة انعكاسا لسياسة الدولة التابع لها تجاه الأزمة بشكل عام والجانب المصرى بشكل خاص .

#### اختبار فروض الدراسة

سعت الدراسة الى اختبار أربعة فروض أساسية :

5 | 3 : "توجد علاقة احصائية دالة بين المواقع عينة الدراسة والأطر الإخبارية المستخدمة فى تناول أزمة سد النهضة".

- أوضحت النتائج الاحصائية صحة الفرض الأول حيث بلغت قيمة كا<sup>٢</sup> ٥٤,٢٦٥ وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ (أقل من ٠,٠٥) مما يشير الى وجود علاقة احصائية دالة بين المواقع الثلاثة عينة الدراسة والأطر الاخبارية التي تم تناول أزمة سد النهضة من خلالها من حيث كون تلك الأطر (محددة /عامة)، وتدل قيمة معامل التوافق ٠,٣٧٥ على أن قوة هذه العلاقة تعد متوسطة.

- وأوضحت النتائج صحة الفرض أيضا في حالة تصنيف الأطر (بحسب السياق) حيث بلغت قيمة كا<sup>٢</sup> ٣٨,٣٩٤ وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ وبلغ معامل التوافق ٠,٣٢٢. مما يشير الى وجود علاقة احصائية دالة بين المواقع الثلاثة عينة الدراسة ونوع الأطر الاخبارية (بحسب السياق) وتشير النتائج الى أن العلاقة تعد متوسطة.

- ويوضح النتيجة السابقة الجدول التالي (جدول ١٤)

( --- " ١.٩ )

مستوى المعنوية	كا <sup>٢</sup>	الإجمالي		France 24 فرنسا ٢٤		RT روسيا اليوم		CNN		الموقع الأطر الأخباري
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠٠	٥٤,٢٦٥	٥٩,٦	١٩٨	٣٤	٣٤	٥٩,٤	٧٦	٨٤,٦	٨٨	الأطر المحدد
		٤٠,٤	١٣٤	٦٦	٦٦	٤٠,٦	٥٢	١٥,٤	١٦	الأطر العام
		١٠٠	٣٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٨	١٠٠	١٠٤	الإجمالي
٠,٠٠٠	٣٨,٣٩٤	٣٤,٦	١١٥	٢٨	٢٨	٢٨,١	٣٦	٤٩,٠٠	٥١	إطار الاستراتيجية
		٤١,٣	١٣٧	٤٧	٤٧	٥٠,٠٠	٦٤	٢٥,٠٠	٢٦	إطار الصراع
		١٣,٣	٤٤	١٧	١٧	١٤,١	١٨	٨,٧	٩	إطار النتائج الاقتصادية
		٢,٤	٨	-	-	١,٦	٢	٥,٨	٦	إطار المسئولية
		٧,٢	٢٤	٨	٨	٦,٣	٨	٧,٧	٨	إطار الاهتمامات الانسانية
		١,٢	٤	-	-	-	-	٣,٨	٤	إطار المبادئ الأخلاقية
		١٠٠	٣٣٢	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢٨	١٠٠	١٠٤	الإجمالي



5 | 0 :

> : &? , K ! & # ( ?  
 \* " 0; ' ± 2

-- " (< ./)

' &? K ! # ? &

مستوى المعنوية	قيمة كا	الإجمالي		France 24 فرنسا ٢٤		RT روسيا اليوم		CNN		الموقع التكنيك
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
٠,٠٠٠	٢٢,٠٧٧	٧,٥	٤٩	٤,١	٢	٦٣,٣	٣١	٣٢,٦	١٦	تحويل الاتجاه
٠,٠٠٠١	١٣,١٣٢	١٤,٧	٩٦	٤٠,٦	٣٩	٢٤,٠٠	٢٣	٣٥,٤	٣٤	التصعيد
٠,٠٠٠٠	١٦,٤٦٧	٤,٠٠	٢٦	٣٠,٨	٨	١٩,٢	٥	٥٠,٠٠	١٣	الهجوم
٠,٠٨٩	٤,٨٣٠	٥,٧	٣٧	٣٧,٩	١٤	٢١,٦	٨	٤٠,٥٠	١٥	الهجوم المضاد
٠,١	٤,٥٦٠	١٢,٣	٨٠	٤٥,٠٠	٣٦	٢٣,٨	١٩	٣١,٢	٢٥	التهديد
٠,٠٠٠٠	١٥,٩٤٤	١١,٧	٧٦	٢٤,٢	٢٦	٢٣,٧	١٨	٤٢,١	٣٢	إثارة المخاوف
٠,٠٠١	٨,٦١١	٤,٤	٢٩	٣٧,٩	١١	١٣,٨	٤	٤٨,٣	١٤	تكثيف المعانى
٠,٠٠٠٠	٥١,٢٣٨	٧,٢	٤٧	٧٢,٣	٣٤	٢٧,٧	١٣	-	-	التجريد من الشرعية
٠,٠٠٤	٦,٣٦٣	٣,٧	٢٤	٢٠,٨	٥	٦٢,٥	١٥	١٦,٧	٤	الدفاع
٠,٠٠٠٠	٢٦,٧٠١	١٠,٤	٦٨	٨,٨	٦	٦٣,٢	٤٣	٢٧,٩	١٩	التهدئة
٠,١٢	٤,١٧٦	٤,١	٢٧	١٨,٥	٥	٣٣,٣	٩	٤٨,٢	١٣	استعراض القوة
٠,٨٠٣	٤٣٩	٢,٣	١٥	٢٦,٦	٤	٤٦,٧	٧	٢٦,٧	٤	المساندة
٠,٠٠١	٨,٦٦٥	٢,٦	١٧	-	-	٦٤,٧	١١	٣٥,٣	٦	التبرير
٠,٠٠٤	٦,٣٤٧	٣,١	٢٠	١٥	٣	٦٥,٠٠	١٣	٢٠,٠٠	٤	تصحيح الأوضاع
٠,٠٠١	٩,٨٧٠	٦,٣	٤١	١٤,٦	٦	٣٤,١	١٤	٥١,٣	٢١	الرد المباشر
		١٠٠	٦٥٢	٣٠,٦	١٩٩	٣٥,٧	٢٣٣	٣٣,٧	٢٢٠	الإجمالي

من جدول (١٥) يتضح وجود علاقة احصائية دالة بين المواقع عينة الدراسة وبعض التكنيكات المستخدمة في تناول أزمة سد النهضة، بينما لم توجد علاقة في بعضها الآخر.

- ومن الجدول السابق يتضح وجود علاقة ارتباط دالة احصائيا بين المواقع عينة الدراسة وكل من التكنيكات: التصعيد، تحويل الاتجاه، الهجوم، اثاره المخاوف، تكثيف المعانى، التجريد من الشرعية، الدفاع، التهينة، التبرير، تصحيح الأوضاع، الرد غير المباشر.

- حيث مستوى المعنوية لقيمة ك<sup>٢</sup> أقل من ٠.٥ .

- بينما لا توجد علاقة دالة احصائيا بين المواقع عينة الدراسة وكل من التكنيكات : الهجوم المضاد، التهديد، استعراض القوة، المساندة. حيث جاء مستوى المعنوية أكبر من ٠.٥ .

5 | : "توجد فروق إحصائية دالة بين المواقع عينة الدراسة واتجاه التناول الإخباري"

- ويشتمل اختبار الفرض على :

أ- اختبار وجود فروق دالة احصائيا بين المواقع الثلاثة في اتجاه عناصر البناء التركيبي للتناول الإخباري (اتجاه كل من: الفكرة المحورية / المقدمة/ العنوان الرئيسي / الخاتمة).

- ويوضح جدول (١٦) النتائج الاحصائية لاختبار وجود فروق دالة بين المواقع في اتجاه العناصر السابقة. ومنه يتضح :

- وجود فروق بين المواقع الثلاثة في الاتجاه لكل من :العنوان الرئيسي والمقدمة والفكرة المحورية بينما لا توجد فروق احصائية بين المواقع الثلاثة في اتجاه الخاتمة.

- يوضح جدول (١٧) نتائج اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين المواقع في متوسطات الاتجاه في كل من ( العنوان / الفكرة المحورية / المقدمة ).

ب- اختبار وجود فروق احصائية دالة بين المواقع الثلاثة في الاتجاه العام للتناول الإخباري لأزمة سد النهضة، وذلك عن طريق مقياس تجميعة. ويعرض النتائج جدول (١٨) و جدول (١٩).

----- " (.= /)

ت- اختبار فروق دالة احصائية بين مواقع الدراسة في متوسطات درجات اتجاه كل عنصر في البناء التركيبي

ث- (الفكرة المحورية / المقدمة / العنوان الرئيسي / الخاتمة)

الاتجاه	إتجاه الفكرة المحورية	إتجاه المقدمة	إتجاه العنوان الرئيسي	إتجاه الخاتمة	مستوى المعنوية				
					قيمة ف	الانحراف المعياري	المتوسط		
الإجمالي	France 24	RT	CNN	0.382	0.85126	0.87450	0.82395	0.86197	
				٠,٩٦٤	2,1566	2.2300	2.1719	2.0673	
				332	100	128	104		
	٠,٠٠٠	٨,٥٢٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	0,000	٠,81756	0.65628	0.82290	0.81870
					١٩,٦٠٨	2,2108	2,4400	1,8750	2.4038
					332	100	128	104	
	٠,٠٠٠	٢٣,٧٤٥	٠,٠٠٠	٢٣,٧٤٥	٠,82470	0.70094	0.81085	0.79204	
					2,1807	2.4400	1.8125	2.3846	
					332	100	128	104	
	٠,٠٠٠	٨,٥٢٦	٠,٠٠٠	٠,٠٠٠	٠,85720	0.85723	0.82466	0.83675	
					2,1627	2,2500	1,9297	2,3654	
					332	100	128	104	

**جدول (١٧)**

**اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين المواقع في اتجاه عناصر البناء التركيبي**

	مستوى المعنوية	الفرق بين المتوسطات	مواقع القنوات عينة الدراسة		
توجد فروق دالة بين RT و CNN بينما لا توجد بين CNN و France24	٠,٠٠٠	٠,٤٣٥٧	RT	CNN	اتجاه الفكرة المحورية
	٠,٣٢٦	٠,١١٥٤	France 24		
توجد فروق دالة بين RT و France 24	٠,٠٠٤	٠,٣٢٠٣	France 24	RT	
توجد فروق دالة بين RT و CNN بينما لا توجد بين CNN و France 24	٠,٠٠٠	٠,٥٧٢١	RT	CNN	اتجاه المقدمة
	٠,٦٠٩	٠,٠٥٥٤	France 24		
توجد فروق دالة بين RT و France 24	٠,٠٠٠	٠,٦٢٧٥	France 24	RT	
توجد فروق دالة بين RT و CNN بينما لا توجد بين CNN و France 24	٠,٠٠٠	٠,٥٢٨٨	RT	CNN	اتجاه العنوان الرئيسي
	٠,٧٣٩	٠,٠٣٦٢	France 24		
توجد فروق دالة بين RT و France 24	٠,٠٠٠	٠,٥٦٥٠	France 24	RT	

يوضح الجدول السابق اختبار فروق دالة احصائية بين مواقع الدراسة في متوسطات درجات اتجاه كل عنصر في البناء التركيبي (اتجاه الفكرة المحورية واتجاه المقدمة واتجاه العنوان الرئيسي)، ومنه يتضح ما يلي:

- توجد فروق دالة احصائية بين موقعي "CNN" و "روسيا اليوم" في اتجاه الفكرة المحورية، بينما لا توجد فروق دالة احصائية بين موقعي CNN و "فرنسا ٢٤" في اتجاه الفكرة المحورية.

- توجد فروق دالة احصائيا بين موقعى "CNN" و "روسيا اليوم" فى اتجاه المقدمة، بينما -- لا توجد فروق دالة احصائيا بين موقعى "CNN" و "فرنسا ٢٤" فى اتجاه المقدمة.
- توجد فروق دالة احصائيا بين موقعى "روسيا اليوم" و "فرنسا ٢٤" فى اتجاه المقدمة.
- توجد فروق دالة احصائيا بين موقعى "CNN" و "روسيا اليوم" فى اتجاه العنوان الرئيسى، وكذلك توجد فروق دالة احصائيا بين موقعى روسيا اليوم و "فرنسا ٢٤" فى اتجاه العنوان الرئيسى .
- توجد فروق دالة احصائيا بين موقعى "CNN" و "فرنسا ٢٤" فى اتجاه العنوان الرئيسى .
- تم عمل مقياس تجميعى لمتوسطات درجات الاتجاه لعناصر البناء التركيبى للتناول الاخبارى (الفكرة المحورية / المقدمة /العنوان الرئيسى) على المواقع الثلاثة لاختبار مدى وجود فروق دالة احصائيا بين المواقع فى الاتجاه العام للتناول الاخبارى، كما يوضح جدول (١٨) :

#### جدول (١٨)

اختبار وجود فروق احصائية دالة بين المواقع الثلاثة فى اتجاه تناول الاخبارى لأزمة سد

#### النهضة

المواقع اتجاه العام	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة ف	مستوى المعنوية
CCN	/?	@#BCC	DA C@@	.	A @@	/N//
RT	.C	CA. /	DA E ?D	.	A @@	/N//
France 24	//	@#?//	DA DDD	.	A @@	/N//
( O -----	DD.	BA. C .	DA CB	.	A @@	/N//

ج- من الجدول السابق يتضح وجود فروق احصائية دالة بين المواقع عينة الدراسة فى الاتجاه العام للتناول الاخبارى لأزمة سد النهضة.

ويوضح جدول (١٩) مصدر الفروق بين المواقع الثلاثة :

#### جدول (١٩)

اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين مواقع الدراسة فى الاتجاه العام للتناول الاخبارى للأزمة

مستوى المعنوية	الفرق بين المجموعات		
٠,٠١	١,٤٣٢١	RT	CCN
٠,٧٥١	.1388	France 24	
٠,٠٠٠	١,٥٧٠٩	France 24	RT

- من الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة احصائيا بين موقع "CNN" وموقع روسيا اليوم حيث مستوى المعنوية ٠,٠١ (اقل من ٠,٠٥)، بينما لا توجد فروق دالة بين موقعى "CNN" و "فرنسا ٢٤" فى الاتجاه العام لتناول الأزمة حيث مستوى المعنوية ٧٥١. (أكبر من ٠,٠٥).

- توجد فروق دالة احصائيا بين موقعى "روسيا اليوم" و "فرنسا ٢٤" فى اتجاه التناول الاخبارى لأزمة سد النهضة حيث مستوى المعنوية ( اقل من ٠,٠٥ ).

5 | :

- توجد فروق إحصائية دالة بين المواقع عينة الدراسة فى اتجاه التصريحات الواردة بالتناول الاخبارى.

### جدول (٢٠)

اختبار وجود فروق احصائية دالة بين المواقع فى اتجاه تصريحات الشخصيات الواردة بالتناول الاخبارى

مستوى المعنوية	قيمة ف	درجات الحرية	الانحراف المعيارى	المتوسط	العدد	اتجاه التصريحات المواقع
٠,٣٤	٣,٣٩١	٢	٨٤٨٧٤	٢,١٤٥٣	١٧٩	CCN
			٨٥٤١٧	٢,٣٥٤٦	٣١٣	RT
			٨٧١٤٧	٢,٢٧١٣	٢٤٧	France 24
			٨٦١٤٧	٢,٢٧٦٠	٧٣٩	الإجمالى

- من الجدول السابق يتضح وجود فروق دالة احصائيا بين المواقع فى متوسطات درجات اتجاه تصريحات الشخصيات الواردة بالتناول الاخبارى لأزمة سد النهضة، حيث مستوى المعنوية ٠,٣٤ أقل من ٠,٠٥

- يوضح جدول (٢١) اختبار LSD لمعرفة مصدر الفروق بين المواقع فى اتجاه تصريحات الشخصيات :

### جدول (٢١)

مصدر الفروق بين المواقع فى اتجاه تصريحات الشخصيات

مستوى المعنوية	الفرق بين المجموعات		
٠,٠٠٩	٠,٢٠٩٤	RT	CCN
٠,١٣٥	٠,١٢٦٠	France 24	
٠,٢٥٤	٠,٠٨٣٤	France 24	RT

من الجدول السابق يتضح :

- وجود فروق دالة بين موقعى "CNN" وروسيا اليوم فى متوسطات درجات اتجاه تصريحات الشخصيات الواردة بالتناول الاخبارى لأزمة سد النهضة (مستوى المعنوية ٠,٠٠٩ أقل من ٠,٠٥)

- لا توجد فروق احصائية دالة بين موقعى "CNN" و "فرنسا ٢٤" (مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥).
- لا توجد فروق دالة احصائيا بين موقعى روسيا اليوم و فرنسا ٢٤ (مستوى المعنوية أكبر من ٠,٠٥).
- قدمت مواقع القنوات عينة الدراسة تناولها الاخبارى لأزمة سد النهضة مستخدمة العديد من التقنيات والأطر الاعلامية التى يتضح من تحليلها توجهاتها نحو الأزمة ..

### نماذج تحليلية للتناول الاخبارى لأزمة سد النهضة

استكمالاً للرؤية التحليلية الكمية السابق عرضها، تتناول الدراسة بعض النماذج الاخبارية بالتحليل الكيفى بهدف الاستدلال على المعانى الظاهرة والضمنية وانعكاساتها فى عناصر البناء الخاصة بالمحتوى الاخبارى المقدم على المواقع عينة الدراسة وذلك كمحاولة لتكامل الرؤية التحليلية للمعالجة الاخبارية لأزمة سد النهضة والأطر والتقنيات المستخدمة فيها على المواقع الثلاثة واستكمالاً للمقارنة المنهجية بينها :

- تستهدف الدراسة بشكل أساسى تناول مرحلة ذروة الأزمة والتي قد يمثلها الوصول الى التلويح باستخدام الخيار العسكرى، وأن يصبح هذا الأمر مطروحا ضمن البدائل المتاحة وكذلك بعض المقدمات لها كما تناولت الدراسة مرحلة ما بعد الذروة وما اشتملت عليه من محاولات التهدئة ثم التحول الى اتجاهات التقارب ومحاولات تبنى مبادئ التعاون والتفاهم بدلا من الصراع...وتعرض النماذج الاخبارية التالية اختلاف التناول الاخبارى بين المواقع الثلاثة، وكذلك اختلاف أسلوب استخدامها للتقنيات المختلفة.

### أولاً: نماذج توضح تناول مواقع القنوات الثلاث لمرحلة الذروة:

- تناول موقع قناة "فرنسا ٢٤" ما يمكن أن نعتبره ذروة الأزمة فى تقرير بعنوان "مصر تهدد باللجوء الى الخيار العسكرى لمواجهة مخاطر السد الأثيوبى" والذى جاء فى مقدمته: تهديد مصر باستخدام الخيار العسكرى اذا اقتضى الأمر.. مصر ترغب فى المفاوضات مع دول حوض النيل ولا بد لها أن تحصل على ضمانات من عدم وقوع ضرر عليها... "وأوضح هذا التقرير تصريحات مستشارى الرئيس السابق محمد مرسى، والتي تضمنت أنه من حق مصر الدفاع عن مصالحها وأن كل الخيارات مفتوحة فى التعامل مع الأزمة وأن مصر تطلب من أثيوبيا وقف بناء السد لحين التأكد من عدم احاقه ضرر بمصر ويتضمن التقرير فى المقابل ما أوضحه تصريح وزير



المياه والطاقة الأثيوبي الذي أكد فيه سعى أثيوبيا للتنمية وأن السد ليس له تأثير على مستوى المياه، وقد نقل التقرير اختلاف أن التيار الشعبي في مصر يرى أن الأزمة لا سبيل الى حلها إلا بالطرق السلمية وهو اتجاه مخالف للاتجاه الذي عكسته التصريحات الرسمية التي نقلها التقرير وجاءت خاتمة التقرير بدعوة وجهتها وزارة الخارجية الأمريكية لكل من مصر وأثيوبيا بالتعاون لحل الأزمة. وصاحب التقرير صورة لامتداد نهر النيل بالقاهرة. وقد استخدم التقرير تكتيك **التصعيد**، وكذلك **التهديد** في اطار **الصراع** حيث أوضح التقرير التصريح المصري في صورة التهديد والتلويح باستخدام القوة العسكرية ضمن الخيارات المتاحة، وفي المقابل أكد هدف الجانب الأثيوبي من البناء وركزه في كلمة التنمية وكذلك تأكيد عدم وقوع الضرر، مضيفا من خلال آليات التأطير المستخدمة فيه من الكلمات والتعبيرات (**لوحث مصر بالجوء للخيار العسكري/ أمنها المائي / وقف بناء السد / كل الخيارات مفتوحة... بينما يستخدم كلمات التنمية وعدم وقوع الضرر للتعبير عن الجانب الأثيوبي..**) التقرير بتناوله على النحو السابق يضع مصر في صورة المهاجم الذي يستهدف تصعيد الأزمة والوصول بها الى نقطة الصدام العسكري في حين يبدو الطرف الآخر مسالما يستهدف التنمية لبلاده وهو حق مشروع له.

وتطرح الصورة المصاحبة لنهر النيل بالقاهرة التساؤل الواضح حول مستقبل مياه النهر وبشكل آخر مستقبل الحياة في مصر .

- وقد تناول موقع "روسيا اليوم" نفس المرحلة من الأزمة في ضوء رؤيتها كنتيجة مترتبة على اتفاقية "عنتيبي" والتي وقعتها أثيوبيا كواحدة من خمسة دول افريقية وتقضى بعدم الاعتراف بكل من حق مصر في الاعتراض على اقامة مشروعات على نهر النيل، وكذلك بحصة مصر في المياه وهما حقان تم منحهما لمصر بموجب الاتفاقيتين ١٩٥٩، ١٩٢٩ وذلك في تقرير بعنوان: "البرلمان الأثيوبي يوافق بالإجماع على اتفاقية عنتيبي بشأن نهر النيل" وأوضح في مقدمته موافقة مجلس النواب الاثيوبي بالإجماع على اتفاقية عنتيبي الخاصة بإعادة تقسيم مياه نهر النيل والتي تحرم مصر من (نصيب الاسد) من مياه النهر وأشار التقرير الى ما يترتب على هذا الأمر من زيادة التوتر بين مصر وأثيوبيا، وقد ذكر التقرير الإشارة المصرية الى ان كل الخيارات متاحة في التعامل مع الأزمة... وكذلك ما صرح به رئيس الوزراء الأثيوبي من أن بلاده مستعدة للدفاع، واختتم التقرير بأن مصر التي يبلغ تعدادها أكثر من ٨٠

مليون تعتمد على النيل كمصدر مياه...ويبدو اختلاف التناول حيث اعتبر التقرير موافقة البرلمان الاثيوبي على الاتفاقية بالإجماع بمثابة رد الفعل للتصريح المصري باستخدام القوة العسكرية، والذي يمكن ارجاعه بدوره الى ما تضمنته تلك الاتفاقية، وهو ما يحمل معنى التصعيد للأزمة في اتجاه نقطة الصدام من الجانبين المصري و الاثيوبي معا وان كانت نقطة البداية تعود الى مشاركة اثيوبيا في اتفاقية عنتيبي.. كما أن خاتمة التقرير جاءت في معناها الظاهر تحمل تكنيك اثاره المخاوف والتهديد لمصر وشعبها الذي (يعتمد على النيل كمصدر حياة) إلا انه يمكن أن يحمل المعنى الضمني لذلك أن الأمر بالنسبة لمصر يشكل مسألة حياة او موت، مما يبرر الوصول الى التلويح باستخدام الحل العسكري.. وهو ما يمثل استخداما ضمنيا لتكنيك التبرير.. وقد تم تناول التقرير في اطار الصراع وهو ما عكسته ايضا الكلمات والتعبيرات المستخدمة مثل: "وسط توترات بين مصر وأثيوبيا"... "نصيب الأسد"... "تزيد حدة التوتر"... "تعتمد على النيل كمصدر حياة".

- وفي نفس الوقت تناول موقع روسيا اليوم اعلان اثيوبيا تشكيلها قوة عسكرية في إحدى حلقات البرنامج التليفزيونى بانوراما التى حملت عنوان "النيل شريان مصر المهدد" ودارت الفكرة المحورية للحوار حول محورية نهر النيل بالنسبة لشتى مجالات الحياة فى مصر وأثار الحوار مشكلة الشح المائى وكيف لمصر أن تواجهها وهل ستنتج الأزمة إلى التحكيم الدولى. وأوضح البرنامج الأسباب التى تتمسك بها أثيوبيا فى تبرير تصميمها على بناء السد وهى المتعلقة بتحقيق التنمية وإنتاج الكهرباء وحق الشعب الأثيوبى فى أن يصبح دولة متقدمة. وكيفية استفادة السودان من كهرباء السد التى سيتم إنتاجها وهناك اتفاقية بينه وبين أثيوبيا بالحصول على الكهرباء بسعر زهيد فى مقابل دعم الموقف. وأوضح البرنامج أن مصر تعطى فرصة للحوار وفى الوقت نفسه تعلن أثيوبيا تشكيل قوة عسكرية للدفاع وهو ما يعتبر تصعيداً وتلويحاً باستخدام القوة من جانب أثيوبيا وليس مصر.

- وجاء تناول موقع "CNN" لمرحلة ذروة الأزمة محدودا و متركزا على تناول ردود فعل الجانب الاثيوبى التى تستهدف اظهار القوة والتحدى للموقف المصرى فيما يتعلق باستخدام الحل العسكرى ..حيث جاء العنوان الرئيسى لأحد التقارير: "زيارة عسكرية لسد النهضة الأثيوبى تزيد التوتر مع مصر". وتتركز المقدمة حول قيام عدد من قادة الجيش الأثيوبى بزيارة موقع العمل فى بناء السد ويبرز التقرير رد فعل المراقبين

المصريين بأن هذا الأمر يؤدي الى مزيد من التوتر. واشتمل التقرير على بعض التصريحات تضمنت تصريحات لقادة الجيش الاثيوبي الذين أعلنوا أن سبب الزيارة هي عزمهم على الدفاع العسكرى ضد أى هجوم يستهدف السد. فى حين عرض التقرير تصريح وزير الرى المصرى الذى أكد على "عدم تنازل مصر عن حصتها من مياه النيل". استكمل التقرير فكرته المحورية فى التعقيب على تصريح قادة الجيش الاثيوبي بأن الزيارة قد جاءت فى أعقاب فشل المفاوضات... كذلك جاء فى خاتمة التقرير "اصرار اثيوبيا على استكمال بناء السد الذى يعد واحدا من سلسلة سدود تنوى اثيوبيا اقامتها على النهر"... وصاحب التقرير صورة فوتوجرافية لبناء السد فى مراحل الأولى و العلم الاثيوبي مرفوع فوق البناء و بجواره مجموعة من اعلام دول أخرى عديدة .

وقد قدم التقرير مجموعة من المعانى المتصلة بفكرة التقرير والهدف منه والتي تتركز فى ابراز "القوة العسكرية للجيش الاثيوبي"... "القدرة على المواجهة العسكرية"... "الاحتمال العسكرى لحل الأزمة ليس مستبعدا وأثيوبيا لديها العزم على الدفاع"... "تأكيد مصر على عدم التنازل عن حصتها فى مياه النيل"... "فشل المفاوضات يعنى التصعيد فى اتجاه القوة العسكرية"... "الأزمة تتصاعد برفض أديس أبابا وقف العمل فى البناء ثم فشل المفاوضات والتلويح بالحل العسكرى للأزمة ثم امتداد الأمر لأكثر من ذلك حيث أن الازمة لن تنتهى حتى مع المواجهة العسكرية حيث تنوى اثيوبيا اقامة عدة سدود على النهر وليس سدا واحدا. وقد أظهر التقرير تعاضم احتمالية حدوث البديل العسكرى، وهو ما يحمل تهديداً خطيراً فى تطور الأزمة. وقد تناول التقرير على النحو السابق أحداث الأزمة من خلال تكتيك التصعيد وتكتيك استعراض القوة والتهديد وإثارة المخاوف. واستخدم إطار الصراع.

ويستكمل نفس المعنى السابق تقرير آخر نشره الموقع بعنوان "رئيس أركان أثيوبيا: جيشنا جاهز للدفاع عن سد النهضة"... وأكد التقرير فى مقدمته على لسان رئيس الأركان الأثيوبي أن بلاده تمتلك القدرة الكافية للدفاع و تضمن التقرير أن "التجهيزات العسكرية فى أثيوبيا تجرى بغرض الدفاع عن السد"... وأن القوات الأثيوبية تمتلك القدرات الدفاعية عن السد...، وقد عرض التقرير تصريح رئيس الأركان الأثيوبي ورئيس الوزراء الأثيوبي بأن قوات الدفاع تواصل بناء قدراتها العسكرية للضرورة. وتؤكد الخاتمة: "نجحنا فى بناء قوات الدفاع عن الوطن وليس للدخول فى حرب ..."

والتقريران استهدفا اظهار القوة للجانب الاثيوبي ولكن التناول فى شكل الدفاع عن حقوق وهو ما أكده تكرار كلمة "الدفاع" مع التجهيزات العسكرية والقدرات العسكرية

وكذلك في جملة الخاتمة... "وليس للدخول في حرب" ... ويستهدف التقريران السابقان تنبيه المسرح الدولي باحتمالية وقوع مواجهة عسكرية تدخلها إثيوبيا كمدافع، و يستخدم فيها بشكل ظاهر تكتيك استعراض القوة والتصعيد الى جانب الاستخدام الضمني لتكتيك المساندة.. كذلك فقد تم تقديمه في اطار الصراع.

- وتضمنت تلك المرحلة من الأزمة خطوة اجتماع وزراء الري و الخارجية للدول الثلاث بالخرطوم وبالرغم من أنها تعتبر خطوة تستهدف الوصول الى حل للأزمة، إلا ان موقع قناة "CNN" قد استخدم في تناول تلك الخطوة تكتيك التصعيد بشكل مختلف بالإضافة الى بعض التكتيكات الأخرى و اعتمد فيه على استخدام الكلمات والتعبيرات غير المباشرة :

ويتضح ذلك من خلال أحد التقارير الاخبارية التي كان عنوانه الرئيسي : "بعد اجتماعات الخرطوم.. إثيوبيا لن توقف بناء سد النهضة وقرار مصر النهائي في مارس القادم".

وجاءت مقدمة التقرير على النحو التالي : "في الوقت الذي أعلن فيه وزراء المياه - في دول ما يُعرف بـ "حوض النيل الشرقي" - عن تشكيل لجنة لدراسة التأثيرات المحتملة لمشروع "سد النهضة"، الذي تقوم إثيوبيا بنشيبه على النيل الأزرق، أعلنت أديس أبابا أنها لن توقف أعمال بناء السد، الذي يثير أزمة حادة مع مصر. "وتبرز هذه المقدمة عدة معاني أهمها: **عدم جدوى اجتماع وزراء المياه/ اعلان اثيوبيا عدم توقف العمل وعدم انتظار نتائج لجنة الدراسة / مصر تدخل في أزمة حادة مع اثيوبيا....** وقد اشتمل التقرير على تصريحات لبعض الشخصيات: وزير الري المصري / وزير المياه الأثيوبي، ومن أهم ما ورد في تصريحات الجانب المصري: نفي موافقة مصر على مشروع السد / الاستعانة بخبراء دوليين لحل الخلاف / التأكيد على الالتزام بكافة قرارات الخبراء الدوليين، بينما كان أهم ما ورد في تصريحات الجانب الأثيوبي: التأكيد على استمرار أعمال البناء الخاصة بالسد/ تأكيد عدم وجود النية لإلحاق الضرر بمصر وجاءت خاتمة التقرير على النحو التالي "وكان وزير المياه الأثيوبي قد ذكر خلال مؤتمر صحفي بالخرطوم، أن "إثيوبيا لن تتوقف عن بناء سد النهضة، وليس هناك ما يدعوها إلى وقف أعمال البناء"، مؤكداً في الوقت نفسه أن بلاده ليس لديها أي نية لإلحاق الضرر بمصر والسودان..."

وهو ما يؤكد على عدم توقف العمل بالسد وهو ما تم اعلانه بالإضافة الى أن جملة "ليس هناك ما يدعوها الى وقف أعمال البناء" تشير ضمناً الى عدم اعتراف اثيوبيا بالاعتراض المصري وحق مصر في ذلك وفق ما تنص عليه الاتفاقيات التاريخية، كذلك

فهو يعكس أيضا عدم الاعتراف بنتائج الدراسات التي تقوم بها اللجنة ويعتبرها شكلا من الأداء غير مؤثر على القرار الأثيوبي، مما يعطى معانى التحدى و الصلابة والقوة ... ثم يؤكد عدم وجود نوايا لإلحاق الضرر... والكلمة بقدر ما تعكس توافر النوايا الحسنة إلا أنها على نحو آخر تحمل معنى عدم وجود النية المسبقة لإلحاق الضرر بمصر فهو ليس الهدف وإنما من المحتمل لاحقا أن يقع الضرر وليس هناك ما يمنع وقوعه مستقبلا...

**صاحب التقرير** صورة فوتوجرافية مقربة لجسم السد أثناء أعمال البناء فى مرحلته الأولى والصورة تعطى العديد من المعانى المضافة للنص الأخبارى... منها :  
ضخامة وقوة البناء التى ينبئ عنها الجزء من السد تحت التشييد.

يرتفع أعلى أعمال البناء العديد من أعلام الدول بجوار علم أثيوبيا، مما يعطى معنى دعم تلك الدول ومساندتها فأثيوبيا لا تقف بمفردها كأحد أطراف الأزمة مما يؤكد مفهوم دولية الأزمة وهو ما يترتب عليه نوع آخر من حساب الخطوات المصرية فى المواجهة.  
بالإضافة الى تأكيد معنى استمرارية العمل بالسد.

والتقرير على النحو السابق يتم تقديمه بأكثر من تكنيك اعلامى من أهمها : **تكنيك التصعيد** والذى تحمله كافة عناصر التقرير بشكل ظاهر وضمنى، كذلك فإنه قد تم استخدام تكنيك "استعراض القوة" بالإضافة الى تكنيك "تكثيف المعانى" والذى ظهر بوضوح فى استخدام بعض الكلمات التى تحمل معانى مباشرة تعبر عن الحدة مثل (لن توقف بناء السد) ...وصف التقرير الموقف بأن (مصر تدخل أزمة حادة مع اثيوبيا)... (عدم جدوى الاجتماعات المنعقدة بالخرطوم).

استخدام تصريح وزير المياه الاثيوبى فى جملتيه "ليس هناك ما يدعوها لوقف أعمال البناء" و"لانية لإلحاق الضرر بمصر" بدلالتيهما الضمنية.

وتتركز الفكرة المحورية فى التقرير فى ابراز قوة الجانب الاثيوبى وحدة تعامله مع الأزمة وعدم جدوى الحوار أمام صلابة الجانب الاثيوبى وهو ما يسعى التقرير الى ابرازه بهدف عدم التهوين من الشأن الاثيوبى الذى لا يواجه تلك الأزمة منفردا وإنما تسانده دول أخرى. و يعكس أسلوب التناول اطار الصراع الذى تم التناول من خلاله .

وقد أعقبت تلك المرحلة من الأزمة، مرحلة سياسية جديدة في مصر مع تولى الرئيس عبدالفتاح السيسي للرئاسة و ما استتبع ذلك من تغيير في أسلوب الإدارة المصرية للأزمة بالإضافة الى تغيير المواقف الدولية واتجاهاتها نحو مصر ونحو تناول الأزمة .

- توقيع الدول الثلاث اتفاق المبادئ بالخرطوم والذي يعد أحد التطورات الهامة بالأزمة والذي تناولته مواقع القنوات الثلاث على النحو التالي :

في تقرير لموقع قناة "فرنسا ٢٤" بعنوان "قادة مصر وأثيوبيا والسودان يوقعون اتفاقا بشأن سد النهضة على نهر النيل". تناولت فكرته توقيع قادة مصر والسودان وأثيوبيا اتفاق مبادئ بالخرطوم لحل الخلافات حول سد النهضة الأثيوبي... نقل التقرير كلمات الزعماء الثلاثة حيث اشتمل التقرير على + كلمة الرئيس المصري التي تضمنت بعض التعبيرات منها "اخترنا التعاون"، واخترنا أن نثق في بعضنا من أجل التنمية واستكمال هذا الاتفاق.. "وقد عكست كلماته أن تحول الاتجاه جاء من مصدر قوة مصر ومكانتها حيث جاء الأمر اختياراً فمصر تختار الثقة والتعاون لا الصراع والأزمة..." كذلك نقل التقرير ما أكده رئيس وزراء أثيوبيا من سعى بلاده للتنمية وتأكيد عدم وقوع أى ضرر على الدول الثلاثة... وما عبر عنه الرئيس السوداني بوصفه للاتفاق بأنه "تاريخي".

كذلك نقل التقرير ما أشار اليه وزير الري المصري حول تضمن اتفاق المبادئ لعشرة مبادئ أهمها عدم الإضرار بمصالح الدول الأخرى والتعاون بالإضافة إلى تضمنه آليه لحل النزاعات والاتفاق على مبدأ التعويض عن الضرر.

وصاحب التقرير صورة للزعماء الثلاثة أثناء اجتماعهم. وقد صاحبت هذه المرحلة الجديدة في الأزمة ظهور للصور الشخصية للزعماء الثلاثة وربما يعكس ذلك التحول الى مسار التآخي والتعاون الانساني بين أبناء القارة الأفريقية وهو ما افتقده التناول للأزمة في مرحلتها السابقة والتي اقتصر فيها الصور المصاحبة على صور مكررة لجسم السد في مراحل البناء وكذلك الخرائط و المجسمات .

وتناول موقع قناة "CNN" نفس الخطوة السابقة في تقرير بعنوان: "توقيع وثيقة اعلان مبادئ سد النهضة بين السودان ومصر واثيوبيا " والذي جاء في مقدمته نفس ما جاء بعنوانه السابق ثم تضمن التقرير تصريحين مختصرين لكل من الرئيس المصري والذي يعلن فيه ان مصر ليس لديها تحفظات على مشروعات التنمية في أثيوبيا بشرط مراعاة حقوق مصر المائية....بينما يقتصر تصريح الرئيس الأثيوبي على تأكيد ان سد النهضة لن

يسبب ضررا لمصر... وتأتى خاتمة التقرير مؤكدة أن دول حوض النيل عائلة واحدة يتقاسمون نهر النيل... بما تحمله من معانى انسانية ومدخلا عاطفيا لتدارك الأزمة. ونشر الموقع مع التقرير صورة لنهر النيل من أعلى أحد كبارى القاهرة ويظهر بها أحد المواطنين المصريين ناظرا الى امتداد النهر... والصورة تحمل معنى الارتباط الوثيق بين المصريين ونهر النيل وعلى الجانب الآخر تحمل تساؤلات حول مستقبل النهر الذى ترتبط به حياة المصريين. وقد استخدم التقرير تكتيك التهينة، و كذلك تناول الحدث فى اطار الاستراتيجية .

بينما اختلفت طريقة تناول نفس الحدث على موقع قناة "روسيا اليوم" حيث جاء التقرير بعنوان "القاهرة وأديس أبابا... تقارب يبشر بالمزيد" وكما يشير العنوان، فقد اعتبر الاتفاق بداية مرحلة جديدة فى أزمة سد النهضة تبشر بالقضاء على حالة التوتر وإنهاء الصراع... أشار التقرير فى مقدمته إلى تحول مباشر قد حدث فى القضية بتحول العلاقات بين مصر وأثيوبيا من الفتور إلى الدفاء بذلك الاتفاق الذى تم التوصل إليه والذى وصفه التقرير بأنه نقطة انطلاق فى العلاقات المصرية الاثيوبية وأنه يمهد لإنهاء أزمة سد النهضة. وقد تناول تصريحات مساعد وزير الخارجية المصرى الأسبق الذى أشار الى ضرورة وحدة الصف السودانى المصرى كذلك وأن الأمر يحتاج مزيداً من المصارحة مع السودان بشأن مصالح الشعبين. وكذلك تعقيب أحد المحللين السياسيين المصريين الذى اعتبر الاتفاق الذى تم بالخرطوم نقطة انطلاق فى العلاقات المصرية الاثيوبية... واختتم التقرير بالتأكيد على ضرورة الحوار بدلاً من اللجوء إلى النزاعات التى تصبح أمر حتمى إذا لم يجد الحوار فرصة كافية لتفعيله.

- صاحب التقرير لقطات حيه لنهر النيل فى مصر والأراضى الزراعية ومشاتل وزهور ثم لقطات من أمام قصر الاتحادية بمصر وهو المقر الرئاسى إشارة إلى المرحلة السياسية الجديدة والتى تبشر بتحول فى الأزمة... والتقرير على النحو السابق يستخدم تكتيك التهينة ويؤكد من خلال تكتيك تحويل الاتجاه على معانى التطور الحقيقى فى مسار الأزمة وتحولها الى مسار جديد لانتهاء الصراعات واستخدام بعض التعبيرات و الكلمات مثل (من الفتور الى الدفاء)..(تحول مباشر)...(تقارب يبشر بالمزيد)... كذلك أشارت الصورة المستخدمة الى أن عهد الرئاسة الجديد فى مصر يحمل معه مرحلة سياسية مبشرة .

التناول لم يكتف باستخدام تكتيك التهدة اعتمادا على طبيعة الحدث ذاته، بل عمد الى استخدام تكتيك تحويل الاتجاه واعتبر الحدث مبررا واضحا لتحويل الاتجاه داخل الدول الثلاث وعلى الصعيد الدولى ايضا وقد استخدم اطار الاستراتيجية .

- وقد اختلفت المواقع فى تناولها لتلك المرحلة من الأزمة التى عمدت الى التحول الى منطق التقارب والتعاون بدلا من الصراع وبداية مرحلة جديدة .....

- جاء هذا التقرير لموقع قناة "CNN". بعنوان: "تفاهم مصرى اثيوبى بشأن سد النهضة... زيارة خاطفة للسياسى بالسودان".

- وقد أشار العنوان إلى مبدأ التفاهم بين مصر وأثيوبيا وكذلك الحوار المصرى السودانى. وقد أبرز التقرير زيارة الرئيس المصرى للسودان فى ثانى زيارة له منذ توليه الرئاسة.

- وقد أكد التقرير فى تناوله على تأكيد وحدة الهدف بين مصر والسودان وجوهرية نهر النيل للحياة بكل من البلدين، كذلك أكد على إدراك البلدين للجانب التنموى الاثيوبى واحتياجاته...تناول التقرير تصريحات الرئيس السودانى الذى أكد على محورية نهر النيل كمورد أساسى للمياه وكذلك تصريحات وكيل وزارة الخارجية السودانى الذى أكد فيها على ادراك السودان لاحتياجات اثيوبيا التنموية.

- وقد استهدف التقرير التحول فى الأزمة من الاتجاه المتنامى نحو صراع لا تحمد نتائجه إلى التأكيد من خلال صياغة التقرير وكلماته على "احترام مبدأ الحوار والتعاون" كأساس لتحقيق "المصالح المشتركة" وكذلك استهداف إرساء مبدأ المفاوضات بين الدول الثلاثة مع مراعاة تحقيق مكاسب لكل الأطراف وهو ما يفتح الطريق أمام التراجع الهادئ وتدارك الأزمة. واستخدم التقرير تكتيك تحويل الاتجاه والتناول من خلال اطار الاستراتيجية. إلا ان التقرير نشر مصاحبا له صورة لسد النهضة فى مراحل العمل به و كأنه يؤكد وجود السد مع كافة التطورات السياسية .....وحول زيارة الرئيس السياسى لأثيوبيا قدم موقع قناة CNN تقريرا آخر بعنوان:

- "السياسى يستحضر عبدالناصر بأديس أبابا" مصر تقف مع أثيوبيا بكل عزم، ولا سعادة لأحد بشقاء الآخرين ."

- وتشير كلمات العنوان السابق إشارة صريحة إلى استحضار "عبدالناصر" وهو يرتبط بعلاقة وثيقة بعصور ذهبية لمكانة مصر الأفريقية وبخاصة لدى أثيوبيا وكأنه يبشر



ضمنياً بإستعادة ذلك العصر مرة أخرى وإعادة العلاقات المصرية الأثيوبية إلى سابق عهدها فى تلك الفترة.

- ثم يعبر العنوان من خلال كلماته عن "وقوف مصر مع أثيوبيا بكل عزم" وهو ما ينقل اتجاهها ايجابياً صريحا نحو دعم التنمية فى أثيوبيا وأن مصر لا تنفى فقط وقوفها فى طريق التنمية لأثيوبيا بل تدعم مفهوم المساندة والوقوف بجانبها.
- ويتركز التقرير حول إلقاء الرئيس السيسى لخطاب تاريخى أمام البرلمان الأثيوبى والذى دعا فيه إلى مزيد من التعاون بين البلدين، واستحضر فيه بعض كلمات الرئيس جمال عبدالناصر مؤكداً من خلالها التزام مصر بالوقوف إلى جانب أثيوبيا، كذلك اشارته إلى مشاعر الشعب المصرى الذى يتطلع إلى التواصل والتعاون.
- وقد عكست خاتمة التقرير تحولاً واضحاً آخر تتركز فيه الدعوة باسم الانسانية وباسم الدين وباسم الأخوة الأفريقية لتأكيد ضرورة التعاون لصناعة مستقبل واحد للبلدين.
- والتقارير على النحو السابق يستخدم تكتيك تحويل الاتجاه حيث لا يكتفى بتحويل الصراع إلى حوار بل يسعى إلى تحول أبعد من ذلك يستهدف دعم مبادئ التعاون والأخوة الانسانية ووحدة الهدف والمستقبل.

ولعل التقرير السابق قد استخدم تكتيك "تحويل الاتجاه" بشكل واضح فى مضمونه إلا أنه قد قدم فى محتواه الضمنى استخداماً لتكتيك "الإعتراف" وكذلك تكتيك "تصحيح الأوضاع" حيث كان استحضار عبدالناصر بما يحمله ممن معنى الاعتراف بأن العصور التى تلت عصره لم تكن العلاقات المصرية الأثيوبية على نفس المستوى من القوة والترابط وأنها جنحت إلى الضعف تدريجياً ليتبدل الحال إلى صراع وأزمة تتصاعد بما يتطلب تصحيح الأوضاع بالعمل على إعادة العلاقات إلى سابق عهدها فى فترة عبدالناصر بما تحمله من معانى الاخوة الانسانية والتعاون ووحدة الهدف بين البلدين وهو ما يجب أن يصبح عليه الحال.

- وقد استخدم موقع "فرنسا ٢٤" تكتيك تحويل الاتجاه استخداماً محدوداً منها أحد التقارير يحمل عنواناً "الرئيس المصرى يعلن دفن الخلافات مع أثيوبيا بشأن مياه النيل..." وكما هو واضح يستخدم التقرير كلمة "دفن" الخلافات مع أثيوبيا للتعبير عن تحول جذرى ينهى الأزمة بشكل نهائى وإلى الأبد.. وهو ما يعكس تحول عهود فتور العلاقات والصراعات والأزمات إلى عهود يسودها التفاهم والحوار والتعاون.

- تناول التقرير زيارة الرئيس السيسي لأثيوبيا وهي الزيارة الأولى وما عكسته تلك الزيارة من مؤشرات واضحة لتحسين العلاقات الدبلوماسية بعد اتفاق المبادئ الذى تم توقيعه بالخرطوم والذى يمثل خطوة ايجابية كما أشار الرئيس المصرى لذلك بالإضافة إلى إشارته إلى ضرورة تدارك الفترة التى مضت فى تصاعد الصراع.. حيث نقل التقرير قوله "علينا ألا نهدر الوقت بعد الآن"....
- كذلك نقل التقرير عن رئيس الوزراء الأثيوبى قوله "أن التقدم الأهم هو أن هناك إرادة سياسية والتزام... ولن يكون هناك عودة للوراء" وفى خاتمة التقرير وصفاً للكلمة التى يتوجه الرئيس المصرى لإلقائها أمام البرلمان الأثيوبى بانها "كلمة محبة وسلام".
- ودعمت التقرير صورة للرئيس المصرى ورئيس الوزراء الأثيوبى أثناء المؤتمر الصحفى المنعقد بأديس أبابا.
- وقدم موقع قناة روسيا اليوم تقريراً بعنوان "القاهرة تستعيد عمقها الأفريقى بقيمة " أفريقيا بيتنا " ... مصحوباً بصورة زعماء كل من مصر وأثيوبيا والسودان وهم يرفعون أيديهم المتعانقة الى أعلى وتعلو وجوههم ابتسامة... ويعكس العنوان معنى العودة إلى القلب الأفريقى التى طالما لعبت مصر دوراً رئيسياً فى تحريك أحداثه عبر عصور طويلة... والعودة لأخوة تحمل معانى التعاون وليس الصراع والحروب.
- والتقرير يستخدم تكتيك "تحويل الاتجاه"، فقد اعتمد التقرير على فكرة المصالح المشتركة وبدأ فى مقدمته باقتراح الرئيس المصرى عبدالفتاح السيسى بتأسيس صندوق تمويل مشروعات التنمية بين الدول الثلاث مصر وأثيوبيا وذلك لتمويل المشروعات التى تهدف إلى التنمية المشتركة.
- كذلك تناول التقرير عدداً من التصريحات للجانبين المصرى والسودانى وكذلك منظمة الوحدة الأفريقية عكست التحول من الاتجاه السلبى فى طريق الصدام، إلى المضى قدماً فى طريق تحقيق المصالح المشتركة، كذلك عكست الاتجاه نحو التركيز على الملف السياسى بدرجة أكبر من الملف الاقتصادى فى التأثير على مسار القضية وهو ما يمثل تحولا آخر.
- ودارت فكرة التقرير المحورية حول تصحيح زاوية الرؤيا للأزمة بأن تتركز فى مبدأ المصلحة المشتركة، "وركز التقرير فى الشخصيات الواردة فى التناول على شخصيات ممثلة للجانب المصرى حيث تناول تصريحات للرئيس السيسى ووزير الخارجية المصرى

وكذلك رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق وطرحت تصريحات الرئيس السيسي اقتراح تأسيس الصندوق وأكد وزير الخارجية المصرى أن مصر ليست قلقة من المفاوضات وأكد رئيس جهاز الاستطلاع الأسبق على أن مصر لا تستبق العداء مع أحد ولكن هناك متطلبات أمن قومية... وتناول التقرير أيضا تصريحات السفير السودانى بشأن اجتماع اللجنة القنصلية المشتركة للدول الثلاثة... كذلك صرح الأمين العام المساعد السابق لمنظمة الوحدة الأفريقية بضرورة التركيز على الجانب السياسى بدرجة أكبر من الجانب الاقتصادى فى تناول الأزمة والتأثير عليها... وبينما يتجه التقرير فى تناوله استخدام تكتيك "تصحيح الأوضاع" فى محاولة لاستعادة مصر وضعها فى العمق الأفريقى مرة أخرى... تبرر خاتمة التقرير استخدام تكتيك "التحول فى الاتجاه و تكتيك تصحيح الأوضاع" بأنهما من أجل الحفاظ على حقها الذى يستشعر المصريون أن خطراً حقيقياً يهدده وتضيف خاتمة التقرير أن مصر توظف القوى الناعمة والمصالح المشتركة بذكاء شديد للحفاظ على هذا الحق. كذلك استخدم التقرير بعض العبارات مثل... درء المخاطر... ودفع الصراع... متطلبات أمن قومية لا يمكن التنازل عنها... ملف سد النهضة المتعثر....

- مما يجعل الأمر يبدو وكأن عودة مصر للصف الأفريقى أمرا لا خيار فيه وأنها مضطرة لمحاولته كأحدى الطرق المتاحة لحل الأزمة.
- وبالرغم من استناد بداية التقرير الى اطار النتائج الاقتصادية إلا انه استند الى اطار الاستراتيجية فى مجمله.

#### استخدام تكتيك التهديد على موقع فرنسا ٢٤:

أوضحت النتائج التحليلية أن موقع "فرنسا ٢٤" قد استخدم فى تناول الأزمة تكتيك "التهديد" بأعلى نسبة بين المواقع عينة الدراسة، إلا أن هذا الاستخدام لم يتضح فى عناوين التقارير وإنما ظهر بوضوح فى المضمون الداخلى للتقرير واتضح فى أحيان أخرى فى المادة المصورة (صور فوتوغرافية - فيديو) وقد عكسته أيضاً تصريحات الشخصيات التى نقلتها التقارير وكذلك التى عبر عنها أصحابها من خلال اللقاءات التلفزيونية.

#### على سبيل المثال:-

قدم تقريراً تليفزيونياً عنوانه "مصر ... هل ينهى إعلان الخرطوم أزمة سد النهضة".. وجاء ذلك التقرير ضمن برنامج "هوا مصر" حيث جاءت مقدمة البرنامج على النحو التالى:-

"عقب توقيع وثيقة الخرطوم - التي قيل عنها أنها قد أنهت الخلافات بين مصر وأثيوبيا والسودان فيما يتعلق بسد النهضة وبعد الخطوات التي قامت بها أثيوبيا والتي رأى فيها البعض أنها تعنى المزيد من المماطلة وأنها تقرب الخطر من مصر جراء هذا السد".

- قدم البرنامج تقريراً مصوراً يشتمل على ثلاث مشاهد رئيسية:

**الأول:** لقطات واسعة للنيل في مصر.. ثم جانباً من ندوة المتحدث فيها هو رئيس وحدة حوض النيل بمركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية الذي يشرح تأثير السد على تناقص حصة مصر من النيل وتأثير هذا النقص مائياً واجتماعياً واقتصادياً حيث أشار تصريحه إلى أن كل (٤) مليار متر مكعب تنقص من حصة مصر المائية تعنى بوار مليون فدان زراعى مما يشكل تهديداً كبيراً.

**المشهد الثانى:** هو تقرير من الشارع المصرى ولقاءات سريعة مع مواطنين مصريين فى أجزاء متفرقة من أرض مصر وكلها تعكس رفضهم وقلقهم حيال السد... وتهديده لمصالح مصر وحياتها...

**ويأتى المشهد الثالث والأخير:** فى التقرير لیتضمن لقطات من اجتماع زعماء الدول الثلاثة مصر وأثيوبيا والسودان المنعقد بالخرطوم.

ويعكس التقرير السابق اختلافاً واضحاً فى الاتجاهات بين ما قدمه الرأى المتخصص ، ثم رأى رجل الشارع المصرى ، مع ما قدمه بالفعل اجتماع الخرطوم.

- ويتبع التقرير حوار من داخل الاستوديو لشخصين الأول أكاديمى والثانى خبير مياه ناقش اللقاء الرأى العلمى للدراسات الأكاديمية والتي تؤكد وقوع الضرر على مصر ثم السودان - وهو ما جاء على لسان الضيف الأول - ويركز الضيف الثانى على فكرة التحكم فى حصة مصر المائية وخطورة هذا الأمر مشيراً إلى الغضب الشعبى المصرى...

- عكست حلقة البرنامج فى مضمونها تهديداً حقيقياً بمخاطر بناء السد على الحياة فى مصر.. فعلى الرغم من طرح الحلقة تحت عنوان استفهامى للدلالة على مناقشة الأمر للتوصل إلى الحقائق إلا أن الاستفهام كان تقريرياً حيث يتناول البرنامج من بدايته المخاطر المحتملة من بناء السد والذي سعى البرنامج إلى ابرازها على مستويات متعددة منها مستوى المتخصصين والأكاديميين والمواطن المصرى فى انحاء متفرقة من مصر، ولعله على هذا النحو يستهدف تحذيراً للجانب الأثيوبى للتراجع عن موقفه

الحالى نظراً لما يراه الجانب المصرى من تهديد السد للمصالح المصرية ووضوح ذلك التهديد لدى المستويات المتخصصة والعامّة فى مصر... أو قد يستهدف بذلك تعجيل الاستجابة من الجانب الأثيوبى والتوقف عن المماطلة واستهلاك الوقت أو التهديد الفعلى لمصر الذى يتطلب الأمر معه تغييراً فى استراتيجياتها لإدارة الازمة... وقد استخدم البرنامج اضافة الى تكتيك التهديد، تكتيك اثاره المخاوف وقدم تناوله فى اطار الاستراتيجية .

وعرض الموقع حلقة أخرى من برنامج "هوا مصر" بعنوان "مصر .. تجدد أزمة سد النهضة" بالرغم من تلك الجهود المبذولة فى المفاوضات الا ان حلقة البرنامج قد ناقشت مجدداً ما يتعلق بالدراسات الفنية للسد وانسحاب المكتب الاستشارى الهولندى من الدراسة الفنية للسد وإعلان أثيوبيا اكتمال نحو ٥٠% من أعمال بناء السد... وتضمن البرنامج نقاشاً استضاف فيه أحد خبراء المياه وأحد خبراء إدارة الأزمات وقد تلخصت النقاط التى اشتملت عليها المناقشة فى :

- الدراسات الفنية للسد وانسحاب الاستشارى الهولندى فيما سبق .
  - استمرار العمل والبناء واعتبار المباحثات أمر هامشى لكسب الوقت من الجانب الأثيوبى.
  - أثيوبيا بدأت العمل فى أبريل ٢٠١١ استغلالاً للوضع غير المستقر فى مصر .
  - لا بد من مفاوضات حقيقية تُسفر عن نتائج ولا يقتصر الأمر على مباحثات.
  - الأمر يعكس سوء إدارة الأزمة.
  - بداية الأزمة ترجع إلى محاولة اغتيال مبارك فى أثيوبيا ثم انسحاب مصر من دورها الأفريقى.
  - الأجندة الدولية والتدخل الإسرائيلى فى أثيوبيا يهدد مصر بحصار، وأيضاً تقسيم السودان يشكل تهديداً لمصر وأمنها القومى الذى يعتبر جزء من الأمن القومى الاقليمى.
  - هناك أزمة منتظر تصاعد حدتها وخطر يهدد مصر.
- وركزت المناقشة على إظهار خطورة التهديدات التى تتعرض لها مصر من أكثر من جانب.

وتكنيك التهديد الذى استند اليه التناول الاعلامى فى اطار الاستراتيجية قدم أبعاداً جديدة للأزمة تنذر بتزايد حدتها وتعكس ضمناً أن الأمر ليس مقصوراً على قضية السد وإنما هناك أبعاد أخرى للأزمة تتعلق بالعديد من المتغيرات والعوامل الخارجية التى تتعلق بأمن مصر القومى مما يصبح معه التهديد أكثر خطورة وربما يكون الهدف من تكنيك التهديد فى هذه المرة هو إعداد المسرح الدولى لتزايد محتمل لحدة الأزمة وإظهار عدم الجدوى للجهد المبذول فى محاولات علاجها وكذلك التنبيه الى اتباع اسلوب آخر لادارتها يتركز فى العمل دراسة الأضرار و طرق تفاديها .

#### **اختلاف استخدام كل من موقعى روسيا اليوم وقناة فرنسا ٢٤ لتكنيك التجريد من الشرعية:**

- وعلى موقع قناة روسيا اليوم قدم البرنامج التليفزيونى "بانوراما" بعنوان "النيل شريان مصر المهدد..." ودارت الفكرة المحورية للحوار حول محورية نهر النيل بالنسبة لشتى مجالات الحياة فى مصر وأثار الحوار مشكلة الأزمات المائية وكيف لمصر أن تواجهها وهل ستتجه الأزمة إلى التحكيم الدولى.

- قدم البرنامج فى بدايته لقطات من مصر وأثيوبيا وأظهرت اللقطات مظاهر الحياة البدائية والفقر فى بعض الدول الأفريقية ومن بينها أثيوبيا .

ثم قدم البرنامج فقرة ثانية فى شكل حوار مع خبير فى شئون الشرق الأوسط ومتخصص فى العلوم الاقتصادية. وكذلك مداخلة هاتفية من المدير الاقليمى لبرنامج موارد الأراضى بمركز البيئة والتنمية فى الاقليم العربى وأوروبا. وقد أوضح الحوار التهديد الذى يواجهه النيل والذى يعتبر شريان الحياه بمصر جراء إقامة هذا السد ثم اتبع ذلك بمناقشة كيفية تطبيق مبدأ تحقيق المصالح المشتركة بين البلدين.

- وقد طرح النقاش فى البرنامج عدم قانونية اتفاقية عنتيبي وانه من المنطقى لجوء مصر الى التحكيم الدولى وتمسكها بحقها تبعاً للاتفاقيات التاريخية، كذلك تناول سبل الحل للأزمة عن طريق التعاون المشترك بين دول حوض النيل فى مجالات مختلفة...وعلى الرغم مما أثاره البرنامج من تهديد الأزمة للحياة فى مصر، إلا ان التناول لسبل الحل إنما يستهدف تراجع أثيوبيا عن موقفها فى استمرار العمل فى البناء دون مراعاة المصالح المصرية....والبرنامج فى تناوله قد استخدم تكنيك المساندة والتجريد من الشرعية وكذلك تحويل الاتجاه حيث وجه الاهتمام بسبل التعاون المشترك، واستخدم كذلك اطار الاستراتيجية والاهتمامات الانسانية التى أثارها البرنامج

في مجموعة لقطات عكست الفقر والحياة البدائية التي يعيشها الشعب الاثيوبي مما يمكن معه تفهم مبدأ المصلحة المشتركة.

- وعلى الرغم مما أشار اليه البرنامج السابق من تجريد اتفاقية عنتيبي من شرعيتها إلا ان موقع قناة "فرنسا ٢٤" قد قدم العديد من أشكال التناول التي تستخدم تكنيك التجريد من الشرعية لتأكيد عدم أحقية مصر في حصتها من مياه نهر النيل...

- في تقرير لقناة "فرنسا ٢٤" بعنوان "وزير الخارجية المصري سيزور أديس أبابا لمناقشة قضية سد النهضة". بالرغم من تناول العنوان لزيارة وزير الخارجية المصري لأثيوبيا إلا أن محتوى هذا التقرير قد تركز حول الموقف القانوني للقضية حيث أنه بالرغم من تأكيد مصر لحقها التاريخي في حصتها من مياه نهر النيل بموجب اتفاقيتي ١٩٢٩ و ١٩٥٩ والتي تمنحها حق الفيض على المشروعات المقامة على النهر، إلا ان دول حوض النيل تعتبر تلك الاتفاقيات "موروثة" منذ عهد الاستعمار وأنها لا تصلح للوقت الحالي وتعتبر أن اتفاقية "عنتيبي" التي عقدت في ٢٠١٠ هي التي يعتد بها من جانبها وهي تتيح الفرصة لإقامة المشروعات على النيل دون موافقة مصر... وقد ورد في مقدمة التقرير نقلا عن رئيس الوزراء المصري "أنه لا مساومة على أمن مصر المائي" ... "وان النيل يجب أن يكون مجالا للتعاون وليس للصراع" ... وفي خاتمة التقرير : تأكيد مصر على حقها التاريخي بموجب الاتفاقيات التي تمنحها حق الاعتراض على المشروعات المقامة على النيل " وقد صاحب التقرير صورة لمراحل البناء الجارية بسد النهضة لأثيوبيا واستخدم بعض الجمل التي تشير إلى عدم أحقية مصر فيما تحصل عليه من مياه النهر مثل "تحصل على نصيب الأسد". مما يعطى معنى عدم الأحقيه.

وقد أشار التقرير إلى ما جاء بتقرير آخر نشر عام ٢٠١٠ في أعقاب توقيع اتفاقية "عنتيبي" بين دول حوض النيل بعنوان: "القاهرة تسعى إلى كسر عزلتها المتزايدة بخصوص مستقبل مياه النيل..". حيث ورد به أن تلك الاتفاقية إنما تريد بها دول حوض النيل حقوقاً أكثر عدلاً من تلك التي تتمسك بها مصر وتعتبره حقوقها التاريخية بموجب اتفاقيات ١٩٢٩ و ١٩٥٩ الموروثتان.. التقرير يستخدم بشكل اساسي تكنيك التجريد من الشرعية بالإضافة الى تكنيك التصعيد، ويحمل في معناه الضمني تكنيك المساندة للجانب الأثيوبي، وقد قدم التناول من خلال اطار الصراع .

- وقد عرض موقع قناة فرنسا ٢٤ برنامجاً تليفزيونياً بعنوان "النقاش" قدم في إحدى حلقاته التي تناولت قضية سد النهضة بعنوان "سد النهضة هل يسد أبواب الخلاف؟" مناقشة لوجهة النظر التي تطرحها دول حوض النيل بتعديل تقاسم مياه النهر تبعاً للاحتياجات البشرية اليوم وأن الاتفاقيات التاريخية التي تستند إليها مصر لم تعد ملائمة اليوم.... وجاء في مقدمته إشارة إلى تسارع الخطوات في أزمة سد النهضة بين مصر وأثيوبيا واستضاف البرنامج مجموعة من الشخصيات تمثل الإعلام والقانون من مصر وأثيوبيا وبعض الدول العربية. وقد وجه الصحفي الاثيوبي الاتهام لمصر بمحاولات وقف التمويل، كما اثار النقاش قضية حلايب بين مصر والسودان. وذلك بالإضافة إلى عدم الاعتراف بالحقوق التاريخية لمصر... والتناول على النحو السابق يستخدم إلى جانب **تكنيك التجريد من الشرعية**، **تكنيك الهجوم المضاد** وكذلك **التصعيد**. وبالرغم من ان البرنامج يناقش الاتفاقيات وهو ما يقدم في اطار الاستراتيجية إلا أن النقاش حولها قد قدم في اطار الصراع .

اما **موقع قناة روسيا اليوم** فقد استخدم تكنيك التجريد من الشرعية لتأكيد حق مصر القانوني في حصتها من مياه نهر النيل، ووصف الفعل الاثيوبي بعدم الشرعية .

- حيث قدم تقريراً بعنوان "**بعد جولاتها العشر.. مفاوضات سد النهضة تتحطم على صخرة التعنت الاثيوبي**" والذي بدأت مقدمته بتقرير انتهاء أعمال الجولة العاشرة من المفاوضات بالخرطوم دون احراز أى تقدم...وقدم تصريحات لكل من وزير الري المصرى الأسبق وأستاذين مصريين لكل من القانون الدولى و الموارد المائية.

- وذكر التقرير أن "**أثيوبيا خالفت الموثيق لإقامة السدود... كما ذكر أن مصر عليها اللجوء للأمم المتحدة**". وطرح في خاتمته تساؤلاً "**هل تبحث مصر من مسلك جديد يحافظ على حقوقها التاريخية فى مياه النهر؟...كما أشاد بما قدمته مصر من حسن النوايا على مدى الجولات التفاوضية كلها مشيراً إلى التعنت الاثيوبي فى المقابل** .

- والتقريب على النحو السابق يستخدم **تكنيك التجريد من الشرعية** ولكن بما يدين الجانب الاثيوبي وكذلك فهو يستخدم **تكنيك المساندة بالنسبة لمصر**. ويقدم التقرير فى اطار الاستراتيجية.

- وفى تقرير آخر بعنوان "**ثلاثى النهضة يلتزم فى الخرطوم**" والذي تناول حدث توقيع الاتفاق الثلاثى المبدئى بالخرطوم على آلية تشغيل سد النهضة... وقد اشتمل التقرير



على تصريحات السفير المصري في أديس أبابا والذي أشار الى لقاء الرئيس المصري كلمة أمام البرلمان الاثيوبي وأنه سيقوم ببحث العلاقات الثنائية بين مصر وأثيوبيا وأوضح ان هذه هي الزيارة الأولى لرئيس مصرى إلى اثيوبيا منذ ثلاثين عاما.

- أوضح التقرير في خاتمته أن مصر تعتبر أن حقوقها التاريخية في النيل مضمونة بموجب اتفاقيتي ١٩٢٩ و ١٩٥٩ اللتين يعطيانهما الحق في استخدام ٥٥ مليار متر مكعب بينما حصة السودان ١٨ مليار متر مكعب، في الوقت الذى تعلن أثيوبيا فيه عن نهاية العمل فى سد النهضة فى عام ٢٠١٧ والذي ينتج عنه توليد ٦ آلاف ميجاوات من الكهرباء لبيعها إلى دول بعضها بعيد عن دول حوض النيل. وأشارت خاتمة التقرير أيضا الى أن ما يثير مخاوف مصر من بناء السد هو اعتمادها الكامل على مياه النهر. وقد صاحب التقرير صورة شخصية للرئيس المصري و صورة أخرى للسد و هو ما يعطى معنى دخول أزمة السد فى مرحلة جديدة فى عهد رئاسى جديد فى مصر .

استخدم موقع قناة روسيا اليوم فى هذا التقرير تكنيك " التجريد من الشرعية " استخداما مختلفا عن التقرير السابق - حيث اهتم بتناول زيارة الرئيس المصري بتفاصيلها والإشارة الى بدء عهد جديد تلتئم فيه جراح المرحلة السابقة للأزمة وتبدأ مرحلتها الجديدة من منطلق صحيح يخلو من التجاوزات القانونية ويتبدل فيه المبدأ الى التعاون المشترك... واستخدم التقرير بعض الكلمات والتعبيرات مثل "ثلاثى النهضة يلتئم... والحقوق التاريخية... الفائدة الاقتصادية المتحققة... النيل شريان الحياة فى مصر... إلا ان التقرير يضع فى خاتمته الجانبين المصري و الأثيوبى فى مواجهة من الحقائق التى لخصتها الخاتمة فى حق قانونى لمصر يستند الى اتفاقيات تاريخية فى مقابل سعى أثيوبى للتنمية والفائدة الاقتصادية والأمر الواقع الذى يجسده بناء السد... وهو ما يعكس وجود الصراع وانتظار مستقبلاته التى يصعب التنبؤ بها بالرغم من بداية مرحلة جديدة...

- ومما سبق يتضح استخدام تكنيك التجريد من الشرعية وكذلك تكنيكى المساندة والتهديئة. وكذلك قدم التناول فى اطار الاستراتيجىة والنتائج الاقتصادية.

- وبعد توقيع اتفاق المبادئ بالخرطوم قدم موقع روسيا اليوم تقرير آخر بعنوان "مصر والسودان وأثيوبيا تتفق على مبادئ تقاسيم مياه النيل" تناول اتفاق المبادئ الذى تم توقيعه بالخرطوم وذكر التقرير أن الاتفاق يعد سياسياً وأضاف أن مصر تعتبر حقها فى مياه النيل مضمون بموجب اتفاقيتي ١٩٢٩ و ١٩٥٩ اللتان تمنحها الحق فى استعمال

٨٧% من مياه النهر... وقد اشتمل على تصريحات كل من وزراء الخارجية للدول الثلاث وكذلك وزير الري المصرى واللذين أشاروا جميعا فى تصريحاتهم الى أن الاتفاق يمثل بداية مرحلة جديدة تقوم على أساس التعاون المشترك ويضيف التقرير فى خاتمته أن السد الأثيوبى الذى بدأ العمل به سينهى أعماله فى ٢٠١٧ ليكون أكبر سدود أفريقيا، وأنه سينتج نحو ٦ آلاف ميجاوات من الكهرباء .

- والتقرير يؤكد على الحق القانونى لمصر بموجب الاتفاقيتين وفى نفس الوقت يحمل معانى لتحول الأزمة فعليا ويبرز هذا التحول ويؤكد عليه باستخدام تكتيك تحويل الاتجاه بحيث لا يبدو الأمر فى تجريد اثيوبيا من شرعيتها فى بناء السد هجوما واضحا على الجانب الأثيوبى و قد عمد الى الانتقال من التصعيد الى التهدئة وتصحيح الأوضاع وتناول الحدث من خلال اطار الاستراتيجية... إلا ان خاتمة التقرير تحمل معنى التنبيه الى اقتراب موعد اكتمال السد وقرب تحقيق الهدف الأثيوبى بما يحمل معنى الحذر بالرغم من مؤشرات التفاؤل البادية فى مسارات حل الأزمة.

- وبالرغم من استخدام كل من موقعى "فرنسا ٢٤" و "روسيا اليوم" لتكتيك "التجريد من الشرعيه" فى بعض التناول لفضية سد النهضة إلا أنه يلاحظ من العرض السابق للتقارير التى تم طرحها من خلال الموقفين يلاحظ اختلاف طريقة استخدام التكتيك حيث يبدو فى التناول الفرنسى الاتجاه نحو تأييد المراجعة لتلك الحقوق التاريخية الممنوحة لمصر بموجب الاتفاقيتين ١٩٢٩ و ١٩٥٩ وذلك فى ضوء احتياجات دول حوض النيل فى الوقت الحالى وتعديل تقاسم مياه النيل.

- أما موقع "روسيا اليوم" فيغلب على استخدامه نفس التكتيك فى اتجاه الحفاظ على حق مصر بضمن الاتفاقيتين، وأن أثيوبيا هى التى تخالف المواثيق وان كان الأمر الواقع الذى فرضته أثيوبيا بوجود السد و استمرار العمل به لاستكمالها يعكس تهديدا للحق التاريخى المشروع لمصر .

**نموذج اختلاف استخدام تكتيك التهدئة لتناول حدث واحد بين موقع قناة "CNN" وموقع قناة روسيا اليوم:**

- وقدم موقع قناة "CNN" تقريرا بعنوان "السياسى يذشن مشروع ال١,٥ مليون فدان ويبدد مخاوف المصريين من سد النهضة... اطمئنا... مش هاضيعكم"

- بعد دخول الأزمة مرحلة جديدة من المفاوضات بعد توقيع وثيقة اعلان المبادئ قدم موقع قناة "CNN" تقريراً يتناول فيه قيام الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بتدشين المرحلة الأولى من مشروع استصلاح ١,٥ مليون فدان كأحد المشروعات القومية بهدف زيادة المساحة المنزرعة... وهو ما جاء بمقدمة التقرير ثم تناول التقرير ما صرح به الرئيس المصري في كلمته بشأن سد النهضة حيث عمد الى طمأنة الشعب المصري مؤكداً على وجود تعاون مشترك مع اثيوبيا وكذلك مؤكداً على أن القضية هي قضية حياة أو موت وهو ما ورد بخاتمة التقرير. وصاحبت التقرير صورة الرئيس السيسي ومعه مجموعة من الوزراء أثناء قيامه برى شجرة فى المشروع. وقد تناول الموقع الحدث مستخدماً تكتيك التهينة فى مضمونه الظاهر الا انه قد استهدف بشكل غير مباشر اظهار ان مصر لديها ثقة كبيرة فى أمنها المائى بالرغم من عدم انتهاء الأزمة وهو ما يعد استخداماً لتكتيك الرد غير المباشر فى تناول الحدث، كذلك تدعم الصورة المعنى السلمى فى ادارة الأزمة بالرغم من الأهمية القصوى للنيل فى حياة مصر والمصريين، كما قدم التقرير من خلال اطار النتائج الاقتصادية وكذلك استخدم اطار المسؤولية.

- وعلى موقع قناة روسيا اليوم تم تناول نفس الحدث فى نفس اليوم بأسلوب مختلف حيث اقتصر على تقديم حديث الرئيس السيسي للمصريين حول سد النهضة مستقلاً، ولم يتناول الحدث الخاص بتدشين المشروع الاستصلاحى وانما اكتفى التقرير بتناول كلمات الرئيس المصري لشعبه تحت عنوان: " السيسى مطمئنا المصريين : المفاوضات مع اثيوبيا بنائة " وفى المقدمة ركز التناول على سعى الرئيس السيسي لتهينة المصريين بشأن سد النهضة الذى تبنه اثيوبيا على نهر النيل واعتمد التقرير بشكل غالب على كلمات الرئيس السيسي حيث نقل قول الرئيس " أن المفاوضات مع اثيوبيا بشأن الآثار المحتملة للسد تسير بشكل جيد" .... "اطمنوا الأمور تسير بشكل جيد ومطمئن" ... "المياه حياه أو موت" ... "هم يريدون أن يعيشوا ونحن نريد أن نعيش" ... "المصلحة مشتركة" ... التقرير على هذا النحو يستهدف استخدام تكتيك التهينة حيث ذكر التقرير أن قلق المصريين قد تزايد خاصة فى ظل استمرار أعمال البناء قبل اجراء الدراسات الفنية حيث تم حوالى ٥٠% من اعمال الانشاءات الخاصة ببناء السد. كذلك استخدم التقرير تكتيك تحويل الاتجاه حيث تصاعد لدى الجماهير الشعور بقرب الصدام واحتمالية استخدام البديل العسكرى نتيجة فشل المفاوضات فى مراحل الأزمة السابقة،

ومع دخولها مرحلة جديدة أصبحت هناك حاجة الى تفهم مبدأ المصلحة المشتركة والاطمئنان الى محاولات تفاوضية جديدة مع تأكيد على عدم التفريط في حق مصر في مياه النهر الذي يعتبره المصريون مصدر الحياة. وقدّم التقرير من خلال اطار الاهتمامات الانسانية الى جانب اطار الاستراتيجية .

- صاحب التقرير صورتان احدهما صورة شخصية للرئيس السيسي والثانية لمراحل بناء السد. وكان الأمر على هذا النحو يستعيد بعض توازنه.

- تناولت بعض المعالجات الاخبارية الموقف المصري في الأزمة بشكل يعطى معنى الإنفصال بين الموقف الشعبى والقرار السياسى وجاء هذا المعنى واضحا بدرجة كبيرة فى موقع قناة "CNN" حيث قدم هذا المعنى بشكل معن وضمنى فى مجموعة من التقارير فى مراحل مختلفة من الأزمة :

نشر الموقع تقريرا بعنوان: "حملة على فيسبوك : قررنا أخذ حقنا بالقانون والتصدى لسد النهضة المدمر لمصر".... أشار التقرير إلى دعوة وجهتها اللجنة الاعلامية لمشروع تنمية أفريقيا إلى المصريين للتحرك للتصدى لسد النهضة الذى وصفه التقرير بأنه مدمر لمصر.

- وتتركز الفكرة المحورية للتقرير على تناول البعد الشعبى فى الأزمة واعتباره محورا أساسيا فيها وكيفية توصيل الرسالة للجمهور وإثارة مخاوفه الذاتية بهدف تفاعله فى اتجاه التصدى للمشكلة. وان كان البعد الظاهر فى التقرير هو حث الجمهور على المشاركة عن طريق تكثيف احساسه بالخطر وإثارة مخاوفه، إلا انه ينطوى على بعد ضمنى يعكس أهدافا سلبية يحققها عن طريق بث التشكيك فى المسؤولين بعدم القيام بالدور الفاعل فى ادارة الأزمة وخلق حالة من عدم الثقة فى الجهد المبذول فيها من جانب هؤلاء المسؤولين، كذلك ينطوى المضمون غير الظاهر فى التقرير على حشد قوى الجماهير فى التصدى للأزمة وتحويل القضية لمحكمة العدل الدولية بجهد شعبى منفصل عن الأداء الحكومى لإدارة الأزمة مما ينتج عنه حالة من عدم الاستقرار الداخلى وما يترتب على ذلك من نتائج سلبية.

- أشارت مقدمة التقرير الى: اطلاق اللجنة الاعلامية لمشروع تنمية أفريقيا ونهر الكونغو بمصر حملة على صفحتها على فيسبوك تدعو فيها المصريين لاتخاذ موقف والتضامن فى مواجهة مشروع سد النهضة بأثيوبيا.

- الشخصيات: المتحدث باسم اللجنة الاعلامية لمشروع تنمية افريقيا وهو مصرى الجنسية. وأهم ما جاء بالتصريحات: دعوة المصريين للتحرك القانونى من خلال دعوى مرفوعة بالفعل ومن اللازم تحويلها الى محكمة العدل الدولية وذلك أسوة بدعوى أقامتها بلغاريا بشأن سد الدانوب.

- وبررت الحملة دعوتها بوجود عرض النتائج التى تترتب على السد وأضرارها على مصر والتى تصل الى التدمير، وكذلك الاشارة الى فشل المساعى الدبلوماسية واختصام المسؤولين فى مصر وأثيوبيا فى اشارة الى وزير الرى المصرى ورئيس الوزراء الاثيوبى.

#### خاتمة التقرير :

- تشير الخاتمة الى التأكيد على ضرورة تحويل الدعوى الى محكمة العدل الدولية.

- المواد الفنية المصاحبة للتقرير: صورة فوتوجرافية كبيرة للسد فى مرحلة البناء وأسفلها تعليق: " مشروع سد النهضة فى أثيوبيا الذى سيتكلف ٤,٢ مليار دولار... "

- التقرير جاءت به بعض الكلمات: سد النهضة المدمر... والتى تعطى معانى الخوف والمخاطر/ الموقف القانونى... بما تحمله الكلمة من معنى الدفاع عن حق، عدم شرعية الطرف الاثيوبى فى الأزمة ... محكمة العدل الدولية

تضمن التقرير كلمات تحمل معان استهداف الجماهير بشكل مباشر مثل التضامن والتصدى والمصريين الوطنيين ثم حملة على فيسبوك بما تحمله من عدم المخاطبة من خلال القوالب الرسمية وبث الاحساس بالمسؤولية لدى الجمهور من خلال الاحساس الذاتى بالأزمة بما يترتب عليه من استهداف المشاركة الفعلية من الجمهور.

- وفى تقرير آخر على موقع قناة CNN بعنوان " أثيوبيا تستبِق الاجتماع السداسى بتحويل مجرى النيل إلى سد النهضة .. والقاهرة تعتبره إجراءً طبيعياً "

وقد أشار التقرير إلى خطورة الخطوة الأثيوبية الخاصة بتحويل مجرى نهر النيل بكلمة "الخطوة المفاجئة" التى "أثارت غضب الشعب المصرى" كذلك أبرز التزامن بين خطوة تحويل مجرى النهر واجتماع اللجنة السداسية المرتقب "حيث قامت أثيوبيا بخطوتها قبل ساعات من الاجتماع المرتقب للجنة السداسية"... وعرض التقرير لتصريحى وزير الرى المصرى و وزير الخارجية المصرى اللذين أشارا الى أن التحويل إجراء طبيعى لا علاقة له

بالاجتماع. وفي نفس الوقت أكد التقرير على غضب الشعب المصرى مشيراً إلى وقوع تأثيرات ضارة على مصر من بناء السد.

- المقابلة فى خاتمة التقرير بين الموقف الشعبى المصرى والذى وصفه التقرير بالغضب وبين الموقف الحكومى والذى اعتبر خطوة تحويل مجرى النهر إجراءً طبيعياً. وصاحب التقرير صورة فوتوجرافية للرئيس المصرى ووزير الخارجية الأثيوبى والرئيس السودانى والأيدى متعانقة والوجه مبتسمة.

- التقرير بسياقه على النحو السابق يستخدم أكثر من تكنيك من بينها التصعيد وإثارة مخاوف الجمهور ويقدم الحدث ظاهرياً من خلال إطار الاستراتيجية الذى يعكس الأبعاد الرسمية فى مفاوضات البلدين، إلا انه يعكس ضمناً إطار الصراع فى مصر بين غضب شعبى ورؤية سياسية مختلفة بالإضافة الى معنى الصراع الذى تعكسه الأزمة.

- وتناول موقع قناة " فرنسا ٢٤ " الخطوة الأثيوبية بتحويل مجرى النهر فى أكثر من تناول ... حيث عرضها تقرير بعنوان:

"أثيوبيا تبدأ بتحويل مجرى النيل الأزرق لبناء سداً لتوليد الطاقة الكهربائية" جاء العنوان رسداً للخطوة الأثيوبية مع ربطها بهدف توليد الطاقة الكهربائية مما يجعلها تستمد شرعيتها من الهدف الذى يتعلق بتنميتها... وبدأ التقرير فى مقدمته بأن اثيوبيا قد حولت مجرى النيل مسافة ٥٠٠ متر بسبب السد .

- إلا أن التقرير قد اشتمل على "تقرير مصور " ينقل وقفة احتجاجية للمصريين أمام سفارة أثيوبيا بالقاهرة احتجاجاً على قيام أثيوبيا ببناء السد...

ويتضمن أيضاً لقاء بمزارع مصرى يتحدث عن قيام المزارعين بحفر آبارا جوفيه للرى لأن مياه النيل الحالية لا تكفى"... بينما ينتقد مواطن مصرى آخر الخطوة الأثيوبية مشيراً إلى أن أثيوبيا تكسب وقتاً لكى تمضى فى البناء..

- ثم ينقل التقرير تصريحات لمسؤولين أثيوبيين تتضمن الحديث عن مراحل بناء السد والنتائج المرتقبة بشأن توليد الطاقة الكهربائية... ويختتم التقرير بجملة "أن مصر والسودان الجافتين تعتمدان بشكل كبير على مياه نهر النيل" وقد تناول التقرير الخطوة الاثيوبية من خلال تكنيك التبرير وإبراز الدافع فى بناء السد والذى يتركز فى توليد الطاقة وما يرتبط به من مشروعية ثم يعرض التقرير الواقع المصرى المائى والذى

يعكس تكتيك إثارة مخاوف الجماهير ويتناول التقرير الخطوة الأثيوبية من خلال وجهتى نظر المسؤولين الأثيوبيين وردود الفعل الشعبية المصرية ليجمع بين اطار الاستراتيجية وكذلك الاهتمامات الانسانية وهو ما يمكن ان يعبر عنه من خلال المبررات المنطقية عند تناول الجانب الأثيوبى ومن خلال الاستمالات العاطفية عند تناول الجانب المصرى.

- وقد تم موقع قناة فرنسا ٢٤ نفس الحدث من خلال إحدى حلقات البرنامج التليفزيونى "ريپورتاج" واستهل الحلقة بعنوان "مصر... تحويل مجرى سد النهضة يثير غضب المصريين".... والذى قدم لقطات لنهر النيل ثم تلك الوقفة الاحتجاجية للمصريين أمام سفارة أثيوبيا وكذلك مجموعة آراء لبعض الشخصيات منها المتخصصين والمواطنين المصريين وقد أكد المصدر المختص أن النقص فى حصة مصر المائىة بمقدار ٤ مليار متر مكعب يعنى بوار مليون فدان زراعى. بينما عكست آراء المواطنين المصريين تخوفاً وغضباً من التأثير السلبى لبناء السد على الزراعة والحياة كلها فى مصر، ثم قدم التقرير لقطات متفرقة من إجتماع الخرطوم بين زعماء مصر والسودان وأثيوبيا، والذى تزامن موعد بدايته مع الخطوة الأثيوبية لتحويل النهر... واختتم التقرير بلقطات واسعة لنهر النيل فى القاهرة. وكأنه على النحو السابق يتناول زوايا الرؤيا المختلفة للحدث المتعلق بالأزمة من خلال المتخصصين أكاديميا، وقادة الدول أطراف الأزمة والشعب المصرى وهو ما يستهدف نفس المعنى الذى تم التركيز عليه فى أكثر من تناول وهو محاولة الفصل بين القرار السياسى والإرادة الشعبية فيما يتعلق بالأزمة بتركيز التناول من خلال تكتيك إثارة الجماهير بالإضافة الى تكتيك التصعيد والمساندة الضمنية للجانب الأثيوبى من خلال تدعيم مبرراته والتي تم تناولها فى اطار النتائج الاقتصادية بينما تم تناول الموقف المصرى فى اطار الصراع بين الرؤيتين السياسية والشعبية.

- وقد استخدم موقع "روسيا اليوم" تكتيك إثارة المخاوف بنفس طريقة التناول التى تستهدف توضيح حالة الانفصال بين الرؤية السياسية وردود الفعل الشعبية تجاه أحداث الأزمة فى عدد من التقارير التى تناولت قضية سد النهضة ومنها على سبيل المثال: تقرير بعنوان "الجولة العاشرة لمفاوضات سد النهضة بين أمل سياسى وملل شعبى"... وبالرغم من تناول التقرير للتقدم الذى أحرزته المفاوضات فى العلاقات بين مصر وأثيوبيا وخضوع القضية لدراسات يتحدد على أساسها مدى سلبية تأثيرات السد

على مصر والسودان... وهو ما تناوله التقرير من خلال تصريحات وزير الخارجية المصرى الذى أكد على أن لقاء الرئيس المصرى يعد دعماً للعلاقات الثنائية وأشار الى الاستثمارات المصرية فى أثيوبيا، وكذلك ما أشارت اليه تصريحات بعض المسؤولين فى الجانب المصرى والسودانى، وتناولت مقدمة التقرير الحدث بشكل تقريرى حيث أشارت فقط الى "ما تشهده الخرطوم من فعاليات الاجتماع العاشر للجنة الفنية الثلاثية بشأن مشروع سد النهضة" إلا أن خاتمة التقرير عكست استخداماً واضحاً لتكنيك إثارة مخاوف الجماهير حيث جاءت على النحو التالى: "لا يبقى أمام المصريين سوى عام من الدراسات يصبح بعده السد أمراً واقعاً يستعد المصريون للتعايش معه ما لم تنقذهم إرادة السماء من قدر محتوم سوف يواجهونه". وصاحب التقرير لقطات مصورة لنهر النيل فى القاهرة بالإضافة الى لقطات متفرقة لمواطنين مصريين من مواقع مختلفة على نهر النيل بمصر ولقطات من الشارع المصرى أعقبها لقطات من الاجتماع المنعقد بالخرطوم وصور الزعماء الثلاثة... وهو ما يشير بشكل واضح الى دلالة خاصة بان المسار السياسى للامزة يختلف عن الرؤية الشعبية فى مصر. ويعكس التناول استخدام تكنيك اثاره مخاوف الجماهير والهجوم المضاد الذى يستهدف اضعاف تماسك الجانب المصرى بين الحكومة والشعب ويأتى التناول فى اطار الاستراتيجية وكذلك النتائج الاقتصادية ظاهراً واطار الصراع ضمناً .

- وقد أفادت بعض التعبيرات التى وردت بالتقرير تدعيم المعنى الضمنى له وهو ما يقدم استخداماً لتكنيك تكثيف المعانى والذى يعتبر إحدى آليات التأطير الاعلامى المستخدمة فى التناول ويتضح ذلك فى مجموعة من الكلمات والتعبيرات التى تستهدف التأثير الوجدانى وتعطى معنى التشاؤم المسيطر على المصريين بينما على الجانب السياسى يختلف الأمر...مثل: "الجولة العاشرة تحمل أملاً للامزة. ولكن حالة من التشاؤم والقلق لا تزال تسيطر على الشارع المصرى تجاه الامزة"... وما ورد بالتقرير فى وصف الموقف السودانى: "...الموقف السودانى -وفق خبراء- أكثر تشدداً من الموقف الأثيوبى..." "السد أمر واقع يستعد المصريون للتعايش معه.."، "قدر محتوم" ..

- وفى أحد التقارير المصورة التى قدمها موقع قناة روسيا اليوم بعنوان " اثيوبيا تخطو باتجاه بناء سد النهضة... وخبراء يحذرون... والرئاسة المصرية تقلل من خطورة الخطوة " والذى تأتى مقدمته بأن الموقف الرسمى المعلن لأثيوبيا يتلخص فى أنها لا



تعترف بحصة مصر المائية ولا تقر باتفاقية ١٩٥٩... ويتناول التقرير تصريحات المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية والذي يقرر أن مصر لن تتأثر بخطوة تحويل النيل الأزرق بينما أشار السفير الأثيوبي بالقاهرة الى اعتراف اثيوبيا بتقسيم اتفاقية عنتيبي لمياه النيل ولا تعترف بالاتفاقيات التاريخية التي تستند اليها مصر في التقسيم. وصاحب التقرير المنشور تقرير مصور تضمن لقطات لتدفق نهر النيل بأراضي زراعية مصرية، ولقطة تصور كل من علم مصر والسودان يعلوهما علم اثيوبيا وصورة للسد وخريطة جغرافية للدول الثلاثة.

- ويشير التعليق من خلال هذه المجموعة من اللقطات الى التركيز على قرب انتهاء البناء. ويبرز غضب الشارع المصري وانه لا يرضى عن استمرار البناء مع الإشارة إلى تقليل حصة مصر المائية ٥ مليار متر مكعب سنوياً بما لذلك من تأثيرات سلبية خطيرة على الرقعة الزراعية في مصر. وفي خاتمة التقرير يرد بالتعليق إن أزمة المياه قادمة لا محالة في مصر... وهي بلد فيها ملايين الفقراء الذين لا يستطيعون شراء زجاجة المياه للشرب، وتصبح المياه بين التلوث والانتقطاع بما يزيد المخاوف. والتقرير يستخدم تكنيك إثارة المخاوف والتصعيد وتكثيف المعانى فى اطار الصراع .

- وتناول موقع قناة "CNN" البعد الشعبى فى الأزمة من خلال دعم عامل عدم الثقة والتشكيك فى الحقائق، حيث قدم تقريراً بعنوان "بعد شائعات حول تخزين مياهه ونفيها بمصر... السودان: النيل "أمن قومي" وأثيوبيا تؤكد إن التزامها بالاتفاق المشترك".

- وفى هذا التقرير استخدم أيضاً تكنيك إثارة مخاوف الجماهير بشكل مختلف حيث تركزت فكرته المحورية فيما أشارت اليه مقدمة التقرير من إثارة الجدل حول السد مجدداً مع افتتاح الاجتماع السداسى لوزراء الخارجية والرى لمصر والسودان وأثيوبيا- وذلك بعد ورود تقارير حول تخزين مياه نهر النيل الأمر الذى أصاب مساحات من أراضي مصر بالجفاف فعلياً..

- قدم التقرير عدداً من التصريحات من بينها تصريح نائب رئيس المركز الاقليمي لعلوم الفضاء بالأمم المتحدة والذي يسوق تهديداً بزوال ٢ مليون فدان فى مصر خلال فترة ملء السد وهو ما يحمل مضموناً يتعلق بشكل مباشر بإثارة المخاوف...فى الوقت الذى أكد فيه وزير الرى المصرى نفى التخزين. ويعرض التقرير أيضاً تأكيد وزير خارجية

اثيوبيا على الالتزام باتفاق المبادئ، ويصرح وزير خارجية السودان بأن النيل أمن قومي وان الاجتماع السداسى يستهدف تنفيذ توجيهات رؤساء الدول الثلاثة.

- واستخدم التقرير ايضا تكنيك اثاره مخاوف الجماهير بشكل غير مباشر مع استخدام كلمة "شائعات" فى العنوان والتي تحمل معنى عدم الوضوح وغياب الحقائق فى الجانب المصرى وما يرتبط به هذا المعنى من إثارة مخاوف الجمهور والتي تزيد بشكل تلقائى مع زيادة غموض الموقف وعدم الوضوح الكافى للحقائق .

قدم التقرير بمصاحبة شكل توضيحي اشتمل على خريطة للدول الثلاثة مصر والسودان وأثيوبيا موضح بها موقع السد الذى يوضع عليه صورة فوتوغرافية للسد مكتوب عليها "سد النهضة العظيم سيكون الأكبر فى أفريقيا وأحد أكبر سدود العالم".... وصحب الشكل التوضيحي تعليق يعبر عن أسباب قلق مصر جراء بناء السد كالاتى :

- نقص المياه خلال فترة ملء السد.
- احتجاجات مصرية تحذر من عيوب فى التصميم قد تؤثر على أمن السد.
- تراجع انتاج الكهرباء المنتجة من سد أسوان.

وبعد الشكل التوضيحي بما يتضمن من تعليقات مكتوبة استكمالا لتكنيك إثارة مخاوف الجماهير... ويستهدف استخدام تكنيك اثاره مخاوف الجماهير بأكثر من طريقة تصعيد الأزمة على المستويات المختلفة والتي يدخل ضمنها المستوى الشعبى فى مصر، وقد تم تناول التقرير فى اطار الصراع. بالإضافة الى اطار المبادئ الاخلاقية الذى تناول فيه ما يتعلق بالشائعات و عدم مصداقية الحقائق المقدمة عن الموقف.

#### تناول قضية تمويل مشروع سد النهضة :

وحول تساؤلات تمويل سد النهضة وما أثير حولها من مشاركة جهات معادية لمصر فى التمويل :

- عرض موقع قناة فرنسا ٢٤ حلقة من البرنامج التليفزيونى "مراسلون" بعنوان "أثيوبيا سد النهضة" والذى أوضح فى مقدمته أن سد النهضة يمنح أثيوبيا استقلالاً فى مجال الطاقة وأنه مشروع ضخم لا تستطيع أثيوبيا أن تتحمل وحدها أعباء التكاليف المقررة بمليارات اليوروهات ... ويطرح تساؤلاً مفاده "كيف لبلد من أفقر بلدان العالم أن يبنى أكبر سد فى أفريقيا؟".

- ثم يوضح التقرير أن مواطني أثيوبيا هم المساهمون الحقيقيون فى البناء ويوضح جانباً من الحياة فى إحدى القرى الفقيرة ولقطات للشعب الأثيوبى وصكوك التبرع.... ويذكر التقرير أن العمال يقتطعون من رواتبهم للتبرع للبناء واجتماعات لتوعية المواطنين ووعد بمكافآت للمتضررين وحماس المواطنين برغم الفقر لاستكمال المشروع املا فى حياة أفضل .
- والتقرير على النحو السابق يستهدف الرد غير المباشر على قضية تمويل السد الأثيوبى والقوى الكامنة ورائه، ويستهدف ترسيخ صورة الشعب الأثيوبى بأنه المكافح من أجل التنمية وأن السد هو وسيلته لتحقيق ذلك وانه يقتطع من قوته المحدود لتنمية بلاده مما يجعل الرد على التساؤل بشأن التمويل يبدو من خلال هذه الصورة ويحمل معه معنى المشروعية وحسن النوايا.
- وفى البرنامج السابق استخدمت تكتيك الرد غير المباشر بالإضافة الى تكتيك المساندة وقد اعتمد التناول على البعد الانسانى فى الاطار الاعلامى الذى قدم من خلاله والاستمالات الوجدانية الدافعة الى كسب التعاطف الدولى مع الموقف الأثيوبى.
- ومما هو جدير بالذكر ان العديد من الآراء التى تم تناولها اعلاميا قد أشارت فى مواقف عديدة الى أن هناك دعماً لأثيوبيا بشأن السد من قوى معادية وهو لا يقتصر على كونه دعماً مادياً وإنما يمتد الى دعم الفكر...
- ومن أمثلة هذا الرأى ما ورد بتقرير قدمه موقع قناة روسيا اليوم بعنوان فى تقرير بعنوان "رسالة السيسى للبشير تفك شفرة مفاوضات سد النهضة" الذى تضمن تصريحاً لرئيس منتدى الشرق الأوسط للدراسات مفاده ان "أثيوبيا تتعامل فى أزمة سد النهضة بفكر صهيونى"....
- قدم برنامج هو مصر على موقع قناة "فرنسا ٢٤" حلقة بعنوان "مصر... تجدد أزمة سد النهضة ورد فيها رأياً لأحد خبراء ادارة الأزمات المصريين أن الأجندات الدولية والتدخل الاسرائيلى يحاصر مصر وهو ما يعكسه فى هذه الأزمة تقسيم السودان... وفى تناول تليفزيونى من خلال برنامج "النقاش" الذى اتخذت إحدى حلقاته عنوان "سد النهضة هل يسد أبواب الخلاف؟ تناولت القضية من خلال مجموعة من الآراء المصرية والأثيوبية وبعض الشخصيات الاعلامية من جهات مختلفة حيث أشار أحد الإعلاميين

العرب إلى أن " الكل يعلم أن أيدي إسرائيل وراء الموضوع وأن الخطر كبير على مصر".....

- وعلى قناة فرنسا ٢٤ قدم برنامج ضيف اليوم التلفزيونى على نفس القناة حلقة بعنوان "سد النهضة... هل يفعل اتفاق المبادئ على أرض الواقع؟ حيث أشار أحد المتخصصين المصريين فى الموارد ورئيس الجمعية العربية للمياه الى أن هناك مخططا استراتيجيا يعلن عنه التأييد الأمريكى لموقف أثيوبيا.

#### - استخدام قضية حلايب بين السودان و مصر :

- وقد استخدمت قضية حلايب فى توجيه هجوم مضاد نحو مصر ومن أمثلة ذلك: ما قدمه موقع قناة "CNN" فى تقرير بعنوان: "تقارير عن اعتبار حلايب وشلاتين دائرة انتخابية سودانية تثير غضباً فى مصر" حيث تناولت المقدمة أن صدور قرار من الحكومة السودانية باعتبار حلايب وشلاتين دائرة انتخابية سودانية فى انتخابات ٢٠١٥ يشبه قضية سد النهضة، بينما عبر رئيسا حزبى الإصلاح والتنمية والجيل الديمقراطى المصريين عن أن السودان بلد شقيق ونحن لا نريد خلافات معه ولا مع غيره، وان القرار جاء فى وقت تشدد فيه الإمارات ضد مصر...واختتم التقرير بالذكير بالقرار المصرى فى أبريل ٢٠١٣ لإبلاغ المسئولين فى السودان أن حلايب أرض مصرية خالصة ولا تفريط فيها.

- وصاحب التقرير صورة للرئيس السودانى عمر البشير يتوسط عدد كبير من أنصاره والصورة تدعم معنى القوة والسيطرة للقيادة السودانية التى لا يستهان بها.... قد تم تناول التقرير باستخدام تكنيك الهجوم المضاد وكذلك تكنيك استعراض القوة والمساندة، كذلك قدم التناول فى اطار الاستراتيجية.

- كما أثار قضية حلايب برنامج "النقاش" المقدم على قناة "فرنسا ٢٤" فى حلقة بعنوان سد النهضة هل يسد أبواب الخلاف؟ حيث ناقش البرنامج قضية سد النهضة موجهة انتقادات للسياسة المصرية بشأن قضية حلايب.

#### - استخدام البعد الدينى فى تناول الأزمة :

وقد استخدمت المواقع الثلاثة فى تناول بعض الأحداث مداخلًا للتأثير، وأطر اخبارية مختلفة فى استخدام تكنيكات اعلامية متنوعة، منها ما قدمه موقع قناة "CNN" فى تقرير بعنوان "اجتماع مرتقب لثلاثية سد النهضة فى اكتوبر ورسالة من البابا تواضروس

**لتلطيف الأجواء** وبالرغم من أن الفكرة المحورية للتقرير دارت حول الاجتماع المرتقب للجنة الثلاثية الفنية وأهميته في إمكان التوصل الى حلول بشأن الأزمة... إلا أن التقرير قد وضع في عنوانه رسالة البابا تواضروس لتلطيف الأجواء وبها إشارة ضمنية لأهمية الأمر من حيث البعد الديني والذي يمثل رابطة جيدة بين مسيحي مصر ومسيحي أثيوبيا وهم يمثلون النسبة الغالبة من سكان أثيوبيا مما قد يجعل للدين ورجاله دوراً هاماً في إنهاء الأزمة. والتقرير لم يذكر في منته سوى ما جاء بعنوانه عن الجانب الديني وقد استخدم تكنيك التهدة في اطار المبادئ الاخلاقية الذي يتصل بالعقيدة والدين وهو ما يصنع مدخلا أكثر فاعلية في التأثير وذلك من خلال المكانة الروحية للبابا تواضروس، وعمق تأثير الدافع الديني .

**1 01 LK " 1 # 05 :**

- يوضح تحليل النماذج الاخبارية التي تم نشرها على مواقع القنوات الثلاث عينة الدراسة بعض ملامح لتناول أزمة سد النهضة ..منها :
- اشتركت مواقع القنوات الثلاث في استخدام نفس الأطر والتقنيات الاعلامية بنسب متفاوتة في تناول الأزمة، الا أنها اختلفت في أسلوب المعالجة من خلالها وذلك تبعا للهدف والموقف السياسي للدول التابعة لها تلك القنوات...ويتضح ذلك من تكامل الرؤية التحليلية للمضمون الظاهر والضمني للتناول الاخبارى للأزمة.....
- حيث يميل موقع روسيا اليوم الى المساندة لمصر مع الحذر الناتج من صعوبة التنبؤ بمستجدات الأزمة، وبالرغم من تركيز رؤيته للأزمة في أن "النيل هو الشريان الرئيسي للحياة في مصر بكل مجالاتها" - وهو ما يعطى الحق لمصر في التمسك بموقفها وعدم التنازل عن حقوقها المستمدة من معاهدات دولية تاريخية، كذلك فإن افضل طرق حل الأزمة هي الطرق السلميه والسعى لتحقيق التعاون المشترك وهو ما سعى التناول الاخبارى الى تعميق مفاهيمه باستخدام تكنيك "تحويل الاتجاه" في مرحلة مبكرة من تناول الأزمة - الا انه يميل الى تجسيد الرؤية الواقعية للأحداث من خلال رؤية الجانبين المصرى والأثيوبى والتطورات اللحظية للمواقف و التنبيه الى الأمر الواقع...وقد اعتمد موقع روسيا اليوم على تكنيك "التهدة" في مرحلة ذروة الأزمة - والتي تم تناولها بنسبة أكبر من خلال تكنيك التصعيد على الموقعين الأخرين- بالإضافة الى استخدام موقع روسيا اليوم لتكنيك "التجريد من الشرعية" بهدف دعم موقف مصر

القانونى الخاص بصحة المعاهدات التاريخية التى تستند اليها فى التمسك بحقوقها الممنوحة لها بموجب تلك المعاهدات.

- وتناول موقع قناة "CNN" الأزمة بأسلوب معالجة مختلف باختلاف الموقف الأمريكى من مصر، إلا أن التناول الأخبارى له قد عمد الى التكامل بين المحتوى الظاهر والضمنى للتناول، وهو ما يظهر فى اشتغال تناول أخبار الأزمة للشأن الداخلى فى مصر، ومحاولة رسم صورة سلبية غير مباشرة لمصر من خلال التناول وذلك باستخدام آليات التأيير- من (الكلمات والتعبيرات وكذلك العناصر الفنية كالصور) - استخداما يعطى معانى ضمنية تدعم الصورة السلبية، واستخدم الموقع تكتيك "التصعيد" بأعلى نسبة بين التكنيكات المستخدمة فى التناول ويليهِ تكتيك "إثارة مخاوف الجماهير" وذلك فى مراحل الأزمة المختلفة وهو ما يشير الى استهداف التأثير العاطفى والوجدانى ولم يستخدم مطلقا "تكتيك التجريد من الشرعية" والذى يستهدف التأثير العقلى المستند الى حجج منطقية والذى يدعم موقف مصر فى الأزمة. ومما يؤكد هذا الاتجاه استناد المعالجة التى استهدفت تهدئة الأزمة الى البعد الدينى فى أحد التقارير المنشورة وهو ما يستهدف أيضا التأثير الوجدانى ذلك بالإضافة الى تناول الأزمة من خلال عدة أطر متنوعة يعتمد بعضها على التأثيرات الوجدانية مثل اطار الاهتمامات الانسانية وإطار المبادئ الاخلاقية والذين لم يتناول الموقعان الآخران الأزمة من خلالهما.

- تناول موقع قناة فرنسا ٢٤ الأزمة مستخدما تكتيك "التصعيد" و كذلك تكتيك "التهديد" بأعلى نسبة بين المواقع الأخرى بالإضافة الى تكتيك "التجريد من الشرعية" وقد تناول الأزمة من خلال قالب المناقشة التليفزيونية بنسبة كبيرة وعرض العديد من الآراء من خلالها وكذلك استخدم الصورة بشكل أكثر تأثيرا مما جعل التناول يبدو أكثر موضوعية حيث تتم المعالجة من خلال طرح تساؤلات حول الأزمة ومناقشتها من الجانبين المصرى والأثيوبى، وبدأت المعالجات الإخبارية للأزمة وكأنها رصدا للصراع من جهة ومن جهة أخرى محاولة واسعة النطاق لتنبيه المجال الدولى وإثارة اهتمامه بالأزمة وبحث حقوق الأطراف المختلفة من نفس زاوية الرؤية وهو ما يفسر استخدام "الاطار العام" فى التناول بشكل يفوق "الاطار المحدد" - والذى ظهر بنسبة فائقة فى تناول كل من قناة الـ "CNN" وكذلك روسيا اليوم- كذلك ما جعل التناول باستخدام تكتيك "التجريد من الشرعية" يرتكز على دعم المشروعية للجانب الأثيوبى فى حق التنمية

لبلاده في الوقت الذي لا ينكر فيه الحق المصري المشروع في مياه النهر وهو المستند الى المعاهدات الدولية.

- تأثرت المعالجة الاخبارية على مواقع القنوات الثلاث بكل من الأوضاع السياسية الداخلية في مصر وتحولاتها بين الاضطراب والاستقرار وكذلك تحولات العلاقات الخارجية لمصر بدول العالم وتطوراتها واختلاف النظام الرئاسي في مصر وطرق ادارته للأزمة، بالإضافة الى اختلاف التناول وأساليب المعالجة باختلاف مراحل الأزمة المختلفة .

- اتسم التناول الأخباري للأزمة على مواقع القنوات الثلاث بالتركيز على تناول الجانب المصري بشكل يفوق الجانب الأثيوبي و كذلك السوداني، وهو ما أشارت اليه العديد من الدراسات التي تناولت مدى اهتمام القنوات الاخبارية الناطقة بالعربية بالشأن المصري والذي يأتي في مقدمة الاهتمام بقضايا الدول النامية. (٤٨)

- ركزت المعالجات الإخبارية للأزمة على مواقع القنوات الثلاث على اظهار صورة الاختلاف في رؤية الأزمة بين الارادة السياسية في مصر والإرادة الشعبية، و بدا دعم هذا الاتجاه في التناول واضحا على موقع قناة الـ "CNN" وكذلك فرنسا ٢٤ بدرجة تفوق ظهوره على موقع قناة روسيا اليوم. ويتفق هذا النوع من التناول مع ما أشارت اليه نتائج بعض الدراسات (٤٩) التي تناولت كيفية رسم ملامح الصورة الاعلامية لشعب أو دولة او جماعة من خلال المعالجة الاخبارية للأحداث المتصلة بها والتي يمكن صناعتها باستخدام أطر و تكتيكات اعلامية معينة.

- اتسمت أشكال التناول الأخباري للأزمة على مواقع القنوات الثلاث بقلة المواد الفنية المصاحبة للتناول، وكذلك تكرار تداول نفس الصور والمواد التسجيلية - كمواد أرشيفية - لأكثر من مرة بمصاحبة مضامين مختلفة مما أعطى مؤشرا بنقص ملحوظ في الاهتمام بأحداث الأزمة ومتابعة تفاصيلها الدقيقة من مواقع الأحداث، وتعكس تلك النتيجة تناقضا مع ما أظهرته بعض الدراسات التي أجريت بهدف تقييم القنوات الاخبارية الأجنبية أثناء الأزمات، والتي أظهرت قدرتها الفائقة على متابعة الأحداث لحظيا و ثراء الصورة و حالتها وتقديم خلفيات متعمقة عنها في آن واحد (٥٠).

- اهتم موقع قناة فرنسا ٢٤ بذكر مصادر التناول الاخباري المنشور والذي كان وكالة الأنباء الفرنسية في الاجمالي، بينما اعتمد موقع قناة ال سي ان في نسبته الغالبة على

مقر القناة فى دى وبنسبة محدودة فى القاهرة، اما موقع قناة روسيا اليوم فقد اكتفى فى النسبة الغالبة بذكر كلمة "وكالات" للإشارة الى المصدر.

### خلاصة نتائج الدراسة :

قدمت الدراسة محاولة لرصد الأطر والتكنيكات المستخدمة فى تناول الاخبارى لأزمة سد النهضة على مواقع القنوات الاخبارية الثلاث : روسيا اليوم و "فرنسا ٢٤" و الـ "سى ان ان". وذلك من خلال تحليل المضمون الاخبارى المقدم عليها تحليلا كميا وكذلك بتناولها بالتحليل الكيفى من خلال نماذج توضح تناول المراحل المختلفة للأزمة وأهم سمات تناول الاخبارى للأزمة كذلك أبرز التطورات و القضايا التى تناولتها هذه المواقع فى تقديم أزمة سد النهضة. وأجابت نتائج الدراسة التحليلية على التساؤلات المطروحة ومن أهم ما أوضحتها تلك النتائج :

- أوضحت النتائج غلبة الاتجاه السلبى على عناصر البناء التركيبى للتناول الاخبارى (العنوان /المقدمة /الخاتمة / الفكرة المحورية) فى تناول أزمة سد النهضة على مواقع القنوات الثلاث مع تفاوت درجته و كذلك أسلوب المعالجة الاخبارية فى الحالات المختلفة .
- تصدرت كلمة " مصر " الكلمات الرئيسية المستخدمة فى تناول ثم يليها كلمة " اثيوبيا" بفارق كبير، بينما جاءت كلمة "المياه" فى الترتيب العاشر و" دول حوض النيل" فى الترتيب السادس عشر، بما يعكس ان أولويات الاهتمام بتناول الأزمة تنبع أساسا من الاهتمام بالشأن المصرى .
- تم تناول الأزمة على المواقع عينة الدراسة من خلال "الاطار المحدد" بنسبة تفوق تناولها من خلال "الاطار العام" و هو ما يعكس اهتماما بالأحداث المختلفة المتعلقة بالأزمة بشكل يفوق النظرة الكلية للأزمة بأبعادها المختلفة، وجاء استخدام اطار "الصراع" فى المعالجة الاخبارية بأعلى نسبة بين اجمالى أنواع الأطر الاخبارية المستخدمة فى عرض وتناول الأزمة، ويليه اطار "الاستراتيجية" ثم اطار "النتائج الاقتصادية"، ويليه اطار "الاهتمامات الانسانية" وجاء استخدام اطار "المسؤولية وإطار "المبادئ الاخلاقية" بنسب محدودة.



- تصدر اطار "الاستراتيجية" التناول الاخبارى لموقع قناة "السى ان ان" بينما تصدر استخدام اطار "الصراع" التناول الاخبارى للأزمة على موقعى "روسيا اليوم" و"فرنسا ٢٤".
- جاء استخدم تكنيك "التصعيد" بأعلى نسبة بين التكنيكات المستخدمة فى اجمالى تناول مواقع القنوات الثلاث، ويليه تكنيك "التهديد" ثم تكنيك "اثارة المخاوف" ثم فى الترتيب الرابع والخامس جاء استخدام تكنيكى "التهدة" و" تحويل الاتجاه".
- تصدر تكنيك التصعيد التكنيكات المستخدمة على موقع قناة الـ "سى ان ان" و يليه تكنيك "اثارة المخاوف" ثم التهديد، بينما تصدر تكنيك "التهدة" التكنيكات المستخدمة على موقع قناة روسيا اليوم ويليه تكنيك "تحويل الاتجاه" وعلى موقع قناة "فرنسا ٢٤" جاء استخدام تكنيك "التصعيد" فى الترتيب الاول ويليه استخدام تكنيك "التهديد".
- أوضحت نتائج اختبار الفروض وجود علاقة احصائية دالة بين مواقع القنوات الاخبارية والأطر الاخبارية المستخدمة فى تناول أزمة سد النهضة.
- وتوجد علاقة احصائية دالة بين مواقع القنوات الاخبارية وبعض التكنيكات الاعلامية المستخدمة فى تناول الأزمة .
- كما توجد فروق احصائية ذات دلالة بين مواقع القنوات الاخبارية فى اتجاه المعالجة الاخبارية لأزمة سد النهضة، وكذلك توجد فروق احصائية بين مواقع القنوات الاخبارية فى اتجاه تصريحات الشخصيات الواردة بالمعالجة .
- أوضح التحليل الكيفى للنماذج الاخبارية مجموعة من النتائج المتعلقة بكيفية الاختلاف فى المعالجة من حيث التكنيكات المستخدمة والأطر الاخبارية والعناصر المكونة لها.
- استهدفت الدراسة القاء مزيد من الضوء على العلاقة بين وسائل الاعلام و المواقف السياسية للدول التابعة لها والتي تعد مؤثرا واضحا فى الأداء الاعلامى الخاص بالأزمات الدولية، والذي يمكن الاستدلال عليه عن طريق الأطر الاخبارية و التكنيكات الاعلامية المستخدمة فى تناولها، ودوره فى رسم ملامح الأزمة فى مراحلها المختلفة، بالإضافة الى رسم صورة أطراف الأزمة والتي تتشكل تبعا لها تغيرات موازين القوى تجاه الأزمة وأطرافها وهو ما يؤكد خطورة الدور الاعلامى أثناء الأزمات.

## مراجع الدراسة

- (١) محمد حسن أبو النور، الدبلوماسية المائية : سد النهضة نموذجاً- دراسة استراتيجية، المعهد المصري للدراسات السياسية والإستراتيجية، فبراير ٢٠١٦، ص ٩.
- (٢) اسماعيل شمس الدين، سد النهضة الأثيوبي وحتمية توفر المياه والطاقة لدول المصب السودان ومصر، دار روافد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠١٤ .
- (٣) عباس محمد شراقي، سد النهضة الأثيوبي، اعتبارات التنمية و السياسة، المجلة المصرية لدراسات حوض النيل، مركز تنمية الموارد الطبيعية والبشرية في أفريقيا – جامعة القاهرة، المجلد الأول، العدد (١) ٢٠١٣ .
- (4) The Economist, The River Nile, Adam nuisance Egypt & Athiopia Quarrel over water, April 20<sup>th</sup>,2011.
- (٥) عباس محمد شراقي، المشروعات المائية في أثيوبيا وآثارها على مستقبل مياه النيل، مؤتمر أفاق التعاون والتكامل بين دول حوض النيل : الفرص والتحديات ٢٥- ٢٦ يونيو ٢٠١٠- معهد البحوث والدراسات الأفريقية، جامعة القاهرة .
- (6) Entman, Robert M., "Framing toward clarification of fractured paradigm, Journal of communication vol 43, No. 4, Autumn 1999, pp51-58.
- (٧) حسن عماد مكاوى وليلى حسين، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية ٢٠٠٩ ص٣٤٩.
- (8) Entman, Robert, op. cit.
- (9) Nelson ,T.E. Oxley, Zmra," Toward a psychology of framing ,political behavior" (19),(3),221-249framing communication theory 3-2006
- (١٠) حسن عماد مكاوى وليلى حسين، مرجع سابق ص٣٥.
- (١١) رضا عكاشة، تأثيرات وسائل الاعلام من الاتصال الذاتي إلى الوسائط الرقمية المتعددة (القاهرة : المكتبة العالمية للنشر والتوزيع، طبعة أولى ٢٠٠٦ .
- (12) OranR. Young" ،Politics of Force: Bargaining during international crises,Princeton, university press 1969.
- (13) Paul Gordon Lauren, "Diplomacy: New Approach in history, Theory and policy, " Free press 1<sup>st</sup>edition October 1979. U.S.A
- (14) Raymond, Walter. Dictionary of Politics. Lauranc Vill Brunswick publishing company U.S.A 1981.

- (15) Steve Albert "Crisis management". A.M.A.C.O.M 1996
- (١٦) السيد السعيد عبدالوهاب، استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث ودور العلاقات العامة، دار العلوم للنشر، القاهرة، الطبعة الأولى ٢٠٠٦، ص٣١٤.
- (17) Gapt. Gheorghe Tudor, Crisis management, international Relations, The Regional center of defenses management, April 2010.
- (١٨) السيد بهنسى، الاعلام وادارة الأزمات الدولية، القاهرة : عالم الكتب ٢٠١٠ ص٣٧.
- (١٩) حسن عماد مكاوى "الاعلام ومعالجة الأزمات" القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ٢٠٠٥ ص٥١.
- (20) Jasper Falkheimer & mats Heid, "Crisis Communication in a New world: Reaching multicultural publics through old and new media "Nordicom Review, vol. 30 Issue1, 2009 p56.
- (٢١) هويدا مصطفى، دور الاعلام فى الأزمات الدولية، دراسة حالة للإدارة العلمية لحرب الخليج، القاهرة : مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ٢٠٠٠ ص٤٣.
- (22) Mathes Ranier & P. Fetsch, Barbara, The Role of the Alternative press in the agenda building process: spill-over effects and media opinion leadership. European Journal and communication London- New berg Park and New Delhi. vol(6). 1991.
- (٢٣) السيد بهنسى، مرجع سابق، ص ٣٤٤.
- (٢٤) محمد عبدالحميد، البحث العلمى فى الدراسات الاعلامية، القاهرة :عالم الكتب ٢٠٠٠ ص٢٣٣
- (25) Amelie Gode Froid others & What is in frame? A comparative content analysis of American , British, French and Russian news articles .The International communication Gazette (0) 1-25, Sage 2016 .
- (26) Ahmad ElRawi, News Values In Social Media : News organizations Facebook use, Journalism 1-19 Sage 2016.
- (27) Asmina Michaidou ,The role of public in shaping E.U contestation : Euroscepticism and online news media , International Science review, vol.38 no 3, June2015 pp324-336 .
- (28) Li Zang, Lijie zhou, Xigen Li" Framing Strategies At Different Stages of Crisis :coverage of the July 5<sup>th</sup>Urumqi event by Xinhua, Reuters and AP. International Communication Gazette, vol .77no.1 February 2015 pp51-73.

(٢٩) إباد خليل ابراهيم، التوظيف الأخبارى للأزمة السورية فى الفضائيات الدولية، دراسة تحليلية لنشرات الأخبار فى قناتى فرانس٢٤ و روسيا اليوم، دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، بغداد، العراق ٢٠١٥.

(٣٠) JadMelki, "The interplay of politics, economics and culture in news framing of middle east wars, media war & conflict, vol 7 No.2 August 2014. saga journals pp 165-186.

(٣١) ولاء عبدالرحمن فودة، المعالجة الاخبارية لقضايا الدول النامية فى الفضائيات الأوروبية الموجهة باللغة العربية، دراسة تطبيقية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة ٢٠١٤.

(٣٢) بسنت محمد عطية، المعالجة الإخبارية للأزمات الاقتصادية المصرية فى القنوات الموجهة بالعربية واتجاهات الجمهور حيالها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاعلام – جامعة القاهرة ٢٠١٣.

(٣٣) هبه سيد زكى، الأطر الإخبارية للشئون المصرية كما تقدمها الصحف الأجنبية الالكترونية الناطقة بالانجليزية، رسالة ماجستير غير منشورة (القاهرة: جامعة عين شمس، كلية الآداب قسم علوم الاتصال والاعلام، ٢٠١٣).

(٣٤) محمد الباز، تكتيكات الموائمة المهنية فى صياغة أخبار الأزمات عبر خدمة الرسائل القصيرة SMS : دراسة مقارنة لـ (٥) شبكات اخبارية فى الفترة من ١٥ يناير إلى ٣١ يناير ٢٠١٣، المجلة المصرية لبحوث الاعلام والاتصال، العدد الثانى، السنة الأولى يوليو/سبتمبر ٢٠١٣.

(35) Steve Schifferes and Stephan coulter: Downloading disasters: BBC news online coverage of the Global Financial Crisis. Journalism, February 2013, vol14. 2: pp228-252.

(٣٦) جيهان سيد احمد، أطر معالجة قضايا الشرق الأوسط فى مواقع القنوات التلفزيونية الأجنبية، بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الاعلام- كلية الاعلام، جامعة القاهرة- العدد (٤٥) اكتوبر- ديسمبر ٢٠١٣، ص ص ٢٨٣-٣٥٦.

(37) Ying Rosalyn Du & Kolun Benjamin cheng. "Framing the 2011 Egyptian Revolution within Ideological one incident, three stories. Paper presented at the annual meeting of the international communication Association phoenix Az. 2012.

(38) Mastewal Adanemellese & marion G. muller mapping text – visual frames of sub- Saharan Africa in the news, a comparison of on line news reports from Al Jazeera and British Broadcasting corporation websites. communication, culture & critique Issn 1753- 9129 international communication association (5) (2012) 191- 229.

(39) Arne F Zillich & Others; "proactive crisis communication news coverage of international conflicts in German print and broadcasting media "Media war and conflict December 2011 vol4. No3 pp251-267.

(40) Virgil Hawkins, media selectivity and the other side of the CNN effect: The consequences of not paying attention to conflict. Saga, media war & conflict vol4 No1. 2011: pp55- 68.

(\*) **قناة "CNN"**: Cable News Network أنشئت عام ١٩٨٠، وهي أول من استخدم فكرة البث الإخباري المتواصل (٢٤ ساعة) وهي تقدم برامجها من أطلنطا واستديوهات بنيويورك وواشنطن. ولقناة "CNN" الناطقة بالعربية موقعها على الانترنت وتعد القناة من أكثر القنوات انتشاراً ومشاهدة على مدار ٢٤ ساعة في اليوم.

**قناة "روسيا اليوم RT"**: هي هيئة إخبارية إعلامية ناطقة باللغة العربية، تابعة إلى مؤسسة تي تي - نوفستي المستقلة غير التجارية. بدأت البث في ٤ مايو ٢٠٠٧ ويتضمن البث أخباراً سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية وجولات في الصحافة وبرامج دورية وأفلاماً وثائقية وتحقيقات مصورة وهي تبث ٢٤ ساعة يومياً ويتم البث من موسكو عبر عدة أقمار صناعية.

**موقع قناة "فرنسا ٢٤" ( France 24 )** الناطقة بالعربية وهي قناة إخبارية دولية بدأت بثها ٢٠٠٦/١٢/٦ وتبث إرساليها من موقع بالقرب من باريس باللغات الثلاث الفرنسية والانجليزية والعربية. وهي في عينة الدراسة تمثل الاتجاه الأوروبي وقد تم اختيارها لامتداد العلاقات الفرنسية المصرية عبر سنوات طويلة وكذلك فإن العلاقات الفرنسية الأثيوبية هي علاقات وطيدة حيث تعمل البلدان على مدى السنوات الثلاث الماضية على المنتدى الاقتصادي الأثيوبي الفرنسي لتعزيز علاقتهما التجارية وأنشطة الأعمال.

(٤١) نص اتفاق اعلان للمبادئ بين مصر وأثيوبيا والسودان، جريدة الأهرام بتاريخ ٢٤ مارس ٢٠١٣ - لسنة ١٣٩ العدد ٤٦٨٥٩ (ملف خاص عن سد النهضة).

(٤٢) محمد سالم طابع اعلان مبادئ سد النهضة والديبلوماسية المياه المصرية، مجلة السياسة الدولية، أبريل ٢٠١٥.

(٤٣) بسنت محمد عطية، مرجع سابق (٢٠١٣).

(٤٤) Entman, Op.cit.

(٤٥) Jad Malki , op.cit.

(٤٦) Kavin Gbarnhurst, The new media affect and crisis of representation For political communication “ International Journal of press/politics/6 (4) 573-593 sage 2011

(٤٧) رجعت الباحثة في تعريفات التكنيكات الإعلامية إلى: "التكنيكات الإعلامية وإدارة الأزمات" في السيد بهنسى، مرجع سابق ص ص ٣٤٥ - ٤٠١ .

(٤٨) ولاء عبد الرحمن فودة، مرجع سابق ٢٠١٤

(49) Ant First, Combining the presentation approach with the framing concept: television in Israel during conflict, Journalism, August 2010 vol. 11, no. 4, pp481-499.

(٥٠) حنان احمد سليم، اتجاهات النخبة الألمانية نحو ادارة القنوات الإخبارية الأجنبية للأزمات العربية، بحث منشور، المجلة العربية لبحوث الاعلام العدد ٣٠ ابريل / يونيو ٢٠٠٨.